



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/٦م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٦١

London - Tuesday - 6 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4361

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد بحث مع بيكر تطورات الخليج

أمير الكويت: نريد التحرير اليوم قبل الغد

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي كان قد وصل امس الى السعودية، قادما من البحرين، في اطار جولة يزور خلالها كلا من مصر وتركيا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي.

وتناول البحث التطورات الاخيرة المتعلقة بأزمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت والجهود المبذولة لضمان انسحاب القوات العراقية وفقا لما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي وجامعة الدول العربية.

ورحبت واشنطن امس بقرار سورية ارسال مزيد من الوحدات العسكرية للمشاركة في قوات المساندة.

وكان بيكر قد وصل قبل ظهر امس الى الطائف حيث لجرى محادثات مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وقبل بدء المحادثات قال الشيخ جابر انه يريد رؤية بلاده محررة «اليوم قبل الغد»، واعرب عن امله في نهاية سريعة للاحتلال العراقي لبلاده سواء كان ذلك عن طريق جهود مجلس الامن او لا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان محادثات بيكر مع امير الكويت شملت تقويم الاجراءات التي اتخذت حتى الان لارغام القوات العراقية على الانسحاب والمعلومات المتوافرة عن اثار الحصار الاقتصادي، اضافة الى تصور الادارة الامريكية للمرحلة المقبلة في حال استمرت بغداد في موقفها الرافض للانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

واضافت المصادر ان المحادثات تطرقت ايضا الى المساهمة الكويتية في تمويل قوات المساندة المرابطة في الخليج.

وقال بيكر بعد اجتماعه مع امير الكويت: ان هذه الازمة تدخل مرحلة جديدة، وان كنا لا نزال نسعى دائما الى حل سلمي سياسي ودبلوماسي فان علينا ان نضع انفسنا في موقع نستطيع من خلاله ان نتخذ جميع الخيارات المتاحة.

واضاف: لا اعتقد اننا نستطيع استبعاد اللجوء الى القوة كما لا اعتقد انه يجب علينا استبعادها اذا كان ذلك ضروريا.

وكان بيكر قد اوضح امس الاول في البحرين ان بلاده راغبة فعلا في التوصل الى تسوية سلمية لكنها تترك الباب مفتوحا لمناقشة كل الخيارات، مشيرا الى انه سيحاول في جولته سبر اغوار مواقف الدول التي يزورها في ما يتعلق بالمدى الذي ستكون مستعدة للوصول اليه لارغام العراق على الانسحاب.

ورأت المصادر الدبلوماسية ان جولة الوزير بيكر تؤكد استمرار تماسك الجبهة الدولية المناهضة للغزو. واشارت الى ارسال سورية المزيد من الوحدات للمشاركة في قوات المساندة المتعددة الجنسيات. ولم تستبعد المصادر ان يتوقف بيكر في دمشق خلال جولته الحالية.

وفي واشنطن قال مسؤولون في الادارة ان التصريحات الرسمية العراقية التي جاء فيها ان العراق لن ينسحب من الكويت وان على العالم ان ينسى انه كانت هناك دولة مستقلة اسمها الكويت تؤكد استمرار صدام حسين ونظامه في الاصرار على العدوان، وجني المكاسب منه.

واضافوا: ان ذلك يثبت للعالم مجددا، ضرورة تعزيز وتمتين الجبهة المتحدة التي تقف في وجه العدوان العراقي.

وقالوا: ان بيكر سيؤكد في جولته التي يقوم بها على عدد من دول المنطقة ثوابت الاستراتيجية والسياسة الامريكية لحل الازمة.

ومن جهة اخرى اشاد المسؤولون بارسال سورية وحدات اضافية الى قواتها الموجودة في المنطقة في اطار قوات المساندة هناك. واكدوا ان ذلك يثبت صلابة الجبهة المتحدة في وجه صدام حسين وعدوانه.

وقال مراقبون سياسيون ان الخطوة السورية تؤكد عدم صحة ما تردد من تكهنات في الايام الماضية عن احتمال تغيير في موقف سورية، او انسحابها من الجبهة

التتمة .... ص ٤

الشيخ جابر الاحمد خلال اجتماعه مع بيكر في الطائف امس (رويتر)

رجل أعمال نقل العرض إلى إسرائيل

صدام سعى للقاء رابين قبل أشهر من غزو الكويت

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

تكشفت امس خيوط جديدة حول محاولة حاكم بغداد الاتصال بالاسرائيليين منذ اكثر من عام في محاولة لتامين بقائه على حساب القضية المركزية للامة العربية قضية فلسطين.

فقد كشفت صحيفة «هآرتس» المستقلة الاسرائيلية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين سعى قبل عام الى الاجتماع مع اسحق رابين عندما كان وزيرا للدفاع من خلال استغلال زيارة لبغداد قام بها رجل اعمال امريكي من أصل عربي وعرض عليه ما يدور في ذهنه واسفرت الوساطة عن الاتفاق على موعدين في اوروبا الا ان الرئيس العراقي تخوف في نهاية الامر من ان يؤدي ذلك به الى الهاوية لو سربت اسرائيل انباء الاجتماع.

وكشفت الصحيفة ان لقاء سريا جرى في ولاية فيلادلفيا الامريكية بين رجل الاعمال الامريكي ـ العربي الاصل وبين الوزير رابين آنذاك لهذا الغرض.

وعلمت الصحيفة الاسرائيلية ان رجل الاعمال الامريكي هو احد اقطاب عالم النفط ورئيس مصرف ومعروف وانه كان قد ابلغ البيت الابيض بتفاصيل الخطة اثر لقائه الرئيس العراقي في بغداد.

ووفقا للصحيفة فإن رجل الاعمال الامريكي ـ العربي التقى في البداية رجل أعمال اسرائيليا اسمه عزرئيل عينان من اجل نقل العرض الى رابين.

واستنادا الى رجل الاعمال الامريكي العربي الوسيط فان الرئيس صدام كان يرى ان اسحق رابين هو الرجل القوي في حكومة اسرائيل وطلب الالتقاء به للحديث عما اعتبره مسائل تهم مصالح البلدين. قالت الصحيفة ان ابرزها كان الحصول على تاكيدات من اسرائيل بانها لن تهاجم العراق...

وقد نقل عينان بدوره المعلومات الى مكتب وزير الدفاع اسحق رابين الذي اعرب عن استعداده للقاء صدام حسين لكن ذلك لم يتم.

وقد اكد المراسل العسكري للصحيفة الاسرائيلية زئيف شيف ان الاتصالات في هذا المنحى قطعت اثر تهديدات العراق في ابريل (نيسان) الماضي بحرق نصف اسرائيل.

ورفض رابين من جهته امس نفي هذا النبأ او تاكيده لكن احد المستشارين المقربين من وزير الدفاع الاسبق طلب عدم الكشف عن اسمه اكده. وقال ان اللقاء كان من المفترض ان يحدث في جنيف الا ان صدام لم يعط تفسيرا لالغائه.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد لمح اثر غزو العراق دولة الكويت الى ان لديه أدلة تؤكد سعي الرئيس العراقي صدام حسين للاجتماع مع زعماء اسرائيليين.

القاهرة تدين العنف الاسرائيلي تجاه فلسطينيي الارض المحتلة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

ادانت مصر امس اعمال العنف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتي اصيب فيها اكثر من ٢٠٠ فلسطيني خلال اليومين الماضيين.

وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية «طالعتنا وسائل الاعلام

التتمة .... ص ٤

جدل في لبنان حول تعيين النواب

اجتماع رباعي في دمشق حول الجنوب

دمشق ـ بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في اطار المساعي التي تبذلها دمشق وطهران لانهاء القتال في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان عقد امس في دمشق اجتماع رباعي حضره وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري وأحد قادة «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وتناول البحث ابرز التطورات في لبنان وجهود الشرعية اللبنانية لبسط سلطتها على اراضيها.

كما بحث المجتمعون سبل تنفيذ اتفاق المصالحة الاخير بين «امل» و«حزب الله» والذي تم التوصل اليه برعاية سورية ـ ايرانية مشتركة.

وسبق الاجتماع الرباعي لقاء بين ولايتي والطفيلي لم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون قد تطرق في الوقت نفسه الى مسألة الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم في لبنان مجموعات مسلحة موالية لايران.

وتوقعت امس مصادر في دمشق ان يعلن خلال ساعات عن اتفاق نهائي بين «امل» و«حزب الله» يرسل في ضوئه الجيش اللبناني الى منطقة اقليم التفاح.

وكان «حزب الله» قد وافق على الانسحاب من الضاحية الجنوبية لبيروت تجاوبا مع قرار الحكومة اللبنانية انشاء «بيروت الكبرى» الخالية من سلاح الميليشيات.

وتردد ان «حزب الله» قد يحصل في المقابل على مقعد وزاري في الحكومة الجديدة لكن فاعليات في الطائفة الشيعية اعربت عن معارضتها لذلك كما عبرت عن معارضتها لتعيين نائب من هذا الحزب.

وفي بيروت قالت مصادر سياسية ان الطامحين الى دخول المجلس النيابي عن طريق التعيين بدأوا حملة للحصول على تأييد الفاعليات الرئيسية في مناطقهم من عائلات واحزاب وشخصيات دينية.

واضافت المصادر ان فتح هذا الموضوع ايقظ في بعض المناطق حساسيات تقليدية في لبنان كان قد بدا انها تراجعت خلال اعوام الحرب.

ورغم الاتفاق المبدئي على ان يحل مكان النواب الذين توفوا أبناؤهم او من تختارهم العائلة فإن مسألة ملء بعض المقاعد تثير خلافات داخل العائلة وبين الورثة.

وتحدثت مصادر سياسية عن توازنات جديدة ستقوم بعد تعيين النواب اذ سيدخل «جيل المحاربين» الى المجلس النيابي الأمر الذي سيحدث تغييرا في التوازنات سواء على صعيد البلاد او داخل المناطق والطوائف.

اجتماع الامير سلطان ورئيس وزراء الصومال

جدة ـ واس: عقد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والسيد محمد حوا طة مطر رئيس وزراء الصومال اجتماعا في قصر السلام امس.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود ووزير الاعلام السيد علي الشاعر وسفير السعودية لدى الصومال عبد الله عالم.

كما حضر الاجتماع من الجانب الصومالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور محمد علي حامد ووزير الاعلام السيد عمر محمد عبد الرحمن ووزير الثروة الحيوانية والمراعي عبد الرحمن جامع محمد ونائب وزير المالية الدكتور محمد حسن بري ووزير الصحة السيد عبد الله محمد سياد وسفير الصومال لدى المملكة احمد عبد الله.

وزراء خارجية أوروبا يبحثون قضية الرهائن

بون ـ بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد اليحياوي

بدأ وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اجتماعاً غير عادي في بون أمس لبحث الوضع في ما يتعلق بالمساعي المبذولة للافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين لدى العراق. كانت بلجيكا وهولندا قد دعتا الى عقده.

وأفادت وزارة الخارجية الفرنسية امس موافقة فرنسا على المشاركة في الاجتماع.

وذكر المتحدث في الوقت نفسه بالاعلان الصادر عن دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية خلال اجتماع المجلس الاوروبي في روما في ٢٧ و٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) والذي حدد بشكل دقيق جدا اطر هذه المسألة. وكانت الدول الـ ١٢ قد تعهدت في هذا الاعلان بعدم ارسال ممثلين رسميين للتفاوض مع بغداد حول اطلاق الرهائن وثني الآخرين عن القيام بذلك.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية في بون قد ذكر ان وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر قد أعلن تأييده لعقد الاجتماع. واضاف المتحدث ان جينشر ابلغ موقفه الى نظيره الايطالي جياني دي ميكيليس الذي يترأس حاليا المجلس الوزاري للمجموعة وذلك في اتصال هاتفي صباح أمس.

تواصل التنديد المغربي بالحملة الإعلامية الفرنسية

إلغاء زيارة قرينة ميتران لتندوف يمكن أن يساهم في تخفيف التوتر

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعرب عدد من المراقبين ان تراجع السيدة دانيال ميتران قرينة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن زيارة مخيمات تندوف يمكن ان يساهم في تخفيف حدة التوتر بين باريس والرباط، وذلك غداة انتظار زيارة رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي للمغرب يوم الجمعة المقبل وهي الزيارة التي تعلق عليها باريس الآمال في اعادة المياه الى مجاريها بين البلدين.

وجاء قرار عقيلة الرئيس الفرنسي بالتراجع عن الزيارة التي كانت تعتزم القيام بها في الوقت الذي يتواصل فيه تنديد الاوساط السياسية والاعلامية في الرباط بالحملة الاعلامية التي توجهها بعض الهيئات الفرنسية ضد المغرب.

وقد اكدت مصادر في جمعية «فرنسا ـ الحريات» التي ترأسها دانيال ميتران قرار الغاء الزيارة التي اثارت عدة ردود فعل سلبية لدى بعض الاوساط السياسية والاعلامية الفرنسية بالاضافة الى ادانة الرأي العام المغربي لهذه الزيارة.

وكانت قرينة الرئيس الفرنسي قد الحت يوم الخميس الماضي في باريس الى انها قد تقرر الغاء الزيارة اذا ما كان الامر يطرح مشكلة. وأمس الاول اعلن روجيه هانين زوج شقيقة دانيال ميتران انها لن تقوم بهذه الزيارة التي كان مقررا لها اساسا ما بين ٧ و٩ نوفمبر (تشرين الثاني)

وواصلت الهيئات السياسية والصحف المغربية انتقاداتها للموقف الفرنسي وفي هذا الاطار اكد علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة) ان المغرب سيقف ضد كل من يمس سيادته وانه لا يقبل التدخل في شؤونه الداخلية.

وعبر يعتة في اجتماع بمناسبة «ذكرى المسيرة الخضراء» عقد في مدينة الدار البيضاء عن أسفه لموقف فرنسا.

هيكل باشا: عودة الوعي!
مقال
د. غازي القصيبي
(ص ٤)

تحليل اخباري لـ الشرق الأوسط

عوامل تحدد قرار الحرب بعد إقفال بغداد باب السلام

لندن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة

الاعلان الذي صدر عن بغداد ليلة امس جاء خاتمة لفصل في ازمة الخليج، هو فصل الحديث عن السلام بالتوازي مع الاستعداد للحرب. فقد طالب وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، العالم بأن ينسى أن الكويت كانت دولة مستقلة، ثم كرر موقف حكومته القائل بأن العراق «سيدافع» عن محافظته التاسعة عشرة.

بهذا الاعلان تكون بغداد قد اقفلت الباب على مساعي التسوية ووضعت العالم امام الأمر الواقع في مواجهة مسألة الحسم العسكري.

والآن هناك توجهان اساسيان يتجاذبان قرار الحرب لدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي: التوجه الاول تؤيده بكين وموسكو، وهو ينادي باستصدار قرار من الامم المتحدة لاعلان الحرب على العراق تنفيذا لارادة المجتمع الدولي. ومبرر هذا الفريق ان المطلوب هو ان يكتسي اعلان الحرب بالشرعية الدولية المطلقة التي من شأنها ان تكون الاطار لما سيرتبه التهاب فوهات المدافع من واقع بعد الحرب.

ويرى هذا الفريق أيضا ان صدور قرار صريح بشن الحرب من جانب مجلس الأمن

التتمة .... ص ٤

ملفات بارزان: الاقتصاد وأزمة الخليج

الأمريكيون يتوجهون لصناديق الاقتراع ولا تبديل في التوازنات التقليدية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يتوجه الناخبون الامريكيون اليوم الى صناديق الاقتراع في وقت تنشغل فيه البلاد بملفين كبيرين هما مستقبل الوضع الاقتصادي وخطر الكساد والدور الامريكي وخصوصاً التزام ادارة الرئيس جورج بوش بازمة الخليج.

وسيختار الناخبون اعضاء مجلس النواب (٤٣٥ مقعدا) و٣٤ من اعضاء مجلس الشيوخ (مئة مقعد) اضافة الى ٣٦ من حكام الولايات (٥٠ ولاية) ومناصب سياسية محلية. وسيدلي الناخبون برأيهم في مسائل اخرى كخفض الضرائب وحماية البيئة وتقليص ولاية الكونجرس.

ويستبعد المراقبون حصول مفاجآت في النتائج الانتخابية او ان تؤثر على عملية صنع القرار في ظل الادارة الحالية خصوصا بعدما اظهرت الاستطلاعات ان غالبية الامريكيين يؤيدون اسلوب الرئيس بوش في التعاطي مع ازمة الخليج والتحولات الدولية.

ويحتفظ الديمقراطيون بالاغلبية في مجلس النواب منذ عام ١٩٥٤ وهم يشغلون حاليا ٢٥٨ مقعدا في حين يشغل الجمهوريون ١٧٥ مقعدا ومن المرجح ان يحصلوا على عشرة مقاعد اخرى على الاقل. وهناك مقعدان شاغران.

يذكر انه منذ عام ١٩٥٤ لم يتحول الحزب الديمقراطي الى اقلية في مجلس الشيوخ الا خلال الفترة من ١٩٨٠ الى

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال ـ عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 90 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

بعد انتهاء انتخابات التجديد النصفي للكونجرس:

بدء العد التنازلي لحل أزمة الخليج عسكريًا إذا استنفدت كل امكانيات الحل السياسي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

اليوم يعود الرئيس الامريكي جورج بوش الى البيت الابيض، لمتابعة نتائج انتخابات الكونجرس الامريكي، بعد جولة قام بها خلال الايام الماضية على معظم الولايات لحشد الدعم والتأييد لصالح مرشحي الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه.

وقد برز واضحا في كل كلمة القاها امام الحشود المؤيدة، مدى سيطرة الازمة في الخليج على اهتمامات ادارته، رغم القضايا الاخرى، التي يتنافس مرشحو الحزبين الجمهوري والديمقراطي على طرح الحلول لها، سعيا وراء كسب اصوات الناخبين، الذين اظهرت استطلاعات الرأي انهم لايبدون تأييدا كبيرا لمرشحي الحزبين وطروحاتهم لحل تلك القضايا، باستثناء التأييد العام للرئيس بوش في ما يتخذه من قرارات واجراءات لحل الازمة في الخليج.

وفي الوقت الذي يتابع فيه الرئيس من مكتبه نتائج الانتخابات، يتابع وزير خارجيته جيمس بيكر مباحثاته ومشاوراته مع عدد من قادة دول منطقة الشرق الاوسط لتحديد افضل السبل لانهاء الازمة الخطيرة التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها مما يؤكد شمولية سيطرة الازمة على السياسة الامريكية محليا وخارجيا.

وبظهور نتائج الانتخابات، ينتهي الرئيس بوش وادارته، من الانشغال بموضوعات عدة فرضها الموسم الانتخابي، ليتفرغ لمعالجة الازمة التي ستصبح، دون شك، القضية الاولى المسيطرة على اهتمامات الادارة وسياستها، بل ومعظم دول العالم، التي تعمل الولايات المتحدة على تقوية التحالف القائم بينها وتعزيزه لمواجهة العدوان العراقي. ومن هنا، يطرح وماذا بعد؟

من الواضح، انه بانتهاء الانتخابات، يبدأ العد التنازلي واقتراب موعد انهاء الازمة، سلما كان ام حربا، وهذا ما اكده الرئيس بوش في تصريحاته، وقوله انه لن يسمح باستمرار الوضع الراهن على ما هو عليه، وانه في حال فشل الجهود والمحاولات والاجراءات القائمة لحل الازمة، والتي يجب الا تأخذ وقتا اطول مما يجب، حسب تعبيره، فانه سيتخذ القرار المناسب، في اشارة واضحة الى اللجوء للعمل العسكري، الذي يتوقع الكثير من المحللين والخبراء العسكريين والسياسيين، انه سيكون قبل نهاية هذا العام، اذا دعت الضرورة.

في اجابة المسؤولين الامريكيين على السؤال وماذا بعد؟ يقولون ان جهد الادارة وتحركها سينصبان اولا على متابعة العمل لانهاء الازمة بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، واستنفاد كل امكانية، او فرصة لبلوغ ذلك، وهو ما يقوم به الوزير بيكر اليوم، وسيتابعه الرئيس والمسؤولون في الادارة، خلال الاسابيع المقبلة، «بانلين اقصى وافضل ما يقدرون عليه، دون اراقة الدماء، لاجبار صدام حسين على سحب قواته من الكويت، بالكامل ودون ايه شروط وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، وما نصت عليه قرارات الامم المتحدة دون اية مساومة عليها، او انتقاص لما جاء فيها».

ضمن التحرك المقبل للادارة، والذي ستحدده نتائج الجولة المهمة للوزير بيكر، تأتي المباحثات والمشاورات التي سيجريها الرئيس بوش، في اجتماعاته مع عدد من قادة دول اوروبا الغربية، ومنطقة الشرق الاوسط، خلال الجولة التي يبدأها في السادس عشر من الشهر الحالي، وتستغرق اسبوعا، يرجح مراقبون ومحللون، واوساط دبلوماسية مطلعة، بانها ستحدد عناصر العمل العسكري، الذي تتزايد المؤشرات على حتمية وقوعه، نتيجة لاستمرار رفض صدام حسين لكل المحاولات الهادفة الى حل الازمة بالوسائل السلمية والدبلوماسية، ورفضه للشرعية الدولية، واصراره على جني المكاسب من عدوانه، وهو ما يصر الرئيس بوش والعالم معه على منع حدوثه.

لكن، وقبل اللجوء الى العمل العسكري، وسيلة للحل، والذي تذكر ان الادارة انتهت من مناقشة جدوله الزمني، ستعمل الولايات المتحدة مع غيرها من دول العالم لتأكيد واثبات القناعة عند جميع الاطراف بانه تم بذل كل جهد وامكانية ومحاولة لتلافي المواجهة العسكرية، وبانها اصبحت ضرورة حتمية، وهذا ما اشار اليه قبل يومين احد زعماء الكونجرس الامريكي البارزين لس اسبن بقوله: ان على الرئيس العراقي ان يفهم ويدرك انه لا مخرج امامه الا الانسحاب الفوري وغير المشروط والانصياع للشرعية الدولية، والا فان العمل العسكري هو الحل لانهاء عدوانه.

وفي اطار التأكد من هذه القناعة واثباتها، ستتم المشاورات مع الدول التي لا تزال تعتقد بامكانية الحل السلمي، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، وبعد ذلك، يصار الى استصدار قرار من مجلس الامن الدولي، لوضع آلية لتنفيذ ما نصت عليه القرارات السابقة لانهاء الازمة، تجعل العمل العسكري امرا يتصف بالشرعية الدولية.

وفي هذا الخصوص، كما تقول اوساط مطلعة، ان الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته، مدركون بانه، في حال اللجوء الى الخيار العسكري، سيكون هناك تحفظ من بعض الدول، لكنهم في الوقت نفسه، مدركون ان التحفظ لن يتطور الى معارضة وخلاف جوهري.

ومع كل المؤشرات التي تؤكد هذا التوجه المقبل، والقرار الاخير الذي يستنتج عنه، يؤكد المسؤولون الامريكيون انه لن تترك فرصة او وسيلة ممكنة، دون ان تستنفد، لتجنب الخيار الصعب، ويعربون عن الامل في ان تؤدي جولة الوزير بيكر، التي تستغرق هي الاخرى اسبوعا، الى اقناع صدام حسين بانه لا مخرج امامه، اطلاقا، الا الانصياع للارادة والشرعية الدولية.

منظمة التحرير خسرت ٤ مليارات دولار بسبب ازمة الخليج

تونس ـ وكالات الانباء: نقلت صحف تونسية عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تأكيده ان منظمة التحرير الفلسطينية حرمت من اكثر من اربعة مليارات دولار منذ بدء ازمة الخليج.

وقالت الصحيفة ان عرفات اعلن ذلك الجمعة الماضي في اجتماع ضم بضع مئات من الكوادر الفلسطينية الذين شرح لهم التدابير التقشفية التي اتخذتها المنظمة لمواجهة المصاعب المالية الناجمة عن ازمة الخليج.

وحسب عرفات فان المنظمة حرمت من اكثر من اربعة مليارات دولار هي قيمة ودائع لها في المصارف الكويتية المجمدة حاليا كما توقفت بعض المساعدات العربية لها.

وعرض عرفات كذلك القرارات التي اتخذتها المنظمة. وقد تناولت هذه القرارات تخفيض النفقات العامة بنسبة ٣٠٪ وهو ما نتج عنه تخفيض رواتب موظفي المنظمة.

واوضح ان رواتب العسكريين ستنخفض بنسبة ٧٪ بينما ستخفض رواتب موظفي المنظمة بنسبة تتراوح بين ٩ و١٢٪.

واعلن عرفات من جهة اخرى انه سيعقد في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) اجتماع تحضيري في تونس للمجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد دورة له بعد شهرين من ذلك.

واضاف عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني سيضم جميع الاتجاهات لدى الشعب الفلسطيني بما فيها اسلاميو حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) والجهاد الاسلامي والشيوعيون.

بيروت ومناطق لبنانية دون كهرباء بسبب عدم وصول الوقود

بيروت ـ وكالات الانباء: تعيش بيروت ومناطق حولها دون كهرباء منذ بعد ظهر الاحد وذلك بسبب نفاد الوقود في معامل الكهرباء الحرارية.

وكان المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان محيي الدين محيو قد اعلن في تصريح صحافي ان معمل الذوق الحراري الذي يغذي بيروت ومناطق قربها قد توقف بعد ظهر الاحد بسبب عدم وصول الوقود اليه.

ويذكر ان بيروت وضواحيها كانت تحصل على ثلاث ساعات من الكهرباء يوميا قبل انقطاع التيار والعيش وسط ظلام دامس.

وتعتبر عمليات انقطاع التيار الكهربائي من الامور العادية جدا في الحياة اللبنانية منذ بدء الحرب الاهلية في اوائل عام ١٩٧٥.

وتتنوع اسباب انقطاع التيار بين يوم وآخر، فمن انقطاع الاسلاك الكهربائية بسبب المعارك في الاحياء والشوارع الى وصول مياه الامطار الى المولدات او دخول اكياس النايلون الى مرواح المحركات الى خلاف على فتح اعتماد ثمن الوقود بين المصرف المركزي ووزارة الاقتصاد.

وقد اضطر القسم الاكبر من المواطنين الى الحصول على الكهرباء من مولدات خاصة بمعدل عشر ساعات في اليوم مقابل ٥٠ او ٧٥ دولارا في الشهر مع ان الحد الادنى للاجر الشهري هو ١٥ دولارا.

كويتي عائد: الأسرى في العراق يتعرضون لأبشع الممارسات وحشية

جدة: «الشرق الاوسط»

افاد احد الاسرى الكويتيين الذين اطلق سراحهم بان الاسرى في العراق يتعرضون لابشع الممارسات اذ تمنع عنهم مياه الشرب لعدة ايام حتى تجف اجسامهم تماما ويشرفوا على الموت.

واضاف انه شاهد بعينيه الجنود العراقيين وهم يعذبون شيخاً مسناً بين الاسرى لمجرد انه استنكر الغزو العراقي للكويت.

وقال ان العراقيين يطعمونهم قطعاً من اطباق الشعير يوميا، كما يعطونهم اناء صغيرا من الماء يوزع على ١٠٠ اسير وكانوا يلقون اليهم بقشور البطيخ ليمتص الاسرى الماء منه.

وافاد انه اسر اول ايام الغزو وكان معه ٤٠٤ اسرى آخرين وكان من بينهم ٧ مقاتلين عراقيين من الحرس الجمهوري ويعتقد انهم مدسوسون للتجسس عليهم.

ووصف اوضاع الاسرى بانها سيئة للغاية اذ كان السجانون يحشرونهم في غرف ضيقة لا تتسع لنومهم الا وقوفا، كما انه لا توجد سوى دورة مياه واحدة لكل هذا الجمع من الاسرى.

وقال انهم كانوا يتعرضون للتهديد بالاعدام من جانب الجنود العراقيين الذين اخبروهم انهم قادرون على اصدار احكام الاعدام بانفسهم وان هذا الامر لا يحتاج الى محاكمة او قضاة، الامر الذي جعلهم يعيشون في نفسية سيئة للغاية.

ويذكر ان الاسير اطلق سراحه مع ٧٠ مريضا و٣٠ مسناً وذلك لشدة المرض وعدم توفر الرعاية الصحية وتردي حالتهم الصحية.

سياسي نيوزيلندي يسعى لاطلاق رهائن

نيوبلهي ـ وكالات الانباء: قال دبلوماسيون نيوزيلنديون امس ان رئيس الوزراء النيوزيلندي السابق ديفيد لانج وصل الى الهند للحصول على تأشيرة دخول الى العراق.

ورفض الدبلوماسيون الادلاء بمزيد من التفاصيل، ولم يرد تعليق فوري من السفارة العراقية في نيوزيلندا.

وكانت وزارة العلاقات الخارجية والتجارة في ولنجتون قد اعلنت في وقت سابق امس أن لانج يحاول تحقيق الافراج عن ١٧ نيوزيلنديا في العراق والكويت بعد ان هرب بعض الرهائن النيوزيلنديين رسائل الى خارج العراق والكويت يطلبون فيها من لانج العمل على الافراج عنهم.

ويحاول عدد من الزعماء السابقين منهم المستشار الالماني فيلي برانت ورئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني تحقيق الافراج عن رهائن لجانب في اعقاب نجاح مهمة مماثلة قام بها رئيس الوزراء البريطاني الاسبق ادوارد هيث في الشهر الماضي.

صحيفة «كايهان»:

مليون لاجىء سيتدفقون على ايران اذا نشبت الحرب في الخليج

طهران ـ وكالات الانباء: حذرت امس صحيفة «كايهان انترناشيونال» الايرانية التي تصدر باللغة الانجليزية من ان ما يزيد على مليون لاجىء سيفرون الى ايران اذا اندلعت الحرب بين دولة العراق المجاورة والقوات المساندة في الخليج.

وقالت الصحيفة ان بغداد والكويت ومدينة البصرة في جنوب العراق ويصل اجمالي تعداد سكانها الى ستة ملايين نسمة ستصبح مناطق حرب اذا اندلع القتال.

وقالت الصحيفة في مقال لها «ستصبح ايران اقرب واكثر الملاذات امنا امام الفارين من مسرح القتال».

وكان الاف الآسيويين والكويتيين المنحدرين من اصل ايراني قد فروا الى ايران منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي. كما تستضيف ايران نحو ١.٥ مليون لاجىء افغاني ومرحلين من الاكراد العراقيين.

امير قطر يستقبل عبد الله بشارة

الدوحة ـ واس: التقى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة الذي يزور قطر حاليا.

وحضر اللقاء ولي العهد وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية السيد مبارك علي الخاطر.

واوضحت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال اللقاء بحث تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة ومستجدات الازمة الناجمة عن الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت ورفض النظام العراقي الانصياع للقرارات الدولية التي تطالبه بالانسحاب الفوري من الكويت وعودة الحكومة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح.



دبابة سورية لدى وصولها الى ميناء ينبع السعودي في اطار القوات السورية الاضافية التي ارسلت للانضمام الى قوات المساندة. (ا.ب)

تحليل اخباري لـ «الشرق الاوسط»

الامريكيون ينتهجون خطة النفس الطويل والعراقيون يتخندقون ويفضلون حربا

لندن: «الشرق الاوسط»

ان احدا لا يعرف، بالطبع، ماذا يدور في اذهان قادة هيئة اركان حرب القوات الامريكية في الخليج. لكن التصريحات الاخيرة التي ادلى بها بعض من هؤلاء تشير الى ان هناك تغيرا ملحوظا في النظرة الى القوات العراقية المحتشدة في مواجهتهم والى الاستراتيجية الممكن اعتمادها لاخراجهم من الكويت.

قبل شهرين او اكثر كانت السمة العامة للتفكير العسكري الامريكي في الخليج هي ضرب العدو بقوة وسرعة. وقد جرى التعبير عن هذا المنحى في القتال بالتشديد على الدور الذي يمكن ان يلعبه سلاح الجو وسلاح الصواريخ في الحرب الخاطفة ضد العراق. ولعل ابرز تعبير عن هذا المنحى، التهديدات التي نسبت الى الجنرال دوجان، قائد سلاح الجو السابق. الذي ما ان عاد من رحلة تفقدية الى الخليج حتى ادلى بتصريح الى صحيفة «واشنطن بوست» دعا فيه الى استخدام الطيران والصواريخ بقوة وفعالية وسرعة بحيث يجري ضرب قواعد العراق الحربية ومنشآته الحيوية وحتى مركز قيادة الرئيس العراقي خلال وقت قصير وبضربات خاطفة.

تصريح الجنرال دوجان اثار الادارة الامريكية التي سارعت، بقرار من وزير الدفاع، الى اقالته من منصبه. وقد قيلت اشياء كثيرة في تفسير اسباب الاقالة، لكن لوحظ ان الخط الداعي الى التركيز على استخدام الطيران والصواريخ لم يتأثر بواقعة اقالة دوجان الامر الذي دل على ان لا علاقة لهذا الاجتهاد بقرار الاقالة.

غير ان تغيرا ملحوظا نشأ منذ اقالة دوجان بالنسبة الى التكتيك الافضل لمواجهة القوات العراقية في الكويت. فالتشديد على الدور المركزي لسلاح الجو والصواريخ ظل بارزا، لكن كلاما جديدا بدأ يظهر حول عدم الفاعلية الكاملة للطيران في عملية الحسم وانه لا بد من اللجوء، عاجلا او اجلا، الى القوات البرية والمدرعة لاحداث الاختراق اللازم في جدار الدفاعات العراقية.

وفي الآونة الاخيرة اتخذت «المناقشة» حول هذا الموضوع منحى مختلفا. فبدلا من التأكيد على محاسن الحرب الخاطفة، جوا وبحرا وبرا، برز اجتهاد جديد، يقوده الجنرال شارلز هورنر، قائد القوات الجوية الامريكية في الخليج، يدعو الى التخلي عن مفهوم الحرب الخاطفة والاستعاضة عنها بالحرب المتأنية طويلة النفس.

ويقول الجنرال هورنر ان قوات الائتلاف الدولي المناهض للعراق قد ضمنت الآن المبادرة ولم تعد تخشى ان يبادئها العراق بهجوم باتجاه الجنوب. وهي بعد ان احاطت بطبيعة التحصينات التي اقامها الجيش العراقي على الحدود الكويتية ـ السعودية، لم يعد من مصلحتها اعتماد خطة الحرب الخاطفة جوا وبحرا وبرا لما يمكن ان تنطوي عليه مثل هذه الحرب من خسائر نظرا لان القوات العراقية تتمركز في مواقع ثابتة ومحصنة. ويرى الجنرال هورنر ان الخطة الافضل هي استخدام سلاح الجو بصورة متأنية لتدمير التحصينات العراقية بغية اكراه القوات المتحصنة فيها على الخروج منها طلبا للنجاة او املا في اقامة تحصينات جديدة، الامر الذي يجعلها مكشوفة بشكل متزايد لسلاحي الطيران والمدرعات فتسهل مهاجمتها واحداث الاختراق المطلوب في خطوط دفاعها.

ويعتقد الجنرال هورنر وانصاره ان اعتماد هذه الطريقة يوفر الكثير من الخسائر نظرا الى عدم كثافة المضادات العراقية في الخطوط الامامية وقوة نيران طائرات بـ ٥٢ الامريكية وقدرتها التدميرية الهائلة. في حين ان مهاجمة العراق في العمق يعرض الطائرات المهاجمة الى خسائر جمة نظرا الى كثافة المضادات الارضية والصواريخ المقاومة للطيران حول القواعد العسكرية والمنشآت الحيوية.

ان اعتماد نظرية الجنرال هورنر يعني عدم الاكتفاء باسلحة الجو والصواريخ بل تكثيف القوات المدرعة والمدفعية الميدانية التي ستأخذ على عاتقها، باناة وصبر، مهمة تدمير التحصينات العراقية لاكراه القوات على تغيير مواقعها فيسهل ضربها.

غير ان اعتماد هذه النظرية يكتنفه ايضا بعض الشك في فعاليتها الكاملة نظرا الى كثافة المدفعية والمدرعات العراقية في الخطوط الامامية بالمقارنة مع ما يواجهها لدى الامريكيين والقوات الحليفة.

فالعراقيون ركزوا في الجبهة حوالي الف مدفع و٣٠٠ دبابة جرى دفنها وسط التحصينات الرملية والخرسانية بحيث تحولت الى مدفعية ثابتة. ولان العراقيين متفوقون عدديا حتى الوقت الحاضر، بهذين الصنفين من السلاح في منطقة الجبهة فانهم يفضلون اندلاع حرب مبكرة.

ولعل هذا ما يفسر تصريحات المسؤولين العراقيين المتعنتة حول عدم التفكير في الانسحاب من الكويت. كما انه يفسر، بالمقابل، اتجاه الجنرالات الامريكيين الى تبريد تصريحاتهم والايحاء بان لا قتال قريبا وان التشديد مازال على العقوبات الاقتصادية.

والسبب الكامن وراء هذه التهدئة هو كسب المزيد من الوقت لحشد المزيد من القوات ومن القوة النارية لجعل نظرية الجنرال هورنر قابلة للتنفيذ بعد ضمان تفوق عددي ونوعي في المدفعية والدبابات.

بطرس غالي يبدأ جولة لبحث أزمة الخليج

روما ـ وكالات الانباء: وصل الى روما امس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس بطرس غالي في بداية جولة لمدة اسبوعين يزور خلالها ايطاليا والهند واليابان والصين لبحث ازمة الخليج ويسلم رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك الى زعماء هذه الدول.

وقال غالي للصحافيين انه سيلتقي في روما والتي تستمر زيارته لها لمدة يومين مع رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا ويسلمه رسالة من مبارك حول آخر التطورات في ازمة الخليج.

واضاف قوله انه سوف يلتقي ايضا مع وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس.

وقال غالي انه سوف يسلم رسالة اخرى لرئيس وزراء الهند ثم يحضر احتفالات الامبراطور الياباني يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ويتجه بعدها الى الصين.

وتتخذ مصر موقفا قياديا بين الدول المعارضة لاحتلال الكويت وتطالب بضرورة انسحاب القوات العراقية وعودة الحكومة الشرعية.

وقد ارسلت مصر حوالي ١٤ الف جندي ومعدات عسكرية الى السعودية تقف مع قوات مساندة متعددة الجنسيات. وأعلنت مصر انها سترسل قوات اضافية تشمل قوات جوية وطائرات حربية.

وكان وزير الدفاع البلجيكي جي كويم قد اجرى محادثات مع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي قبيل مغادرته القاهرة شملت ازمة الخليج وقال ان بلاده مع تنفيذ قرارات الهيئات الدولية وأكد ان الحصار الاقتصادي يحتاج الى وقت حتى يؤدي الى النتائج المطلوبة.

وقال كويم للصحافيين «اننا نأمل التوصل الى حلول سلمية ولكنها تعتمد على استعداد الطرف الآخر لتقبلها».

واضاف قوله: ان بلاده مع تنفيذ قرارات مجلس الامن في ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

١٤٠ طائرة في مناورة ليلية للقوات الجوية المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اجرت القوات الجوية المصرية ليلة امس مناورة واسعة النطاق في منطقة وادي النطرون اثبتت كفاءة عالية خاصة في عمليات القتال الليلي، وشاركت في البيان ١٤٠ طائرة من بينها طائرات اف ١٦ وميراج ٢٠٠٠ وميراج واف ٤ والتاجيت وس ١٣٠ وس ٨ وشينوك.

ونفذت المناورة على ثلاث مراحل تركزت على توجيه ضربة جوية لاحدى القواعد تم تدميرها وتصفية جيوب المقاومة والاستيلاء على القاعدة وتأمينها. وتضمن البيان عمليات اعادة التزود بالوقود في الجو لمجموعة من الطائرات، خاصة التي تقوم بمهمة الحماية والسيطرة الجوية التكتيكية التي تغطي عمليات الطائرات المقاتلة.

وصرح الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع المصري بان مستوى الاداء في البيان العملي كان مطمئنا ويشير الى المهام الجسيمة التي تكلف بها القوات المسلحة في هذه الظروف العصيبة.

واشار الى ان القوات الجوية بدورها تسهل عمل القوات الارضية، موضحا ان من يسيطر على سماء المعركة يسهل امام القوات الارضية ان تحقق النصر.

واضاف وزير الدفاع المصري ان المعركة الليلية مجال فسيح للتنافس في التكنولوجيا وان من يمتلك التفوق في المعركة الليلية تتاح له فرصة حاسمة لتغيير مجرى القتال.

المفكرة

حكاية رئيسين

بتساقط الرجال حول مارغريت ثاتشر مثل اوراق الخريف. وكان آخر الضحايا السير جيفري هاو، نائب رئيسة الوزراء و«الجنتلمان» الاول في حكومات السيدة التي تتحكم بالسياسة البريطانية منذ العام ١٩٧٩.

ومنذ ذلك التاريخ لم يبق معها احد من الرفاق الاوائل الذين «استقبلوا» واحداً بعد الآخر فيما بقيت السيدة في مكانها.

وبالمقابل تميزت ولاية فرانسوا ميتران عبر القنال الانكليزي، بالكثير من الاستقرار وخصوصاً بالكثير من الليونة. ومنذ العام ١٩٨١ الى الآن، اي خلال الولاية الاولى والولاية الثانية، لم يغير ميتران سوى ثلاثة رؤساء حكومات، بمن فيهم الديغولي جاك شيراك الذي جاء به مرغماً واطاح به غير مرغم.

وحين جاء ميتران بادىء الامر كان الكثيرون يتوقعون ان يتحول الى ديكتاتور اشتراكي يغير في وجه فرنسا. وثمة قول شهير له في العام ١٩٨١ حين استقبل رئيس الجمعية الوطنية جاك شابان دلماس هامساً في اذنه «سوف نقيم اشتراكية على الطريقة الفرنسية تجمع بين العدالة والحرية... وبعد ذهابي من هذا العالم لن تعود فرنسا ابداً كما كانت... لقد اردت انت ان تحول وتغير في المجتمع، اما انا فإني لا اريد ان اغير من امر المجتمع الفرنسي، بل اريد ان اغير المجتمع كله».

غير ان هذا الاشتراكي المتصلب القادم الى الحكم في زمن المعارضة الصعب ما لبث ان تحول الى رئيس يدير مجتمعاً رأسمالياً كما يقول كتاب جديد صدر في باريس بعنوان «عشر سنوات من فرانسوا ميتران».

لقد جاء ميتران الى الحكم منتصراً على عشرين عاماً من الديغولية السائدة التي بدأ محاربتها ومقارعتها وهو بعد في الثامنة والعشرين من العمر، لكن بدلا من ان يمضي الوقت في الانتقام امضى ولايته الاولى وها هو يمضي الولاية الثانية في إكمال البناء الذي بدأه شارل ديغول واستمر به جورج بومبيدو ثم فاليري جيسكار ديستان.

تروي الصحافية الامريكية الشهيرة فلورا لويس، انها حين جاءت للعمل في باريس قبل عشرين عاماً، قال لها رفاقها في نيويورك، كيف تستطيعين العيش في مدينة لا شيء يعمل فيها تماماً وفي مدينة يحمل اهلها الخبز غير ملفوف بورق! وتقول فلورا لويس الآن، ان باريس مدينة تعمل في دقة الساعات السويسرية، خالية من الجائعين والفقراء ومن اكوام القمامة التي تملأ اليوم شوارع مدينة نيويورك المهددة بالاحتضار كمدينة كبرى.

لعل سر فرانسوا ميتران انه لم يحاول ان يفرض شيئاً. وخلال مرحلة قصيرة في بداية عهده اشرك الشيوعيين في الحكومة وعمد الى بعض التاميمات المحدودة، لكنه ما لبث ان اختار لنفسه الخيار الديغولي، اي التعامل مباشرة مع الاتحاد السوفياتي تاركاً الشيوعيين المحليين لخلافاتهم الصغيرة، كما ازاح من عقول الفرنسيين الخوف من التاميم مكتفياً ببعض المصارف الكبرى التي اممت في البداية. بل انه تعمد ايضاً تحويل عدد كبير من المصارف الاخرى الى القطاع الاهلي اسوة بما فعلته مارغريت ثاتشر في بريطانيا، حين نقلت معظم الخدمات العامة الى القطاع الخاص.

وفي حين تعاني المسز ثاتشر اليوم من نقص شديد في الشعبية، إذ يقال حسب آخر استفتاء، ان ثلثي الناخبين يعارضونها، يتمتع فرانسوا ميتران بشعبية لم يعرفها ديغول من قبل. وتكاد المعارضة الفرنسية للمرة الاولى خلال عقود تكون شبه معدومة أو بالاحرى شبه موجودة. فالديغوليون يقفون موقف الدفاع عن النفس واليسار غير الاشتراكي لا وجود له في البلد الذي كان يزدهر فيه خلال المواسم السياسية وخارجها.

وبين «ديكتاتورية» المرأة الفولاذية وليونة المعارض التاريخي الذي صار رئيساً للجمهورية، يبدو ان الناس في كل مكان لا تطيق النظام «الديكتاتوري» حتى في ظل أعرق الانظمة البرلمانية.

سمير عطا الله

صحافيان اجنبيان يمارسان عملهما باستخدام احدث الاجهزة في المركز الاعلامي

عدسة «الشرق الاوسط»

مستخدما احدث اجهزة الاتصال

المركز الدولي للاعلام في الظهران يخدم الف صحافي يغطون احداث الخليج

الظهران: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

مركز «الالف صحافي» هذا اللقب الذي اطلقه مراسلو وكالات الانباء والصحف ومحطات التلفزيون العربية والعالمية على المركز الاعلامي الدولي بفندق مطار الظهران والذي اقيم منذ الاسبوع الاول للاحتلال العراقي للكويت.

والمركز الذي يقدم رسالته الاعلامية منذ اكثر من ثلاثة اشهر حتى الان استطاع ان يكون مرآة حقيقية تعكس صورة الاحتلال العراقي للكويت من خلال ما قدمه من تسهيلات للصحافيين من كل انحاء العالم.. ومن هذا المركز اطل العالم على ادق اسرار ازمة الخليج وخباياها فهو خلية نحل على مدار الاربع والعشرين ساعة ويمكن القول انه اكبر مركز اعلامي اقيم حتى الان، كذلك جهز باحدث اجهزة الاتصال الحديثة التي سهلت لمراسلي الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون لارسال رسائلهم الحية حول احداث الخليج الى بلدانهم.

الدكتور شهاب جمجوم وكيل الوزارة المساعد للاعلام الخارجي استطاع منذ ايام الغزو الاولى تكوين فريق عمل ناجح من الشباب السعودي الواعي المدرك لاهمية الموقع وضخامة الاحداث وعملوا جميعا كخلية نحل في كل اتجاه بتنظيم وتنسيق مع جميع الجهات التي لها علاقة بعمل المركز الاعلامي ومع الشؤون العامة للقوات المسلحة.

وقد كانت امارة المنطقة الشرقية وبتوجيهات اميرها الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز والعلاقات العامة والمراسم في الامارة وراء النجاح الذي حققه المركز الاعلامي الدولي بالظهران حيث وفروا له جميع التجهيزات لاداء رسالته وقدموا التشجيع الدائم لكي يقوم المركز بدوره على اكمل وجه.

وقد كانت زيارة الامير فهد بن سلمان للمركز في نهاية اغسطس (اب) الماضي واحدة من سبل الدعم كما لعبت الزيارات المتعددة للامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل الوزارة المساعد لشؤون الدراسات والتخطيط دورا مهما.

اما الدكتور شهاب جمجوم فكان الدينامو المتنقل بين جدة والرياض والظهران ومناطق التواجد الصحافي ومواقع الاحداث.

جاسم محمد الياقوت مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام في المنطقة الشرقية والذي اصبح وجها مألوفا لجميع الصحافيين هنا حيث يتواجد معهم مع فريق وزارة الاعلام السعودية على مدى الاربع والعشرين ساعة يوميا واستطاع بخبرته السابقة الوصول بمركز الظهران الدولي للاعلام الى هذه الصورة، قال لـ «الشرق الاوسط»: اننا منذ اللحظة الاولى للغزو فكرنا في اقامة المركز وبتوجيهات الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز ونائبه وجميع الجهات المسؤولة انشىء المركز بما يضمه من احدث الاجهزة الاعلامية التي سهلت اعمال الصحافيين، اضافة الى نخبة جيدة من الشباب السعودي الذين يتحدثون عدة لغات لتسهيل عمل المراسلين الذين لا يتكلمون العربية حيث استقبل المركز صحافيين ومراسلين من امريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا واسبانيا والمانيا والنمسا وبلجيكا وتركيا وهولندا وقبرص والدنمارك والسويد وسويسرا واليابان واستراليا وجميع الدول العربية والافريقية والآسيوية الذين وفدوا الى المملكة لمتابعة احداث الخليج مع ممثلي شبكات الاذاعة والتلفزيون العالمية. وبعضهم مكث بالمملكة فترات زادت على الشهرين لمتابعة الاحداث وحتى الان مازالوا يركضون وراء الاخبار من الخفجي الى الجبهة السعودية الى جيزان ونجران ومتابعة المناورات العسكرية البرية والبحرية والجوية وزيارة حاملات الطائرات الواقعة في مياه الخليج واماكن تواجد القوات السعودية والعربية والاسلامية والصديقة في رحلات منظمة فردية او مجموعات ضمن تنسيق شامل يتيح للجميع العمل في يسر وسهولة وحسب رغباتهم.. كما اتاح المركز ـ والكلام للياقوت ـ للصحافيين اللقاء بعدد من المسؤولين في المنطقة في جميع المجالات ووسط الامور العسكرية البحتة لم تخل جولات الصحافيين من زيارة لمدن المنطقة الشرقية والاماكن التاريخية بها خاصة بالاحساء وكذلك زيارة المدن الصناعية في الجبيل ورأس تنورة حيث اطلعوا على التقدم الاقتصادي السعودية والذي يعكس اهتمام الدولة بخطط التنمية المختلفة من اجل توفير الرخاء للمواطنين كما زاروا مراكز الاشعاع الثقافي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومعهد البحوث بالجامعة وجامعة الملك فيصل وشركة ارامكو السعودية ومعرض ارامكو وموانىء المنطقة.

ويقول جاسم الياقوت: لقد تم تنظيم العمل عبر عدد من اللجان متخصصة في العلاقات العامة والمواصلات والبرامج والاستقبال ومن خلال هذه اللجان والجهات المختلفة مدنية وعسكرية امكن نقل الواقع الذي سببه الغزو بالنسبة للاخوة الكويتيين الى جميع انحاء العالم عن طريق اللقاءات بين المراسلين والاخوة النازحين عبر منفذ الخفجي حاليا او الفارين عبر دروب الصحراء من جحيم الاجتياح في الاسابيع الاربعة الاولى، وكان لهذه الزيارات الميدانية اثرها الكبير في توضيح الصورة حول حقيقة مأساة الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني لـ «الشرق الاوسط»:

بيروت الكبرى تعود إلى الوجود خلال أيام ويليها حل الميليشيات لبسط السيادة على كل لبنان

باريس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد ميشال معلولي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني «ان الايام المقبلة ستشهد تحقيق بيروت الكبرى حيث ستخلو من السلاح الا سلاح الجيش وقوى الامن الداخلي» وقال النائب معلولي الذي انتخب نائبا للرئيس قبل اسبوعين في معركة حامية داخل المجلس: «ان المرحلة التي تلي بيروت الكبرى هي مرحلة حل الميليشيات في مختلف المناطق اللبنانية تمهيدا لبسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية تمهيدا لتشكيل حكومة الوفاق الوطني الجديدة».

وقال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان وثيقة الوفاق التي ابرمناها في مؤتمر الطائف واصبحت جزءا من الدستور اللبناني حققت اهدافا في غاية الاهمية على صعيد الوفاق اللبناني. فهي اولا ساوت بين المسيحيين والمسلمين ـ وهي ثانيا اعطت المجلس النيابي صلاحيات لاختيار رئيس الحكومة والبت في الخلافات المحتملة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وهي ثالثا حالت دون طغيان طائفة على طائفة في الدائرة الانتخابية التي استحدثها التعديل الدستوري الجديد.

وقال النائب معلولي «ان الضرورة القصوى هي التي قضت باعتماد مبدأ تعيين بعض النواب لمرة واحدة، لكن هناك سباق الآن بين التعيين والانتخاب، فاذا سارت الامور كما يجب وامكن للحكومة ان تحقق المصالحة الشاملة وبسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية .. فلا شك ان المجلس سيعود لالغاء مادة التعيين ويعتمد مجددا مبدأ الديمقراطية، فتتم الانتخابات النيابية من جديد» وهنا نص الحديث مع نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ميشال معلولي:

للنواب مهمتان

● **هل تعتقدون ان ثمة تغييرات معينة ستطرأ على مجلس النواب اللبناني بعد التعديل الدستوري، وكيف تتصور عمل هذا المجلس في المستقبل؟**

ـ من المعلوم ان للنواب مهمتين، الاولى التشريع والثانية مراقبة الحكومة. فعلى صعيد التشريع امام المجلس نوعان من القوانين. الاول ـ ما نصت عليه اتفاقية الوفاق الوطني، وهذا يتعلق علاوة على الاصلاحات الدستورية التي نشرت بمواضيع حياتية تربوية واقتصادية واعلامية وغيرها، وعلى رأس هذا النوع اقرار قانون انتخاب جديد على اساسه يفترض ان تجري الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان. ومحور هذه القوانين واحد هو اعادة توحيد المؤسسات الدستورية واقرار اللامركزية الادارية في المناطق. والثاني ـ هو ما تتطلبه المرحلة الانتقالية الحالية من تصحيح الاوضاع التي نتجت عن حرب الخمسة عشر عاما المنصرمة، وتدني سعر صرف الليرة اللبنانية، وقانون الايجارات، وقانون الاجور، وقانون الرسوم، وقانون الضرائب، وغيرها من القوانين التي تتصل بالحياة اليومية للمواطن اللبناني.

اما على صعيد مراقبة الحكومة فقد اصبح باستطاعة النائب ان يراقب اعمال الحكومة من خلال: مناقشة الوزراء في جلسات عامة، وتقديم الاسئلة وربما الاستجوابات، للوزراء المختصين.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان دور المجلس قد تعزز في اتفاق الطائف على صعيدين الاول انه عند استقالة الحكومة يتعين على رئيس الجمهورية ان يجري استشارات نيابية تكون نتيجتها التوصل الى تكليف رئيس الحكومة الذي يحظى باكثرية رغبة النواب بهذا التكليف واما في الدستور القديم فقد كانت أراء النواب عملية استشارية لا تلزم رئيس الجمهورية. الثاني انه في حال الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف يكون لمجلس النواب حصة البت بهذا الخلاف، اما لجهة اعطاء الحكومة الثقة او نزع الثقة عنها.

اذن، يمكن القول ان دور رئيس المجلس النيابي في هذه المرحلة هو دور اساسي. وقد اصبح البرلمان في الدستور الجديد، مصدر السلطات الحقيقي والموجه الاساسي لآلية الحكم في لبنان والضابط للحياة الديمقراطية.

قانون انتخابات جديد

● **تحدثتم عن اقرار قانون انتخاب جديد. فهل لك ان تطلعنا على مضمون هذا القانون؟**

ـ نص اتفاق الطائف على ان تكون الدائرة الانتخابية هي المحافظة بينما كانت في السابق القضاء او مجموعة قضوات. وكان المطلوب تصحيح وضع المحافظات بزيادة عددها على اساس غير طائفي حتى يتمكن المواطنون من انتخاب النائب لا على اساس طغيان طائفة على اخرى بل بناء على اتفاق مجموعة طوائف متوازية تمهيدا لالغاء الطائفية السياسية.

والموضوع الثاني هو زيادة عدد النواب من ٩٩ الى ١٠٨ اي بزيادة تسعة نواب من الطوائف الاسلامية على ان توزع هذه المقاعد على المحافظات المستحدثة التماسا للمناصفة بين النواب المسلمين والمسيحيين. وسيتضمن هذا القانون الية الانتخاب التي ستمكن المواطن من الادلاء بصوته لانتخاب النائب الذي يمثله خير تمثيل.

● **بعد انتهاء عقدة العماد ميشال عون كيف تتصورون الوضع السياسي والامني في لبنان؟**

تنفيذ بيروت الكبرى

على صعيد الموضوع الامني هناك عقبتان اساسيتان تقفان في وجه ما نص عليه اتفاق الطائف من حيث بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية بقواها الذاتية. اما العقبة الاولى فهي حل الميليشيات وذلك يتطلب مرحلتين المرحلة الاولى تنفيذ بيروت الكبرى من نهر الكلب الى الدامور صعودا الى عالية وبكفيا. وقد شرعت الحكومة الحالية بتنفيذ هذا المشروع. وفي رأيي فان جميع الفرقاء قد تجاوبوا مع مطالب الشرعية. وسنرى خلال الايام المقبلة ان مشروع بيروت الكبرى قد اصبح حقيقة واقعة وسنرى بيروت خالية من السلاح الا من سلاح الجيش وقوى الامن الداخلي بمساعدة القوات العربية السورية. والمرحلة الثانية هي حل الميليشيات في مختلف المناطق اللبنانية تمهيدا لبسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية ـ تمهيدا لتشكيل حكومة الوفاق الوطني الجديدة اذ انه اصبح من المقرر الا يشترك رئيس ميليشيا او ممثل عنها قبل الاقرار بحل هذه الميليشيا ضمن برنامج زمني ينطبق على جميع الميليشيات دون استثناء ـ وهذا سيتم اثر مصالحة وطنية ينتظر ان تتم قريبا بين الفرقاء المتنازعين على الارض اللبنانية.

اما العقبة الثانية فتتعلق بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي ـ وهذا الموضوع سيوضع على نار حامية فور تشكيل حكومة الوفاق الوطني، واعادة تنظيم الجيش وتجهيزه عدة وعددا. وسيكون القرار بارسال الجيش الى البقاع والجنوب للعمل مع قوات الطوارئ الدولية على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي اصدره مجلس الامن الدولي وما تلاه من قرارات قضت بانسحاب اسرائيل غير المشروط الى ما وراء حدود لبنان المعترف بها دوليا.

تأليف حكومة الوفاق الجديدة

● **وماذا عن الوضع السياسي؟**

ـ بعد تنفيذ مشروع بيروت الكبرى سيجري العمل فورا على تأليف حكومة الوفاق الوطني الجديدة لتضم نوعين من الوزراء: وزراء دولة هم قادة الميليشيات او من يمثلونهم ووزراء حقائب.

اما وزراء الدولة فمن المنتظر ان يكون عددهم ستة. بعدد الميليشيات الموجودة في لبنان. وستكون مهمتهم المساهمة في اعادة توحيد لبنان. وذلك ببسط سلطة الدولة وسيادة الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية ـ وانصهار العناصر التابعة لهذه الميليشيات في جسم الدولة سواء على الصعيد العام او على الصعيد الخاص.

اما النوع الثاني من الوزراء وزراء الحقائب فسيتولى كل وزير فيها حقيبة وربما اضطرت الحكومة الى تقديم مشاريع قوانين لزيادة عدد الوزارات التي من شأنها ان تساعد على انهاء الاوضاع الشاذة التي نجمت عن الازمة اللبنانية التي استمرت ١٥ عاما مثل وزارة للثقافة والتربية ووزارة المهجرين والذين هاجروا بسبب الحرب ووزارة للجنوب والبقاع الغربي وغير ذلك من الحقائب التي يتطلبها الوضع الراهن.

● **كيف يمكن التوفيق بين الديمقراطية وتعيين النواب الذي نص عليه التعديل الدستوري الجديد؟ وهل كان هناك حاجة ماسة الى هذا التعيين؟**

ـ في المبدأ لقد اتخذت موقفا ضد التعيين لانه لا يجوز في كل نظام ديمقراطي برلماني ان يكون هناك نائب منتخب ونائب معين لكن الضرورة قضت بالموافقة على مبدأ التعيين لاربعة اسباب:

الاول هو تعيين تسعة نواب من الطوائف الاسلامية في مختلف المحافظات الجديدة تحقيقا للمناصفة بين النواب المسلمين والمسيحيين والثاني هو انه خلال عمر المجلس الحالي اي ١٨ عاما ونصف العام فقد المجلس ٣٠ عضوا نتيجة الوفاة او الشغور اي ما يعادل ثلثه تقريبا والثالث ان بعض الطوائف فقدت غالبية اعضائها في المجلس كالطائفة الدرزية التي فقدت خمسة نواب من اصل ستة نواب يمثلونها في المجلس. والطائفة المارونية فقدت ١٢ نائبا من اصل ٣٠ والارثوذكس الذين فقدوا ٤ نواب من اصل ١١ وهكذا. والسبب الرابع هو ان تعيين النواب سيفسح المجال لبعض الميليشيات لدخول الحياة السياسية الديمقراطية خصوصا تلك التي لا تتمثل في حكومة الوفاق الوطني.

الافضلية لمبدأ الانتخاب

ونستدرك هنا لنقول ان عملية التعيين ستتم اذا توفر شرطان: الاول اقرار قانون الانتخاب والثاني ان يتم تعيين النواب التسعة والثلاثين دفعة واحدة.

وفي اعتقادي ان هناك سباقا بين مبدأ التعيين ومبدأ الانتخاب فاذا سارت الامور كما هي الحال اليوم فاني ارى انه لا بد لمبدأ الانتخاب ان يتأصل فتجري الانتخابات النيابية بعد حل الميليشيات وانسحاب اسرائيل لان التعيين سيؤدي الى خلافات ليس في المنطقة الواحدة ولا في الطائفة الواحدة ولا في العائلة الواحدة فقط ولكن حتى ضمن البيت الواحد.

● **الى من يمكن ان ننسب هذا التقدم السريع في مسيرة السلام والوفاق اللبناني؟**

ـ لا شك ان جهود اللجنة الثلاثية العربية بعد اتفاق الطائف على الصعيدين الاقليمي والدولي قد ذللت عقبات كثيرة كانت تحول دون استعادة الشرعية سلطتها ولبنان استقراره. ولا بد من التنويه هنا بالموقف العربي السعودي الذي هيأ المناخ لانطلاق مسيرة الوفاق والموقف العربي السوري الذي كان الاداة الفعالة والتنفيذية لاعادة وحدة لبنان وبسط سيادته على جميع الاراضي اللبنانية.

معبر المتحف الذي كان واحداً من رموز الانقسام في بيروت سيختفي مثل غيره من معابر بقيام بيروت الكبرى. (رويتر)

بريماكوف يتحدث ثانية عن «تقدم» في مواقف بغداد

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اشارت جريدة «البرافدا» الرسمية نقلا عن يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى ان تحليل نتائج مهمته في منطقة الشرق الاوسط يؤكد ان هناك تقدما في مواقف بغداد. غير ان يوري جلوخوف المعلق الرسمي للجريدة ورئيس «قسم الشرق الاوسط» فيها لم يشر الى اي من مظاهر هذا التقدم الذي قال ان يفجيني بريماكوف اشار اليه في حديثه معه.

وقال جلوخوف ان نتائج الصدام العسكري المحتمل في منطقة الخليج يمكن ان تكون بمثابة الكارثة. واشار الى ان جهود التسوية في مثل هذه الاحوال يمكن ان تكون بالغة الاهمية، بينما انتقد محاولات التقليل من اهمية زيارة ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق التي قام بها الى بغداد، وكذلك الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الى هناك فيلي برانت رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني.

وقال المعلق السياسي لـ «البرافدا» ان هناك ايضا بعض محاولات القاء ظلال الشك على مهمة يفجيني بريماكوف التي قال ان البعض يؤكد انها لم تحقق نتيجة بينما يعتبرها آخرون تواطؤا مع المعتدي، بينما يذهب آخرون الى تأجيج المشاعر. واتهم جلوخوف عددا من اجهزة الاعلام السوفياتي باتخاذ موقف مماثل «دون تحمل عناء التحليل الذاتي او مراعاة مصالح بلادها».

وأكد جلوخوف ان الاتحاد السوفياتي لا يلعب وراء الكواليس ولا يستهدف اضعاف الجبهة المعادية للعدوان العراقي. وقال ان عددا كبيرا من العواصم اعتبرت ان «جهود موسكو تستهدف الحيلولة دون وقوع الصدام العسكري، وتأمين تنفيذ قرارات مجلس الامن». واكد معلق «البرافدا» ان المهمة كانت تستهدف ايضا الحفاظ على امن الرعايا السوفيات العاملين في العراق وكذلك «عدم» توريط الاتحاد السوفياتي في موقف مماثل للموقف الافغاني.

ويشير مراقبون في هذا الصدد الى خطأ مثل هذا الطرح لان المشاركة العسكرية السوفياتية المحتملة في اطار قوات دولية في منطقة الخليج لا يمكن مقارنتها بتورط السوفيات في افغانستان وان كان فقط يمكن الحديث عن عدم تقبل المجتمع السوفياتي لمبدأ ارسال قوات عسكرية الى خارج الحدود.

وأكدت «البرافدا» في معرض تعليقها على وجوب استمرار الجهود السلمية ولا سيما لأن «وسائل الضغط الاقتصادي لم تستخدم كلها» حتى الآن. واشارت الجريدة الى زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى منطقة الخليج ولقائه المنتظر مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه. وقال جلوخوف في هذا الصدد انه لا يمكن توقع ان جهود رئيس الدبلوماسية الامريكية تستهدف الاعداد للحرب، بينما اشار الى ان «مخزون العامل العربي» لم يستنفد بعد.

فكرة

كان يوم الاحد ٤ نوفمبر موعد الاحتفال بيوم الحب وقد اقترحت على القراء تأجيل هذا الاحتفال الى ان تعود الكويت لاهل الكويت، ووافق القراء على رأيي بالاجماع، ولكن بعضهم قال ان يوم الحب ليس كله احتفالات، بل فيه اشياء اخرى أهم من الاحتفالات يجب ألا تتأثر بتأجيل الاحتفال، فنحن برغم ما حدث للكويت يجب ان نحب بلادنا اكثر ونحب الناس اكثر، ونحب عملنا اكثر واكثر.

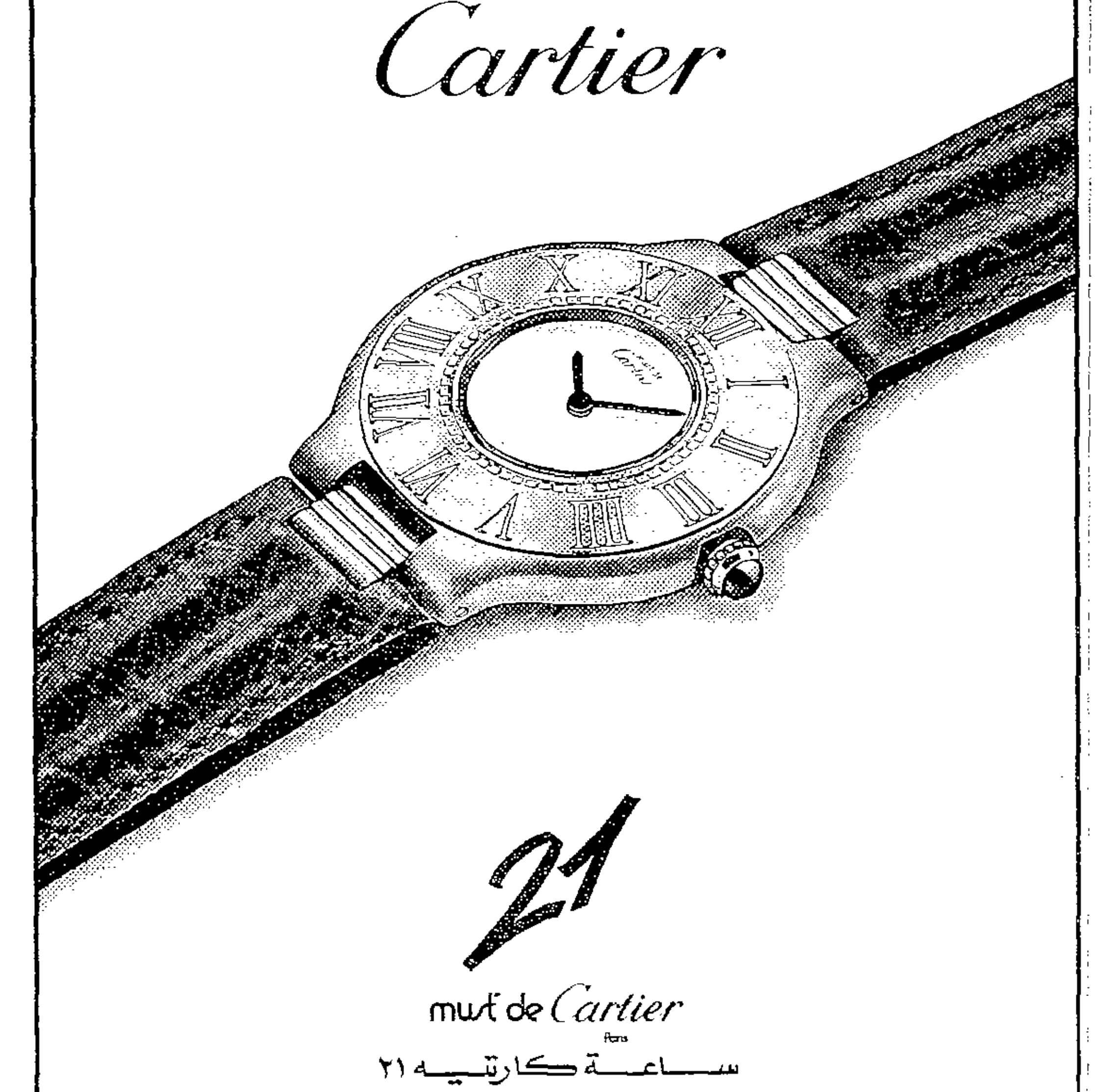
وفي هذا اليوم بدأت ليلة القدر توزع مساعدات طلبة وطالبات الجامعة، وتبلغ في هذا العام ٥٦٢٥٠٠ جنيه نقدا لخمسة عشر الف طالب وطالبة و ٢٠٢٥٠٠ جنيه اقمشة، ويتلقى الطالب والطالبة خارج القاهرة ٤٠ جنيها وبذلة او فستانا ويتلقى الطالب والطالبة داخل القاهرة ٣٥ جنيها وبذلة او فستانا، ويتم الصرف يوميا لمائة طالب وطالبة.

واستحدثنا هذا العام نظام الاستعانة بالكليات والمعاهد لموافاتنا بكشوف باسماء خمسين طالبا وطالبة من كل كلية يستحقون المساعدة بناء على بحث اجتماعي. ويتم اخطار كل طالب بخطاب استدعاء لصرف المساعدة. اما طلبة محافظات الوجه القبلي كاسيوط وسوهاج وقنا واسوان فنظرا لبعد المسافة تقرر ارسال حوالات بريدية لهم. ان ليلة القدر بدأت توزع عشرة آلاف جنيه على الف طالب، كل طالب عشرة جنيهات، وارتفع عدد الطلاب والطالبات الى ١٥ الف طالب وطالبة، وارتفعت المساعدة الى اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه. كل هذا بفضل الناس الطيبين الذين فكروا في هؤلاء الشباب الذين يكدحون ويعانون ويحتاجون الى شمعة تضيء ظلامهم وتشعرهم بان هناك من يفكر فيهم. ونتمنى ان يجيء اليوم الذي تستطيع فيه ليلة القدر ان تساعد كل طالب وطالبة في الجامعات وان ترسم ابتسامة امل على هذه الشفاه الحزينة. ونحن نعتذر لاننا لم نستطع ان نلبي رغبة كل الطلاب الذين لجأوا الينا ونتمنى ان يجيء اليوم الذي نلبي فيه كل الرغبات.

المساعدة التي تقدمها ليلة القدر لطلبة وطالبات الجامعات مساعدة بسيطة، ولكنها مساعدة رمزية، مقصود بها اشعار هؤلاء الطلبة بان الشعب يقدر كفاحهم ويحيي جهودهم في تحصيل العلم والدروس، ويقدر المشاق التي يتحملونها في هذه الايام العصيبة التي ارتفعت فيها اسعار الطعام والكتب والملابس وكل تكاليف الحياة.

اننا نعتقد ان في استطاعتنا ان نخفف هذه الاعباء اذا ضاعفنا من جهودنا، فان بلادنا محتاجة الى جهد كل واحد منا.

مصطفى أمين



خلافات داخل المعارضة المصرية بسبب قرار المقاطعة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت الدوائر البرلمانية ان قفل باب الترشيح لانتخابات البرلمان المصري الجديد في الاسبوع الماضي وحصر المنافسة على شغل ٤٤٤ مقعدا بين ما يقرب من الفي مرشح منهم اكثر من ٣٨٠ مرشحا من احزاب المعارضة قد حدد بصفة قاطعة التشكيلات الحزبية داخل البرلمان المصري الجديد الذي سيولد في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد استندت تلك الدوائر الى ان موقف الاحزاب المعارضة من الانتخابات الجديدة، واصرار كبار قياداتها على المقاطعة برغم العدد غير القليل الذي اقتحم قرار المقاطعة ودفع بنفسه الى ساحة الانتخابات رغم تهديدهم بالفصل من عضوية تلك الاحزاب.

واكدت تلك الدوائر ان قرار الفصل من الاحزاب سلاح غير فعال، خاصة وانه قد ثبت في فترات سابقة ان الاحزاب تسعى الى جذب اعضائها بعد الفوز لتزيد من قوتها داخل البرلمان.

من ناحية اخرى واجهت احزاب المعارضة المصرية التي اصرت على مقاطعة الانتخابات البرلمانية الجديدة ازمة حادة عقب اغلاق باب الترشيح للانتخابات. فقد شهد حزب الوفد مواجهة حادة بين قيادات الحزب والتنظيم الشبابي للحزب على اثر رفضهم قرار المقاطعة وفشل محاولاتهم في دفع القيادات على العدول عن موقفها.

وذكرت مصادر مسؤولة من داخل الحزب ان الشباب قد احتجوا بشدة على قرار المقاطعة، خاصة وانهم استبعدوا عن حلبة المناقشات قبل صدور هذا القرار.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان تجري محاولات مهمة للمصالحة بين قيادات الحزب وشبابه في وقت طالبت فيه قيادات الشباب اجراء حوار موسع من خلال عدة ندوات تعقد لهذا الغرض حول مهام الحزب ومسؤولياته خلال المرحلة المقبلة في ظل المقاطعة البرلمانية.

كما دعت القطاعات الشبابية داخل الحزب الى ضرورة اجراء حوارات مع احزاب المعارضة التي دخلت الانتخابات لتكون بمثابة منابر للتعبير عن الحزب داخل البرلمان وضرورة ان تقبل مسؤولية نقل وجهة نظر هذه الاحزاب تحت قبة البرلمان.

وقالت مصادر تمثل قطاعات الشباب بحزب العمل ان هناك نية لتقديم استقالة جماعية بسبب مقاطعة الحزب للانتخابات وان ذلك القرار يتم بحثه بين شباب الحزب وقد ارجئ القرار حتى انتهاء موعد الترشيح للانتخابات.

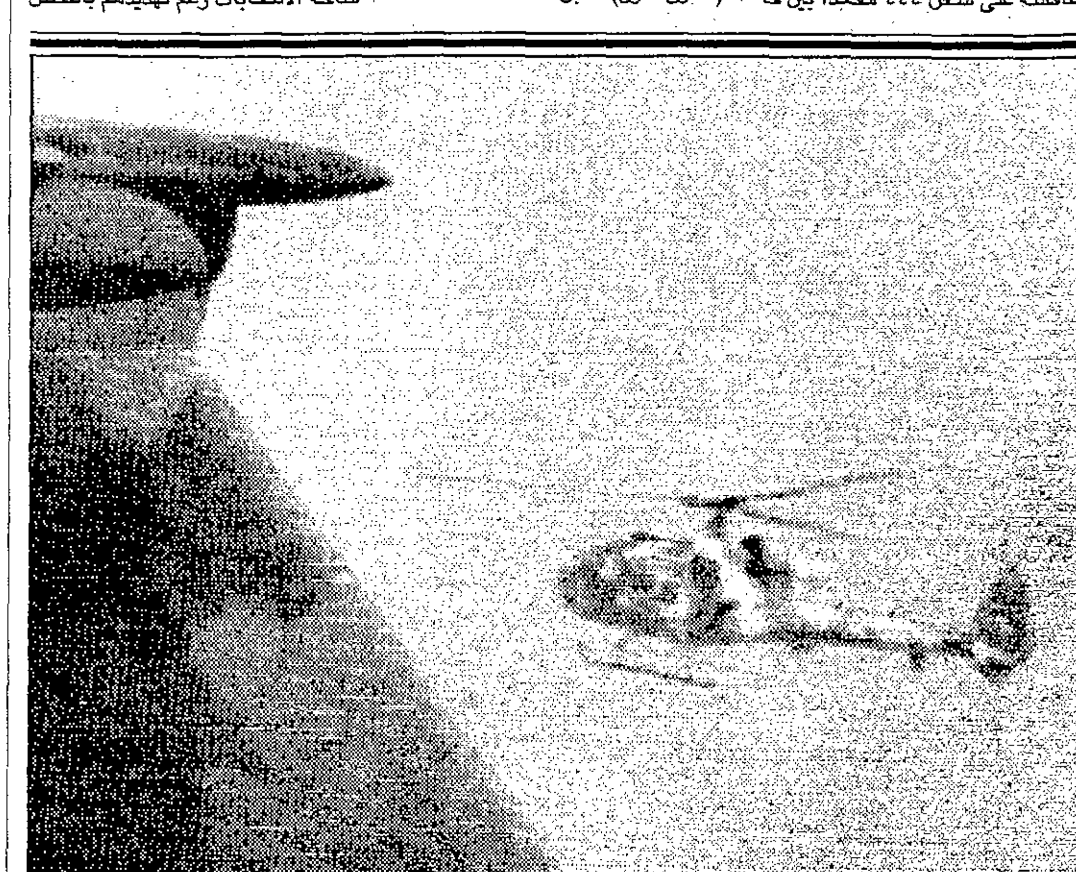
واشارت العناصر نفسها الى انه بعد ان استقال عدد من قيادات حزب العمل ورشحوا انفسهم في الانتخابات البرلمانية فان التواجد داخل الحزب وبين صفوفه اصبح غير ذي مضمون وهو ما يدعوهم الى الاستقالة دون تراجع، مؤكدين انهم سيقومون بالمشاركة في الحملات الانتخابية لصالح مرشحي الجناح المنشق.

وقد وجه الشباب نداء عاجلا الى ابراهيم شكري زعيم الحزب من خلال خطاب مفتوح يطالبون فيه بفك التحالف فورا مع حزب الاحرار وجماعة الاخوان المسلمين.

وقد جاء هذا الموقف الساخن في الوقت الذي يعد فيه شكري نفسه للقيام بجولة مهمة في لجان الحزب بالمحافظات في محاولة منه لدرء الاخطار التي تحيط بالحزب نتيجة الفراغ الذي اصاب العمل الداخلي بعد مقاطعة الانتخابات.

وقد اجمعت القيادات الحزبية على ان زعامة المعارضة في البرلمان الجديد ستكون ولأول مرة لزعيم حزب يساري مصري هو خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني الذي اقترب من الفوز بعضوية البرلمان عن دائرته مسقط رأسه في كفر شكر بالقليوبية بعد غيبة استمرت قرابة ١٢ عاما كاملة وذلك بعد عودة الانتخابات التكميلية.

وأشارت المصادر الحزبية الى ان خالد محيي الدين هو رئيس الحزب الوحيد الذي رشح نفسه في هذه الانتخابات النيابية من بين ثمانية احزاب معارضة.



هليكوبتر كويتية من طراز «غازيل» اثناء مناورة لها اول من امس مع القوات المساندة في قاعدة جوية شرقي السعودية. ويظهر في يسار الصورة ذيل طائرة نقل عسكرية «سي ـ ٥ جالاكسي» تابعة للقوة الامريكية (رويتر)

مظاهرات جديدة احتجاجا على اغتيال قيادي فلسطيني

رئيس الأركان الاسرائيلي يشرف بنفسه على عمليات القمع العسكري ضد أهالي غزة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

افادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت امس نظام منع التجول على مخيم المغازي في قطاع غزة في اعقاب المواجهات الدامية التي وقعت في المخيم يوم امس الاول.

وقالت هذه الانباء ان نظام منع التجول استمر امس مفروضا لليوم الثالث على التوالي على مخيمات النصيرات ورفح وجباليا والشاطيء وقرية بيت حانون وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة في اعقاب المواجهات التي اسفرت عن جرح واصابة ٣٥٠ مواطنا باختناق وتسمم يوم امس الاول.

كما اعترف الراديو الاسرائيلي بوقوع عدة مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول في انحاء متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي قام ليل الاحد - الاثنين الماضي، بهدم منزلين جديدين لفلسطينيين في مخيم البريج في قطاع غزة المحتل.

وكان يسكن في هذين المنزلين حوالي عشرين شخصا من بينهم شابان متهمان بالمشاركة في قتل جندي اسرائيلي نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وسبق ان قام الجيش الاسرائيلي بهدم سبعة منازل اخرى وستة وعشرين متجرا بعد قليل من مقتل الجندي.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان اربعة فلسطينيين اصيبوا بجروح صباح امس برصاص الجنود الاسرائيليين وذلك اثناء صدامات في بلدة رفح.

وعلم من مصدر عسكري ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون قام امس بتفقد الوحدات العسكرية المنتشرة في قطاع غزة للاشراف على عمليات المواجهة ضد الفلسطينيين، وهنأ الرجال على رباطة جأشهم في مواجهة الاضطرابات خلال الايام الاخيرة.

وقام وزير الدفاع موشي ارينز امس الاول بزيارة قوات حفظ الامن في المنطقة بعد ان كانت مدينة رفح ومخيم اللاجئين المتاخم لها مسرحا لاضطرابات واسعة اسفرت عن اصابة ٩٠ فلسطينيا على الاقل بجروح.

وسجلت تظاهرات اخرى صباح امس في مدينة غزة. وقام اصحاب المحلات بانزال ستائرهم الحديدية واقفلت المدارس في كل القطاع احتجاجا على وفاة المعتقل الفلسطيني عطية الزعنين يوم الجمعة الماضي، ثم على مقتل متظاهر خلال جنازة الاول في بيت حنون شمال غزة.

وعطية الزعنين المعروف بانه مسؤول محلي عن حركة «فتح» كان قد اعتقل قبل اسبوعين وعثر عليه يوم الجمعة الماضي ميتا في زنزانته في سجن غزة المركزي واستنادا الى سلطات السجون الاسرائيلية فان الزعنين شنق نفسه بعد ان ادلى باعترافات، ولم يترك الرجل اي رسالة توضيح.

في المقابل فان عائلة الاسير تؤكد انه مات نتيجة تعذيبه على يد الشين بيت «اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية».

وبطلب من العائلة التي اصرت على حضور طبيب اجنبي وافقت محكمة اسرائيلية على مشاركة طبيب شرعي بريطاني بعملية التشريح التي جرت امس.

واعلنت السلطات الاسرائيلية منذ يوم السبت الماضي ان قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة» وحظر على الصحافيين الدخول اليه بدون اذن خاص. ووسعت السلطات الاسرائيلية امس الاول حظر التجول ليشمل مخيم النصيرات واحياء عدة من مدينة غزة. وكان هذا الحظر قد فرض يوم السبت الماضي على مخيمات جباليا والشاطيء وعلى بلدتي بيت حنون وبيت لهيا.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان ٤٠ في المائة من فلسطينيي قطاع غزة الذين يبلغ عددهم ٦٠٠ الف يعيشون الآن في ظل حظر التجول، الامر الذي يرغمهم على عدم مغادرة منازلهم.

ومن جهة اخرى، امر قائد الجيش الاسرائيلي دان شومرون بالقاء القبض على البريغادير - جنرال رامي دوتان من القوات الجوية بتهمة تلقي الرشوة وتزوير رسمية عندما كان عضوا في لجنة مشتريات الاسلحة في امريكا. وقد كشفت التحريات عن قبضه الرشاوي وتزوير المستندات الحسابية الرسمية.

ووجهت في اليوم نفسه تهمة للعقيد الون بن امي - قائد تشكيلات الدفاع المدني في منطقة القدس بتهمة قبض الرشوة عن طريق زوجته من اصحاب الابنية المتخلفين عن انشاء الملاجيء في الابنية التي يشيدونها.

والقت السلطات الاسرائيلية القبض على العقيد المتقاعد يائير كلاين وقدمته للمحاكمة بتهمة تهريب السلاح وتدريب افراد العصابات في كولومبيا العاملين في تجارة المخدرات في اساليب التهريب من رجال الامن وكيفية مقاومتهم عند الضرورة، ويمكن اعتبار هذه المحاكمة صورية بقصد ابعاد الشبهة عن تورط السلطات الاسرائيلية في تدريب عصابات المخدرات.

وفي اثناء محاكمة العقيد يهودا مائير قائد قوة حرس الحدود ونائبه بتهمة اصدار الاوامر موشه فيلتزيغ يوم ١٩٩٠/١٠/٢٩ للجنود لضرب عدد من الشبان العرب حتى الموت، (لم يذكر عددهم) قال قائد حرس الحدود ان الامر بالضرب حتى الموت تلقاه من الجنرال عمرام متيزنا الذي ادعى كذبا امام المحكمة انه لم يصدر مثل هذا الامر. وقال للمحكمة ان الجنرال ميتزنا ادلى بشهادة زور لانه كان حاضرا الاجتماع الذي رأسه الوزير السابق اسحاق رابين الذي اصدر خلاله امره بملاحقة شبان الانتفاضة وضربهم باقصى الشدة وزاد ميتزنا على ذلك حتى الموت.

ثم سرد المتهمون ما حدث للشاب العربي انيس سعيدان (١٩ سنة) في شهر يوليو (تموز) الماضي حينما القى الجنود القبض عليه في منزله ثم استاقوه الى ثكنة عسكرية حيث ضربوه ضربا مبرحا بقضيب معدني ثم سكبوا الحلاوة على رأسه لكي يتجمع عليه الذباب وتركوه حتى فقد وعيه ومات..

وهي حادثة واحدة فقط من حوادث كسر العظام والضرب حتى الموت. وسجل قوات الجيش والامن في اسرائيل حافلة بمثل هذه المقترفات الاجرامية التي تتكتم عليها السلطات الاسرائيلية وتمنع نشر اي شيء عن تفاصيلها وملابساتها. وفي القليل الذي ينشر منها مخازي بائسة للسلطات الاسرائيلية وقواتها النظامية والامنية والاخرى غير النظامية.

وتبدي السلطات الاسرائيلية من ناحية ثانية غضبا شديدا على مراسل وكالة رويترز ماهوني لانه ابرق برسالة صحفية قال فيها: اليهود يرقصون بقرب بقع الدماء في ساحة جبل الهيكل - اي ساحة الحرم الشريف..

وقد شوهدوا يوم الجمعة بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٢ يرقصون ويغنون وهم يعتمرون قبعات وسراويل سوداء، بينما دماء واحد وعشرين عربيا قتيلا ما زالت تخضب ارض ساحة الحرم، وكانوا يلوحون بالاعلام، ويضجون باصواتهم من وراء مكبرات الصوت تاييدا للقوات الاسرائيلية الامر الذي عرض اسرائيل لانتقادات عالمية واسعة.

وقد هددت الادارة الاسرائيلية بسحب بطاقته الصحفية ان هو لم يعتذر عما كتب ولكنه قال ان ما كتبه كان صحيحا ودقيقا لكن الاسرائيليين لم يفهموه على حقيقته.

وعلى صعيد آخر قررت اللجنة العضوية في مجلس الكنيست الاسرائيلي رفع الحصانة النيابية عن عضو المجلس محمد ميعاري (عضو حركة السلام التقدمية) من اجل محاكمته بتهمة حضور مؤتمر صحافي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا في عام ١٩٨٨.

وكانت المنظمة في ذلك تقوم بتحضيرلا «باخرة العودة» لنقل لاجئين فلسطينيين الى فلسطين من احدى الموانيء القبرصية. وقال عضو الكنيست ميعاري انه سيتحدى هذا القرار في محاكمة العدل العليا وان القرار اصلا هو جزء من اجراءات رئيس الحكومة الاسرائيلية ضد جميع عرب فلسطين.

وليس النائب العربي ميعاري هو النائب المهدد الوحيد، أو المهدد بخسارة عضويته ومحاكمته فان العضو عبد الوهاب دراوشة مهدد بحياته، فقد تلقى اكثر من رسالة تهديد من عصابة «كاخ» التي يتزعمها مائير كهانا تتنذره بالقتل اذا لم يتوقف عن تأييد الانتفاضة لحركة قومية لعرب فلسطين وعن انتقاد الممارسات الاسرائيلية ضد العرب في الاراضي المحتلة وانتقاده الشديد للمذبحة في الحرم الشريف.

جندي اسرائيلي يدفع ضريرا فلسطينيا خلال المواجهات التي شهدتها مدينة غزة امس (رويتر)

مخاوف في اسرائيل بسبب السياسات المتشددة

شعبية شامير والليكود في افول بسبب الفساد والموقف من السلام

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تشير كثير من التطورات الاخيرة في اسرائيل الى ان شعبية رئيس الوزراء اسحق شامير وعصبة الليكود التي يتزعمها آخذة في الافول بسبب السياسات المتشددة التي تنتهجها الدولة العبرية تجاه مسألة السلام وغيرها من السياسات التي تشجع على الفساد في اسرائيل.

كما تثير السياسات المتشددة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي مخاوف في اسرائيل من ان تتسبب حكومته اليمينية في تنفير الولايات المتحدة والامم المتحدة.

وقال معترضون على هذه السياسة ان التأييد الاسرائيلي العام لزعامة شامير قد ينهار سريعا اذا وجدت اسرائيل نفسها معزولة بسبب خلافات حول السلام والفلسطينيين.

واعتبرت صحيفة «عل همشمار» اليسارية اليومية في مقال افتتاحي ان شامير «مصر على عناد العالم» وتعتبر الصحيفة واحدة من ست صحف انضمت الى حزب العمل المعارض في انتقاد زعيم حزب ليكود هذا الاسبوع.

وقد جاء اقوى انتقاد لشامير من جانب منافسيه السياسيين الرئيسيين في حزب العمل الذي انسحب في مارس (آذار) الماضي من حكومة «وحدة الوطنية مع تكتل ليكود». وفي يونيو (حزيران) شكل شامير ائتلافا متشددا لم يكن حزب العمل شريكا فيه.

وقال حزب العمل في بيان امس الاول خلال عهده توقفت عملية السلام وساءت علاقاتنا مع اوروبا وبلغت علاقاتنا مع امريكا ادنى مستوياتها.

وكان شامير قد تحدى واشنطن وهي اقوى حليف لاسرائيل عندما رفض التعاون مع لجنة من الامم المتحدة للتحقيق في مقتل ١٨ عربيا برصاص الشرطة الاسرائيلية في الحرم القدسي الشريف في الشهر الماضي.

ويواجه شامير الآن امكانية ان تستدعي الامم المتحدة ولاول مرة منذ عام ١٩٤٩ الموقعين على معاهدة جنيف الرابعة ليناقشوا حماية الفلسطينيين في الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وكان حزب العمل قد انسحب من حكومة شامير السابقة لرفض رئيس الوزراء الدخول في محادثات سلام مع الفلسطينيين تشرف عليها الولايات المتحدة ودفع هذا الرفض واشنطن الى التساؤل بشأن ما اذا كان شامير جادا في مسألة السلام.

وحتى الصحف المؤيدة للحكومة عادة اعربت عن قلقها. ورأت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان غياب اسرائيل من الجولة التي يقوم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط حاليا تعبير عن الاستياء.

وقالت صحيفة «حداشوت» ان زلمان شوفال سفير اسرائيل في واشنطن قد خفف على ما يبدو من حدة التوتر عندما اجتمع مع بيكر في واشنطن في الاسبوع الماضي. ومع هذا فقد تحسرت الصحيفة على سوء الفهم المتكرر بين الجانبين.

وقالت: «ما دامت المشكلة الفلسطينية لم تحل وما دام اسحق شامير يرى ان الوقت في صالحه ستكون اسرائيل على خلاف مع الولايات المتحدة».

وعلى الصعيد نفسه تفجر خلاف سياسي بسبب السلطات الواسعة التي منحت لوزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون لبناء مساكن لافواج اليهود السوفيات التي تتدفق على اسرائيل بلغت حد اجراء اقتراع على الثقة بالحكومة في البرلمان امس بشأن معالجتها لقضية الهجرة وازمة الاسكان المتفاقمة.

وكان المسؤولون قد اعدوا خطة طارئة لايواء المهاجرين السوفيات المتوقع ان يبلغ عددهم حوالي ٢٠٠٠٠٠ مهاجر هذا العام ومليون مهاجر مع حلول نهاية عام ١٩٩٢ في قواعد للجيش ومنتجعات.

رحلة برانت الى بغداد

بون تبارك والجماعة الاوروبية تحتج

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

توجه المستشار الالماني الاسبق والرئيس الفخري للحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الاتحادية، فيلي برانت الى بغداد للتوسط لاطلاق سراح عدد من الرهائن الالمان والاجانب المحتجزين في العراق، وذلك على متن طائرة المانية من طراز ايرباص تتسع لـ ٢٥٠ راكبا، ورافقه في الرحلة النائب الاشتراكي الاوروبي ديتر شنسل نائب رئيس الجمعية العربية الالمانية في بون، واعتذر برانت عن السماح للصحافيين الالمان بمرافقته في هذه الرحلة التي حمل معه فيها كميات من الادوية العاجلة التي تبرعت بها مصانع الادوية الالمانية، ولم يرافق برانت اي من السياسيين الاوروبيين اللذين كان مقررا مشاركتهما في الرحلة وهما كولومبو، من الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي، ودوكليرك، السياسي الليبرالي البلجيكي.

وعشية سفر المستشار الاسبق، ورئيس منظمة الدولية الاشتراكية الى العراق اصدرت الحكومة الالمانية الاتحادية في بون بيانا عبرت فيه عن تمنياتها لبرانت بالنجاح في مهمته الانسانية هذه.. لمصلحة الرهائن الموجودين في العراق، بينما صرح برانت قبل سفره بانه لن يقوم باجراء اي مفاوضات في بغداد، بل يأمل في مد يد المساعدة للاشخاص الاجانب الموجودين في العراق، وليس فقط المواطنين الالمان. واضاف بانه سوف يستمع الى الرئيس العراقي صدام حسين، ويقدم له نصائحه وتجاربه للوصول الى حل سلمي على غرار ميثاق الامن والتعاون الاوروبي، واكد برانت بانه لن ينسى في إطار مساعيه هذه قرارات الامم المتحدة في هذا المضمار.

وفي نفس الوقت نفى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني لن يكون برانت قد تلقى ضمانات من بغداد باطلاق سراح الرهائن الالمان الذي يصل عددهم الى حوالي ٤٠٠ شخص والاجانب الذين يبلغ عددهم قرابة ١٠٠ شخص، وان كانت اوساط هذا الحزب الالماني المعارض تتوقع اطلاق سراح العديد من هؤلاء الرهائن الذين تحتجزهم السلطات العراقية.

وقد اثارت زيارة المستشار الالماني الاسبق الى بغداد موجة من الانتقاد في اوساط المجموعة الاوروبية وعواصمها، باعتبار ان مثل هذه الخطوة تعتبر خروجا على الاجماع الاوروبي برفض اجراء اي اتصالات رسمية او شخصية اوروبية مع بغداد.

ودعت حكومتا بروكسل ولاهاي، بالأمس، إلى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في ضوع الرهائن الاسرة الاوروبية لبحث مو وانفراد احد الساسة الالمان المرموقين بالتوسط لاطلاق سراح هؤلاء الرهائن معا يعتبر خروجا على الاجماع الاوروبي في هذا الشأن.

ولما كان موضوع الرهائن الالمان والاجانب في العراق قد دخل صميم السياسة الالمانية الداخلية ومعركة الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. فقد ادلى وزير الخارجية الالماني جينشر بتصريح قبل سفر برانت الى العراق، شجب فيه موقف العواصم الاوروبية الناقد، مؤكدا تأييد حزبه الديمقراطي الحر لأي خطوة انسانية تهدف الى انقاذ الرهائن الاجانب وإعادتهم الى بلادهم، مشيرا الى الطابع الانساني البحت الذي يحيط بزيارة برانت الى بغداد.

بلجيكا قلقة من زيارات «البعثات الانسانية» الى بغداد وتعتبرها شقا للصف الاوروبي

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

اعرب مارك ايسكينز وزير خارجية بلجيكا عن استيائه وقلقه المتزايد ازاء التحركات التي تقوم بها شخصيات اوروبية تجاه العراق. واستنكر مارك ايسكينز ما اسماه «بظهور حالة بلبلة اصبحت تنتاب الصف الاوروبي في وجه العراق». واكد وزير خارجية بلجيكا انه طالب، بالاشتراك مع نظيره الهولندي هانس فندن بروك، بعقد اجتماع طاريء لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في روما على هامش اجتماع اوروبا المنعقد بمناسبة الاحتفال بعضوية دولة المجر الجديدة.

كما اكدت مصادر وزارة الخارجية البلجيكية لـ «الشرق الاوسط»: ان اهم اسباب قلق وزير خارجية بلجيكا مارك ايسكينز هو تعدد الوفود السياسية الاوروبية تحت غطاء «بعثات انسانية» الى بغداد في هذه الايام لانتشال اكبر عدد ممكن من الرهائن الاوروبيين من العراق.

واضافت المصادر ان السبب الذي حمل بلجيكا على دعوة عقد اجتماع طاريء لمجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية امس في روما هو الزيارة التي يقوم بها المستشار الالماني السابق ويلي برانت والرئيس الحالي للاشتراكية الدولية الى بغداد.

وصرح وزير الخارجية البلجيكي ان زيارة برانت الى بغداد تتنافى كليا مع مقررات القمة الاوروبية الاخيرة المنعقدة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي اقرت بقطع الاتصالات مع الحكومة العراقية ما لم تذعن هذه الاخيرة لجميع مقررات مجلس الامن الدولي.

وزير روماني: مستعدون لارسال خبراء لمكافحة الاسلحة الكيماوية الى الخليج

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول روماني رفيع ان مسألة ارسال قوات رومانية للمشاركة في القوة متعددة الجنسيات في الخليج لم تبحث بعد وان مثل هذه المشاركة تحتاج الى موافقة البرلمان الروماني اولاً.

الا ان دورو بانا وزير النقل الروماني ابلغ «الشرق الاوسط» ان رومانيا كانت قد اقترحت عبر الامم المتحدة ارسال مجموعة من خبراء مكافحة الاسلحة الكيماوية، وان هذا العرض لا زال قائما.

اضاف انه من حيث المبدأ فانه لا يرى سببا يحول دون موافقة البرلمان الروماني على ارسال قوات، سيما وان رومانيا وافقت على جميع القرارات الدولية الخاصة بأزمة الخليج ومقاطعة العراق.

في عين العاصفة

هيكل باشا: عودة الوعي!!

بقلم الدكتور: غازي القصيبي

● على اثر الاحتلال الصدامي المجرم للكويت جلس هيكل باشا بضعة اسابيع يتأمل الوردة الحمراء على مكتبه، ومجموعة الاقلام الجافة الملونة، ويتمخض مخاض اليما - حتى خرج علينا بمولود فكري مسخ، قبيح المنظر، متخلف عقليا، «خص» به «التايمز» اللندنية.

● قال هيكل باشا ان المهين الركن فعل فعلته التي فعل لاصلاح العلاقة بين البادية والحاضرة، وانحى علينا باللائمة نحن البدو الرحل، وفضل حربا اهلية دموية على حل سلمي اجنبي، واقترح نظاما عربيا جديدا يقسم النفط ثلاثة اثلاث متساوية: ثلث لاصحاب الآبار، وثلث لاصحاب الانابيب، وثلث للاصحاب ممن لا يملكون لا آبارا ولا أنابيب.

● وعندما قرأنا هذا الغثاء الفكري الذي لم يجرؤ على مثله حتى الاخ الرفيق المهذب وزير الثقافة!! والاعلام التكريتي، قلبنا ايدينا حسرة وقلنا «عليك العوض يا رب في عقل هيكل باشا وخبرته... وثقافته.. ومكانته» واحتسبناه ضحية من ضحايا العدوان الغاشم... وما اكثر ضحايا العدوان.. المادية.. والمعنوية.. والخلقية!!

● والآن عاد هيكل باشا في مقابلة مع «صباح الخير» يتكلم كما يتكلم العقلاء.. ويناقش كما يناقش اولو الالباب.

● بعد ان كان يشجب «التدخل» الاجنبي، ادرك كما ادركنا من قبل، انك لا تستطيع ان تمنع العالم من التحرك في قضية تمسه في وتر حساس، فقال هيكل باشا «موازين القوة في العالم ومناخ العالم واحواله لا تسمح بهذا (الاحتلال)»، كما قلنا فور الاحتلال نحن الجهلة من البدو الرحل!!

● وقال مخاطبا صدام حسين: «اجواء العالم وحقائق القوة فيه وموازينه لا تسمح لك بتحقيق هذا الهدف (احتلال الكويت)».. كما قلنا من قبل!!

● بل ان هيكل باشا «سمح» للكويتيين بالتوتر والعصبية.. وانشدهم:

كأن فجاج الارض وهي فسيحة..
على الخائف المذعور كفة حابل

ولعله «يسمح» لنا بقسط من العصبية - من باب «الشفعة».

● وحطم هيكل باشا «بوصلته» القديمة التي كان يستعملها قرابة نصف قرن والتي لم يكن فيها حسب قوله سوى «رجعية - طبقة عاملة.. ويمين ويسار» اخيرا!!!

● واعترف هيكل باشا ان الحديث عن نظام عربي جديد سابق لأوانه.. لان المشكلة برمتها جاثمة على الصدور... وسيكون هناك «وقت كبير» للمصارحة.. كما قلنا من قبل!!

● الحمد لله!! فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل - .. ويا هيكل باشا:

رأيت لهم رأيي بمنعرج اللوى...
فلم يستيقظ الرشد الا ضحى الغيد!!

البحرية الامريكية: «ميدواي» دخلت الخليج

البحرين - ر: قال متحدث باسم البحرية الامريكية في البحرين ان حاملة الطائرات الامريكية «ميدواي» وهي من اكبر السفن الحربية الغربية في المنطقة دخلت الخليج ترافقها سفن الحراسة الخاصة بها امس.

وقال المتحدث ان الحاملة «ميدواي» ستصبح قادرة على «ممارسة قدراتها تماما بدرجة اكبر» في هذا الممر المائي الاستراتيجي الذي يخرج منه خمس احتياجات العالم الغربي من النفط.

وحاملة الطائرات «ميدواي» هي ثاني حاملة طائرات امريكية تدخل الخليج منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وارسال الحاملة «ميدواي» الى الخليج يضع اهدافا في العراق والكويت المحتلة داخل مدى ٧٥ طائرة حربية على ظهر الحاملة دون الحاجة الى اعادة التزود بالوقود.

ويرافق حاملة الطائرات سبع سفن حراسة وتوجد في المنطقة ثلاث حاملات طائرات اخرى هي «انديبندنس» في شمال الخليج و«ساراتوجا» في البحر الاحمر و«جون كنيدي» في البحر المتوسط.

وقالت البحرية الامريكية ان «ميدواي» ارسلت لتحل محل الحاملة «انديبندنس» التي من المقرر ان تعود الى ميناء سان دييجو الامريكي بحلول اعياد الفصح المقبلة.

ودخلت «انديبندنس» الخليج لبضعة ايام الشهر الماضي لتصبح اول حاملة طائرات امريكية تدخل الخليج منذ ١١ عاما وارسلت الولايات المتحدة عشرات السفن الحربية الى المنطقة للمساعدة في فرض الحصار الذي اقرته الامم المتحدة على العراق.

نواب عماليون بريطانيون يعتزمون زيارة بغداد

لندن - مدريد: «الشرق الاوسط»

قالت اوساط نيابية بريطانية امس ان رون براون النائب العمالي واثنين من زملائه يخططون للقيام بزيارة لبغداد من اجل بذل جهود لاطلاق سراح الرهائن البريطانيين.

واشارت الانباء الى ان النائبين الآخرين وهما رون كامبل وبوب باري لم يحظيا بدعم قيادة الحزب لزيارتهما للعراق والتي من المتوقع ان تتم قريباً.

وكان النواب الثلاثة قد عقدوا لقاءات مع مسؤولين في السفارة العراقية في لندن لمناقشة موضوع الزيارة التي تأتي بعد ايام من عودة رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث من زيارة لبغداد نجح خلالها في اطلاق سراح ٣٢ رهينة.

وفي مدريد اعلن النائب الاوروبي الاسباني خوسيه ماريا رويز ماتيوس عن عزمه لزيارة العراق يوم الاحد المقبل من اجل اقتراح خطة سلام على الرئيس العراقي صدام حسين.

وأوضح رويز ماتيوس في تصريحات نشرتها صحيفة «الموندو» الصادرة في مدريد انه يرغب في عرض مبادرة شخصية على الرئيس العراقي تسمح بحل ازمة الخليج سلمياً.

ورفض رويز ماتيوس العضو في اللجنة المكلفة بمشكلات الخليج في البرلمان الاوروبي الكشف عن مضمون خطته.

ويذكر ان مجموعة من الشخصيات الاسبانية برئاسة النائبة كريستينا الميداء العضو في حزب ازكيردا يونيدا المعارض وهو ائتلاف بزعامة الحزب الشيوعي زارت بغداد منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتقت الرئيس العراقي الذي اعلن في حينه السماح بمغادرة ١٥ اسبانياً كانوا لا يزالون محتجزين في الكويت وفي العراق.

ويذكر أنه لم يبق حاليا في بغداد سوى سبعة موظفين ودبلوماسيين في السفارة الاسبانية.

٥٠ من زوجات الرهائن تلقين مكالمات هاتفية من ازواجهن

لندن - وكالات الأنباء: ذكرت وسائل الاعلام مساء الاحد ان نحو خمسين من زوجات الرهائن البريطانيين المحتجزين في العراق تلقين يوم الاحد مكالمات هاتفية من ازواجهن الذين دعوا معظمهن لزيارة بغداد في الاعياد المسيحية كما تلقت نساء اخريات رسائل مسجلة نقلها رهائن فرنسيون اطلق سراحهم اخيرا.

وفي واحد من الشرائط المسجلة نقله تلفزيون «بي. بي. سي» اكد احد الرهائن انه فقد أكثر من ١٢ كيلوجراما من وزنه. وقال ان الوجبات الغذائية اليومية تتألف من «حبة طماطم وبصلة واحدة وحبة فلفل وقطعة صغيرة من الخيار وكسرة خبز أو كسرتين اذا كان احدنا محظوظا».

وتشكى محتجز آخر من «بعض التعليقات التي هي في غير محلها» لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر واقترح على «بعض النواب المحافظين المجيء الى العراق للاطلاع على الوضع او حتى لأخذ مكان بعض الرهائن».

وبعيد ذلك أدانت وزارة الخارجية البريطانية هذه الواقعة. وقال متحدث باسم الوزارة ان «العائلات ستكون سعيدة بالطبع لسماع صوتهم. لكن يجب ان يسمح لهؤلاء (الرهائن) ليس بالاتصال هاتفيا بعائلاتهم بل بالعودة الى منازلهم».



تتمات

الملك فهد

المتحالفة ضد العراق. وعلى صعيد جولة بيكر كرر المسؤولون القول انه سيبحث خلالها كل الخيارات والاحتمالات المطروحة لحل الازمة وكذلك الاجراءات القائمة لاجبار العراق على الانسحاب الفوري والشامل من الكويت وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، وفي مقدمتها العقوبات الاقتصادية حيث سيتم بحث فعاليتها، ومدى ما يجب ان تتخذه من وقت لتحقيق الهدف منها، وهو وقت اشار المسؤولون «بأنه يجب ألا يطول».

واضافوا: ان من الموضوعات والاهداف الاخرى التي ستبحث خلال جولة الوزير بيكر، موضوع الجدول الزمني للعمل العسكري، اذا ما دعت الضرورة الى اللجوء اليه، واستكمال التنسيق وتعزيزه بين الدول التي تشكل الجبهة المتحالفة ضد العراق. والتي سيؤكد بيكر على ضرورة وحتمية تعزيزها في وجه العدوان العراقي واصرار العراق على استمراره.

وقال مراقبون: ان هدف زيارة بيكر هو التأكيد لصدام حسين بشكل واضح ان عليه ان يرضخ للشرعية الدولية وان يدرك انه في حالة استمرار رفضه سيعرض العراق لحرب مدمرة يتفق الخبراء العسكريون على ان نتائجها ستفوق كل التقديرات. واعربوا عن الاعتقاد بان بيكر سينجح في تحقيق اهداف جولته.

وعلى صعيد العمل العسكري الذي يتزايد الحديث عنه، اعلن في واشنطن امس ان الرئيس بوش سيستدعي اعدادا من الاحتياط في الاسابيع المقبلة، تختلف عن الاحتياط الذي استدعي في السابق، حيث ستكون الاعداد الجديدة من القوات العسكرية العاملة.

كما قال مسؤولون ان اتصال الرئيس جورج بوش هاتفيا مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لبحث آخر تطورات الازمة في الخليج يؤكد استمرار اهتمام الرئيس وادارته وتركيزهم على الازمة، رغم انشغاله بانتخابات الكونجرس التي ستجري اليوم.

وفي باريس استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس الملك حسين ملك الاردن وبحث معه آخر التطورات المتعلقة بازمة الخليج.

وكان الملك حسين قد استقبل امس في باريس وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان وبحث معه في الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق اضافة الى مسائل اخرى.

وكان الملك حسين قد استقبل قبل مغادرته عمان الى باريس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين.

وفي حديث له امس اعتبر الملك حسين ان اي عمل عسكري ضد العراق سيضر بالمصالح الغربية في المنطقة. مؤكدا انه لاتزال هناك فرصة لتسوية دبلوماسية لأزمة الخليج. وكرر تأييده لعقد مؤتمر عربي لمعالجة الازمة.

عوامل تهدد

قد يكون الرادع الذي يحمل الرئيس العراقي على مراجعة حساباته، وبذلك يكون المجتمع الدولي قد تجنب وقوع الحرب من أساسها وتجنب ما ترتبه من دمار وخسائر بشرية.

لكن التوجه الثاني الذي تدعو اليه واشنطن ولندن فيرى ان الامم المتحدة قد اعطت قرارها بالفعل في جملة ما صدر عن مجلس الامن من قرارات ضد العراق. ومن ثم فلا لزوم لتضييع الوقت في محاولة اخرى قد تنال بعض الشيء من تماسك التحالف الدولي ضد العراق.

وفي هذا الصدد تدفع بريطانيا والولايات المتحدة بحجة قوية لها اساسها وهي ان الكويت حين طلبت من مجلس الامن النظر في العدوان العراقي عليها فعلت ذلك مستندة الى احكام المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة، وهي المادة التي تخول مجلس الامن صلاحية التفويض باعلان الحرب ضد العضو الذي يقوم بتصرفات تهدد الأمن والسلم الدوليين.

يضاف الى ذلك ان بريطانيا والولايات المتحدة لا تفضلان وضع قواتهما تحت قيادة الامم المتحدة ذاتها نظرا الى تعقيدات الموقف عسكريا وضخامة ما لدى العراق من حشود.

وينتسب الى هذا التوجه الثاني ايضا القادة الميدانيون وذلك لاعتبارات عسكرية محضة. فهم - بحكم تخصصهم - معنيون بسلامة العمليات العسكرية اكثر من اهتمامهم بالاطار السياسي لها، لأن هذا الاطار السياسي هو من مهمة القيادة السياسية المعنية. فما يدفع به العسكريون هو قولهم ان ما يعنيهم هو كسب الحرب باختيار الظروف المثلى لها بعد ان اكتمل حشد القوات.

هذه الظروف المثلى باتت متوفرة الآن بدخول فصل الخريف وانتهاء الصيف فوق الصحراء.

وبين الفريقين تقف باريس. فهي على استعداد لدخول الحرب في اطار قرار دولي لكنها ليست من المنادين بالعودة الى مجلس الامن بالدرجة التي اظهرتها بكين وموسكو.

ويذكر في هذا الشأن ان بكين اتخذت خلال الايام القليلة الماضية موقفا مستجدا، فقد بدأ وزير الخارجية الصيني، كيان كيشين، بالفعل جولة قيل عنها انها تستهدف الاستمرار بما بداه المبعوث الرئاسي السوفياتي، يفجيني بريماكوف.

والمقرر ان يجتمع كيشن اليوم في القاهرة مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي بدوره يتجول في عواصم المنطقة لما وصف بأنه تهيئة لاتخاذ قرار الحسم العسكري.

وتتزامن كل هذه التطورات مع اعلان بغداد غلق الباب على مساعي التسوية السلمية، على نحو ما جاء في بيان وزير الاعلام العراقي الذي رفض «رفضاً قاطعاً» الربط بين اي مفاوضات سلام والانسحاب العراقي من الكويت.

وقال ان على العالم بأسره ان ينسى ان الكويت كانت يوماً دولة مستقلة.

وما يعطي هذا الاعلان العراقي دلالة خاصة انه صدر من بغداد بعد ساعات قليلة من لقاء رئيس الوزراء الياباني الاسبق، ياسوهيرو ناكاسوني، مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان ناكاسوني قد ناشد الرئيس العراقي الاستجابة لقرارات الامم المتحدة حول الكويت تجنبا للحرب.

ملفان بارزان

١٩٨٥ وهم يحتفظون حاليا بأغلبية ٥٥ مقعدا مقابل ٤٥ للجمهوريين ومن المتوقع ان يحصلوا على مقعد اخر على الاقل.

وفي السباق الانتخابي المحتدم حول منصب حكام الولايات يتولى الديمقراطيون السلطة في ٢٩ ولاية بالمقارنة بـ ٢١ ولاية يحتل الجمهوريون السلطة فيها. ويأمل الديمقراطيون الفوز في ولايات مهمة مثل فلوريدا وتكساس وايلينوي ويعتقد الجمهوريون ان الفرص طيبة امامهم في ولايتي ماساتشوستس واوهايو.

وافادت آخر استطلاعات الرأي ان معظم حكام الولايات الحاليين ليس لديهم مبرر للخوف. وهناك القليل من السباقات الانتخابية المثيرة.

ويعتبر الديمقراطيون الذين يعتقد انهم سيكونون مرشحين محتملين لمنصب الرئاسة عام ١٩٩٢ بمثابة مرشحين مضموني الفوز وهم ماريو كومو حاكم ولاية نيويورك وعضوا مجلس الشيوخ السناتور البرت جور عن ولاية تنسي والسناتور سام نن عن ولاية جورجيا وريتشارد جيفارت عضو مجلس النواب عن ولاية ميسوري.

القاهرة تدين

بالانباء المروعة التي وقعت على مدى اليومين الماضيين في قطاع غزة المحتل والاراضي المحتلة الاخرى نتيجة للممارسات غير المسؤولة من جانب القوات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين».

واضاف البيان ان هذه الممارسات ادت الى «استشهاد بعض الفلسطينيين واصابة المئات منهم».

وقال البيان «ان وزارة الخارجية اذ تندد بموجة العنف التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلية فانها تطالب المسؤولين الاسرائيليين بضبط النفس وتجنب اللجوء الى المزيد من هذه الممارسات التي تجلب الاستنكار العالمي».

وكانت هذه الصدامات التي وقعت يوم امس الاول من اعنف الاشتباكات في مخيمات اللاجئين الواقعة على امتداد قطاع غزة منذ تفجر احتجاجات على مجزرة الاقصى التي ارتكبتها الشرطة الاسرائيلية في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وأدت الى استشهاد ١٧ فلسطينيا وجرح عشرات آخرين.

الصادق المهدي يكتب من وراء القضبان عن تحديات التسعينات «٩»

عالم الجنوب بين ظلم النفس وظلم الآخرين

● شركات الاستثمار الغربية ستتبارى لتحقيق معجزة اقتصادية في شرق اوروبا كما سبق تحقيقها في غرب اوروبا وكما يجري تحقيقها اليوم في جنوب اوروبا. ● اجهزة التفكير المستقبلي في الغرب والشرق لا تعير عالم الجنوب الاهتمام المناسب، ولكن الأسوأ من ذلك هو ان منابر الجنوب نفسها لا تساهم بفكر جاد في القضايا المصيرية. ● المؤرخون العرب القدامى هم اول من اشار الى الماضي الحضاري الافريقي. ● غالبية العرب يوجدون في افريقيا كما ان الدين الاسلامي هو دين غالبية سكان القارة السمراء. ● الحكم العسكري بطبيعته لا يحقق الاستقرار لانه مع كل انقلاب ناجح تولد انقلابات اخرى تحت الاعداد.



عالم الجنوبي غارق في مشاكل كبرى ولكن مشاكله الاقتصادية لا تحظى بالاهتمام الذي تجده مشاكل الآخرين. فبعد الحرب العالمية الثانية اهتمت الولايات المتحدة بمشاكل اعادة بناء اوروبا بصورة فاعلة فقدمت دعما فعالا. وها هي بلدان جنوب اوروبا الشرقية التي تخلصت من النظام الشيوعي تجد تدفقا ماليا كبيرا فدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) خصصت ٦ بلايين دولار للمجر وبولندا. وخصص البنك الدولي بليوني دولار للمجر. وخصص صندوق النقد الدولي حوالي بليون دولار لبولندا. وخصصت اليابان بليوني دولار لدعم دول شرق اوروبا. و التخصيص والدعم سوف يتدفق.

اما المانيا الغربية فينتظر ان تنتشل المانيا الشرقية انتشالا. المبلغ الذي وعد المستشار الالماني بدفعه مقابل مدخرات الالمان الشرقيين للتمكن من استبدالها ماركا بمارك يساوي مائة بليون دولار. مع هذا الحجم من التدفق سوف تتبارى الشركات الاستثمارية لتحقيق معجزة اقتصادية في شرق اوروبا كما سبق تحقيقها في غرب اوروبا وكما يجري تحقيقها في جنوب اوروبا.

ان رفض سباق التسلح سوف يؤدي لتوفير اموال طائلة لا سيما في البلاد الغنية، اموال صار يطلق عليها تعبير «ريع السلام» ويحاول الاقتصاديون تحديد حجمه.

ان البلاد الغنية اذا اقتنعت بقضية لن يكون المال ولا التكنولوجيا عائقاً في سبيلها فهل هي مقتنعة ان مشاكل العالم الجنوبي الاقتصادية تستحق كل اهتمامها؟

ان اجهزة التفكير للمستقبلي في الغرب والشرق لا تعير العالم الجنوبي الاهتمام المناسب، كذلك لا تعيره اجهزة الاعلام العالمية ما يستحق من اهمية. لذلك تجد ما يقال عن عالم الجنوب ومشاكله سطحيا كان مصيره لا يؤثر في مصير هذا الكون الواحد.

والاسوأ من هذا كله ان منابر العالم الجنوبي نفسها لا تساهم بتفكير جاد في القضايا المصيرية فها هو اكبر منبر لعالم الجنوب ـ مؤتمر عدم الانحياز ـ انعقد في يوليو ١٩٨٩م في مناخ دولي يقف على مفترق الطرق ويوشك العالم ان يفتح صفحة جديدة، ولكن مساهمة المؤتمر بفكر جديد يوضح ان آراء ومصالح عالم الجنوب كانت متواضعة جدا.

ها هي الدول الاوروبية تجتمع في يونيو ١٩٩٠ لتحديد معالم الوضع الجديد ولكن منظمات عالم الجنوب المختلفة لم تحرك ساكنا لتحدد رأيها فيما ينبغي ان يكون.

صحيح ان عالم الجنوب مختلف ولا يمكن ان يتحدث بلسان واحد ولكن اهمية الظرف الذي يمر به العالم تقتضي ان تجتمع وحداته المختلفة وتقرر بشأن ترحيبها بوقف سباق التسلح وما ينبغي ان يصير اليه نظام الامن الدولي والاولويات التي ينبغي ان توجد موارد العالم لمواجهتها.

ان في العالم الجنوبي دولا وحركات سياسية ومنظمات قارية واقليمية، فما هو تحليلها للاوضاع؟ وبماذا تريد ان تحذر دول الشمال؟ والى ماذا تريد ان تستقطب دول الشمال؟ هنالك عدد كبير من الاحزاب السياسية والبلدان التي كانت متضامنة مع الحزب الشيوعي السوفياتي وها هي احزاب اوروبا الغربية، واوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي الشيوعية بحثت الامور وقررت بشأنها قرارات مصيرية فما هو دور احزاب عالم الجنوب الشيوعية امام هذه التطورات الخطيرة ؟ فان هي سكتت وامتثلت لتيارات الشمال فان هذا يدمغها بالذيلية. وان هي سكتت ثم خالفت فان هذا يحكم عليها بالتمسك بفكرة بالية. ينبغي ان تبحث الامر وتقرر قرارات اصيلة والا ضاعت بين الذيلية والبلى!!.

هذا النقد لا ينطبق على الصين الشعبية لانها قررت قبل غيرها ان تعطي الشيوعية طابعا عينيا وان تعدل برنامجها الاقتصادي الجماعي في اتجاه برلجماتي مستمدا من اساليب ونظم السوق الحر. وان تبقى على دكتاتورية الحزب في هذه المرحلة. فهل تتحول الاحزاب الشيوعية في العالم الجنوب الى موقف الصين بعد ان كانت قد عارضته ووقفت مع الحزب الشيوعي السوفياتي؟

انني لخاطب هذه القوى الفكرية والسياسية في عالم الجنوب ان تخرج من الالتزام بفكر تجاوزه التاريخ وان تهتم بجوهر حركة التطور وان تدرك ان العالم مقبل على مرحلة جديدة فتتفق مع حركة التطور الاجتماعي والتحديث والعدالة بصرف النظر عن الاشكال والمسميات.

وسأسعى هنا المساهمة بطرح بعض الافكار حول ما يمكن ان تتطلع اليه افريقيا والعالم العربي، والعالم الاسلامي، باعتبارها وحدات كبرى داخل عالم الجنوب متطلعا ان تنال الآراء والمقترحات المحددة اهتماما لتأييدها او تعديلها او نقدها لكي نستطيع جميعا تكوين توجه محدد نواجه به تحديات التسعينات ونساهم به في بناء النظام الدولي الجديد.

افريقيا واهلها

ـ افريقيا مهد الانسان ومهد حضارته الاولى كان لها نصيب الاسد من ظلم الانساني لاخيه الانسان. عانت من الرق اكثر من غيرها وعانت من الاضطهاد اكثر من غيرها، وحتى يومنا هذا مازال آخر معقل للفصل العنصري موجود في افريقيا.

كان المؤرخون العرب هم اول من اشار الى الماضي الحضاري الافريقي فالمسعودي كتب قبل الف عام عن دولة افريقية عظيمة بالقرب من منابع نهر الزامبيزي، وكتب البكري بعده عن مملكة غانا العظيمة.

ونقب علماء الاجناس والانثروبولوجيا دورا مهما في دراسة عقائد وعادات وثقافات افريقيا السمراء واكتشفوا وجود وحدة ثقافية تدل عليها اللغات واللهجات والعقائد والعادات بحيث يمكن الحديث عن



المجاعة في افريقيا: وجه من وجوه ظلم النفس.

الثقافة الافريقية الواحدة.

لقد حملت الحضارة الاوروبية مشعل الحضارة الانسانية منذ اربعة قرون من الزمان وشيئا فشيئا بدأت الحضارة الاوروبية تعترف بقيمة الحضارات الاخرى وتقبل اهلها في نادي الانسان. ولكن تأخر الاعتراف بمساهمة الانسان الافريقي وسوف تشقى في هذا العالم القرية اذا لم ينته هذا التلكؤ ويحصل الافريقي على مقعده في نادي الانسانية شريكا مستحقا لا ضيفا.

هذه حيثيات احدى القضايا الافريقية المهمة. ولكن «الافريقية» لا تقف عند هذا الحد، فافريقيا قارة يسكنها غالبية العرب وهم قومية كانت الاولى في الاتصال بافريقيا السمراء وانعقدت بينها وبينهم علاقات رحمية وثقافية وتجارية ودينية:

ـ عدد كبير من سكان افريقيا خلطة عربية زنجية في غرب، ووسط وشرق افريقيا.

ـ اللغات القارية الافريقية لغات ذات اتصال وثيق باللغة العربية : الهوسا، والسواحيلي ولغات القرن الافريقي الامهرية، والصومالية، وغيرها.

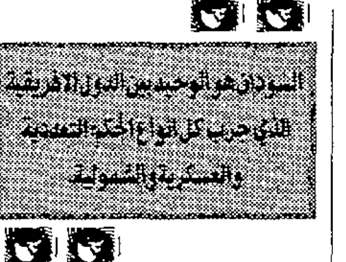
ـ والدين الاسلامي الذي هو دين غالبية العرب هو دين غالبية سكان افريقيا السمراء في غربها وفي شرقها.

هذه العلاقات بالاضافة للاتصال الجغرافي والمصلحة الجيوبوليتيكية، تجسد معاني الوحدة الافريقية التي تضم كل دول القارة وتجعل التعبير «افريقي» تعبيرا صادقا في وصف كل سكان القارة. ان لوحدة افريقيا شمال الصحراء وافريقيا جنوب الصحراء مقومات قوية، وقد صمدت امام محاولات الاستعمار للتفرقة. ولكن بقدر فهم افريقيا شمال الصحراء لغبن افريقيا جنوب الصحراء وتطلعها للاعتراف والاعتبار والكرامة ووقوفها معها في هذه المعركة، بقدر ذلك يلتحم الاتصال ويحول دون الفرقة، وبقدر اهمال افريقيا شمال الصحراء لتلك المشاعر والتطلعات تتسع الفجوة بين شقي افريقيا.

ومنذ عهد الاستعمار قامت بين افريقيا واوروبا علاقات قوية بعضها سلبي خلق صدودا نفسيا ذكرناه سابقا وبعضها ترك جسورا ثقافية ولغوية باقية بحيث صارت بعض الدول الافريقية ناطقة بالانجليزية كلغة ثقافية ولغة مخاطبة، وصارت اخرى ناطقة بالفرنسية كلغة ثقافية ولغة مخاطبة. كما ان صلة دينية قوامها وحدة كنسية جمعت بين بعض البلاد الاوروبية وبعض المجتمعات الافريقية في غرب القارة، ووسطها، وشرقها، وجنوبها.

هذه العلاقات الاوروبية الافريقية سوف تزيد قوة بقدر تجاوب الاوروبيين مع التطلعات الافريقية المذكورة وتزيد ضعفا بقدر غفلتهم.

ان الروابط العربية ـ الافريقية اعمق واطول من العلاقات الاوروبية ـ الافريقية ولكن لا يخفى ان ثمة صراعا لكسب ود افريقيا. هذا الصراع ينبغي ان يكون سلميا ودينيا وسيدخل فيه عامل التنمية الاقتصادية الافريقية، لا سيما وان افريقيا السمراء اليوم امام ترد اقتصادي ناقشت الجمعية العمومية للامم المتحدة ابعاده في جلسة خاصة عام ١٩٨٨ م وقررت برنامج انعاش اقتصادي لم يسعفه حماس تنفيذي، ولكن الحقائق الآتية كافية لتوضيح سوء الحال



السودان هو الوحيد بين الدول الافريقية التي جرب كل انواع الحكم التعددية والعسكرية والشمولية

الاقتصادي في افريقيا السمراء:

● سكان افريقيا السمراء وعددهم ٤٥٠ مليونا يبلغ دخلهم القومي ١٣٥ بليون دولار في السنة وهو ما يساوي الدخل القومي لسكان بلجيكا وعددهم ١٠ ملايين.

● سيكون عدد سكان افريقيا السمراء في عام ٢٠١٠ بليون نسمة.

● مستوى المعيشة في افريقيا السمراء اليوم يساوي ما كان عليه قبل ثلاثين عاما.

ان افريقيا السمراء تستقبل التسعينات وهي تعاني من جرح معنوي غائر لرد الكرامة وجرح مادي لاهب لانعاش الاقتصاد.

في الفكر

واجه الفكر الافريقي قضايا البحث عن الذات والعلاقة مع الغير والموقع من تراث الانسان ومصيره بطائفة من الافكار بلورها ونادى بها الساسة والمفكرون والادباء والفنانون، وهي افكار على تعددها تظهر فيها ثلاث صفات واضحة:

ـ رد كرامة للانسان الافريقي.

ـ تأكيد وجود خصوصية افريقية.

ـ ان للفكر الافريقي دورا اصيلا في تحديد المصير الافريقي والمشاركة المعطاة في بناء المصير الانساني.

والظاهرة التي تفردت بها المبادرات الفكرية الافريقية هي ان الساسة الحكام الافارقة كانوا هم انفسهم المفكرون ابتداء من كوامي نكروما في الخمسينات ومرورا بجوليوس نيريري وليوبولد سنجور الى يوري موسيفيني في الثمانينات.

لقد تطلع الفكر الفلسفي اليوناني قديما للملك الفيلسوف كأفضل وسيلة لبناء المدينة الفاضلة ولكن الصيغة التي اعتمدها الانسان في غالب تاريخه الا يكون الحاكم مفكرا والا يكون المفكر حاكما. لعل المرور بمرحلة تكوينية يطوى فيها ماضي مترولد ويستقبل فيها عهد جديد تتناسب مع ظاهرة المفكر الحاكم. ولعل هذا يفسر دور المفكرين البارز في ثورة المعاني الثلاثة المذكورة ولكنها لم تطور ايديولوجيات كاملة.

الى جانب هذا الفكر التأصيلي الافريقي التزمت بعض البلاد الافريقية بفكر ماركسي لينيني في انجولا، وموزامبيق، وبنين، واثيوبيا، والكنغو برازافيل، ولكنها جميعا بحد التزام قاطع بدأت تخليا ومراجعة لالتزامها الماركسي بدرجات متفاوتة من التخلي.

ان الاتجاهات الفكرية الافريقية سواء التأصيلية، او العائدة الى الماركسية، او الوطنية العامية تحس بان البطش وقع عمومياً على افريقيا في عهد الاستعمار، وان القسمة الافريقية في عهد الحرب الباردة كانت ظالمة، وان تجربة الاداء الافريقي في عهد الاستقلال صحبها الاخفاق، وان لا بد من تجديد العزيمة للبناء الداخلي، ولا بد من وجود نظام دولي

الحروب الاهلية تنهش في الجسم الافريقي الممزق وينبغي حلها سلمياً لتجاوز الازمات السياسية والاقتصادية

متجاوب مع ذلك البناء الداخلي، ومتجه نحو عالم اعدل.

هذه التطلعات ظهرت اثناء مناقشة الجميعة العمومية للامم المتحدة للحالة الاقتصادية في افريقيا، واثناء مناقشة منظمة الوحدة الافريقية للدين الخارجي في ديسمبر ١٩٨٨م. انها تطلعات وتحليلات عبرت عنها في خطاباتي للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية وعبر عنها في مجالات مختلفة الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني الذي يمثل تيار راديكالية شعبية افريقية تريد قطع الصلة بالاداء القديم لتحقيق اصلاح اساسي داخلي وتتطلع لعلاقات خارجية مبرأة من القديم الظالم وقائمة على اسس جديدة .

في السياسة

لئن كان الانسان الافريقي اكثر اهل الارض معاناة من الظلم والبطش الخارجي منذ عهود الرق والاستعمار فانه كان ايضا اشقى اهل الارض بظلم بني جلدته الذي وقع عليه في شكل استعمار داخلي نهب باليابس والاخضر.

كل النظم الديمقراطية في القارة اطيح بها اما عن طريق الحزب الواحد او عن طريق الحكم العسكري فانفردت افريقيا السمراء اليوم بانها الوحيدة بين قارات الدنيا يدوس عليها حذاءان غليظان: الحزب الواحد والحكم العسكري. لقد استطاع نظام الحزب الواحد في تنزانيا، وزامبيا، وكينيا وساحل العاج، انجولا، وموزامبيق ان يحقق الاستقرار السياسي وان يحول دون الانقلاب العسكري ولكن الثمن المدفوع بدرجات متباينة من القوة هو مصادرة حقوق الانسان، ومنع الحريات الاساسية، والغاء الرأي الآخر.

ان السلطة المطلقة تفتح باب الفساد المطلق ومهما حسنت نوايا القيادات السياسية فقد فتحت السلطة المطلقة ابواب فساد كبير.

ان مبررات الحزب الواحد هو انه يحقق الوحدة الوطنية ويحول دون التمزق القبلي والجهوي ويحقق «ديمقراطية» افريقية اصيلة، ويحقق التنمية الاقتصادية بافضل الوسائل. ولكن لم يحقق الحزب الواحد هذه الاهداف وان حقق الاستقرار وازال مظاهر التفرقة القبلية والجهوية.

اما البلاد الاخرى فقد وقعت فيها انقلابات عسكرية وحكمت بمؤسسات الاتجاه الواحد. الحكام العسكريون وهم اقل تأهيلا من حكام الحزب الواحد فرضوا على اوطانهم اثمانا غالية جدا فتورطهم في السلطة اودى بالانضباط والاهتمام العسكري فافسد القوات المسلحة. ومارسوا الحكم بغير تأهيل فبلغوا كل مفاسد نظام الحزب الواحد وزادوا عليها نتائج الجهل والتخبط. الحكم العسكري بطبيعته لا يحقق الاستقرار الا اذا استطاع ان يجد لنفسه شرعية غير حكم لان الانقلاب الناجح يصبح وسيلة الضباط او ضباط الصف او الجنود الآخرين للترقي والمجد لذلك فمع كل انقلاب ناجح تولد انقلابات مقبلة تفجرها اختلافات الزملاء في الانقلاب او مؤامرات الغاضبين عليهم من داخل القوات المسلحة.

هذه الخصائص الواضحة السوء هي التي ادارت البلدان الاخرى لا سيما في امريكا اللاتينية مهد الانقلابات العسكرية والنظم العسكرية في اتجاه آخر.

لقد ضاق الانسان الافريقي ذرعا بهذين الحذائين كحكم الحزب الواحد والحكم العسكري ولا مكان لهما مع احترام حقوق الانسان وكفالة الحريات الاساسية، ولا مكان لهما في عالم اليوم الذي يتجه لتجريد هذا النوع من النظم مما كان يستمتع به من شرعية الامر الواقع.

ان افريقيا اليوم اكثر القارات اصابة بالحروب الاهلية، تمزق السلام فيها جيوش ثائرة على دولها في القرن الافريقي. في الصومال حيث تعمل الجبهة الديمقراطية الصومالية المسلحة، وفي اثيوبيا حيث تعمل الحركات الارترية، والتقرانية، والاورومية، المسلحة، وفي السودان حيث الجيش الشعبي للسلح، وفي انجولا حيث يونيتا المسلحة. وفي موزامبيق حيث رينامو المسلحة، هذه الحركات المسلحة ينبغي ان تعطي القارة اولوية لانهائها وسيكون انهاؤها سلميا عن طريق اتفاقيات اساسية على حساب حكم الاتجاه الواحد.

قال القس تيموثي لجويا وهو يعظ في كينيا في يناير ١٩٩٠م: «ان في انهيار النظم التي تقدس الاتجاه الواحد في اوروبا الشرقية درسا لنظم الاتجاه الواحد في افريقيا». وواصل حديثه متهكما على اولئك الذين يقولون ان ظروف افريقيا مختلفة. فقال: «بعض الناس يريدون لنا ان نفهم ان كل انواع الشر تفقد صفة الشر فيها اذا سميناها افريقية».

ان التطلع الافريقي ملح وكذلك التوقع العالمي مؤكد لتتخلص افريقيا من نظم الاتجاه الواحد.

هنالك دولتان في افريقيا تخططان لمستقبل ديمقراطي هما نيجيريا ويوغندا، وامام الجميع هنالك التجارب الآتية وهي تجارب تراعي ظروف التخلف:

١ـ تجربة الهند وهي تجربة نجحت لوجود حزب غالب هو حزب المؤتمر الهندي. وربما تعثرت لما اصاب ذلك الحزب من ضعف، ولكن هذا لا ينفي ان الديمقراطية التعددية نجحت في الهند حتى الآن بسبب وجود حزب غالب اهله وضعه لحل مشكلات الديمقراطية في ظروف التخلف.

٢ـ هنالك تجربة السودان. فالسودان هو الوحيد بين الدول الافريقية الذي جرب كل انواع الحكم: التعددية، والحزب الواحد، والحكم العسكري اليميني، والحكم العسكري اليساري. واهتدت الحركة السياسية فيه الى ان افضل نظام للحكم هو التعددية الديمقراطية المرتبطة بميثاق وطني وعقد اجتماعي. هذا ما افضت اليه تجربة السودان الثرية وسيبقى اساسا للتعددية في ظروف التخلف: التعددية المكفولة بالدستور والقانون المرتبطة بميثاق وطني وعقد اجتماعي ينظمان الممارسة الديمقراطية.

٣ـ هنالك تجربة الجزائر المتاحة للدول ذات الاتجاه الواحد التي تريد التحول الى نظام التعددية. انها والبرنامج النيجري والبرنامج اليوغندي تصبح قدوة.

في الاقتصاد

هنا حائط المبكى الافريقي، فلا الدول التي اختارت النظام الجماعي افلحت (انجولا، موازمبيق، اثيوبيا، غانا، وغيرها) ولا الدول التي اختارت النظام الفردي حققت النجاح التنموي المطلوب (ساحل العاج، كينيا)، وان كان اداء هذه الاخيرة افضل من اداء اصحاب الخيار الجماعي اذا استثنينا نيجيريا (بسبب انتاج النفط). ودخل الفرد في افريقيا لم يزد على طول عقد السبعينات. واما في الاعوام من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ م فان دخل الفرد في افريقيا تناقص بمعدل ١/٣٪ في السنة فتدهور من ٥٦٠ دولارا للفرد في عام ١٩٨٠ م الى ٤٥٠ دولارا في عام ١٩٨٨م. ويزيد الصورة سوءا ان الدين الخارجي لافريقيا السوداء قد بلغ ٢٥٠ بليون دولار يساوي كثر من الدخل القومي لتلك الدول. للمقارنة فان الدين الخارجي لدول امريكا اللاتينية المشهور بفظاعته يساوي ٦٠٪ من دخلها القومي فقط!!.

لماذا حدث هذا؟

● اولا ـ صحب الاستقلال زيادات كبيرة في الصرف الامني والدفاعي والاداري والسياسي بحيث اقيمت مظاهر سيادة الدولة وما لحق بها من قصور وحرس ومظاهر العرف الدبلماسي، اجهزة الدولة تعددت دون اي مراعات لفاتورة الصرف فكان ما كان من عجز في الميزانية الداخلية.

● ثانيا ـ تدهور الانتاج وانتاج الصادرات بصورة انعكست سلبيا على الميزانية الداخلية وعلى ميزان المدفوعات. لا شك ان سوء الادارة الاقتصادية سوء اداء القطاع الخاص لعبا دورهما في تدهور الانتاج عامة وانتاج الصادرات خاصة.

● ثالثا ـ والسبب الذي فتك بالاقتصاد الافريقي هو ان هذه الدول تستورد البترول فارتفعت فاتورة استيراد البترول ٣٠٠٪ منذ منتصف السبعينات. ولكن اثر هذه الفاتورة كان محدودا بالقياس لارتفاع اسعار الواردات الاخرى من البلاد الاوروبية فقد ارتفعت اسعار الصادرات الاوروبية بحيث امتصت زيادات اسعار البترول وزادت ضمن برنامج التدوير الشهير.

يضاف الى ذلك ان افريقيا لم تحظ بالاستثمار الاجنبي وللاستدلال على تدهور مستوى الاستثمار الاجنبي في افريقيا استشهد بكينيا. فمناخ الاستثمار في كينيا افضل من غيره رغم ذلك فان كل الاستثمار الاجنبي في كينيا في عام ١٩٨٨م لم يتجاوز ٧ ملايين دولار!! بل تناقص عدد الشركات الاجنبية المستثمرة فبينما كان عدد الشركات اليابانية المستثمرة في كينيا ١٥ شركة عام ١٩٨٠م اصبح العدد الآن شركتين فقط.

تقول التقارير ان الاستثمار الاجنبي الخاص ادار قفاه لافريقيا خوفا من عدم الاستقرار ومن الحروب الاهلية ومن الفساد الاداري ومن سوء اجراءات التصديق وتعددها ومن ان اعددا كبيرة من العملات الوطنية في افريقيا صارت بسبب العجز الخارجي غير قابلة للتحويل. وازداد الحال سوءا بسبب تردي الظروف الطبيعية في افريقيا كالجفاف والتصحر وغزو الآفات كالجراد.

لقد اصبح الموقف الاقتصادي في افريقيا غير محتمل ولولا ان العوامل الآتية لعبت دورا تخفيفيا لطفح الكيل:

ـ قروض ومعونات وتسهيلات قدمتها الدول العربية والصناديق العربية.

ـ هبات ومنح قدمتها الدول الاوروبية وامريكا.

ـ برامج اغاثة انسانية تدفقت غالبا من الدول والمجمعات الغربية.

الموقف الاقتصادي في افريقيا محتاج لاصلاح داخلي حازم عاجل ولتعاون خارجي عاجل ايضا. ان العون الخارجي بدون الاصلاح الداخلي لن يتحقق وان تحقق فلن يجدي. ما هو برنامج الاصلاح الاقتصادي المطلوب في افريقيا لتحقيق الاصلاح الداخلي؟

وما هو حجم ونوع الدعم الخارجي المطلوب ليتكامل مع الاصلاح الداخلي ويؤدي لانتشال افريقيا من المستنقع الذي يحيط بها الآن ؟

هذه التساؤلات مطروحة للنقاش ولكن المهم ان ندرك تماما الان حقيقتين اساسيتين:

● اولى : لا يوجد احد مستعد لدفع فواتير امانينا ولا يوجد سبيل للتوازن، والانتاج والتنمية لا يمر عبر الشدة والمعاناة.

● الثانية : العالم حتى المستنير منه لن يتعاون معنا الا بقدر اقتناعه بحزمنا مع انفسنا وجيتنا.

رغم هذه الصور القاتمة عن الموقف الافريقي فانه موقف واعد اذا نحن حفظنا درس الاعوام الماضية وصممنا على تجاوز حاضرنا لمستقبل افضل. يدعم هذا التطلع الى الاحسن في افريقيا الانباء السارة التي جاءت من ناميبيا وجنوب افريقيا حيث تحقق الاستقلال في الاولى وبدأت نهاية الفصل العنصري في الثانية. فليكتمل تحرير جنوب افريقيا بينما تتماثل شقيقاتها الافريقية من فترة الركود الحالية ليتعاون الجميع في انجاح التجربة الافريقية وتحقيق دورها في بناء المصير الانساني.

الحلقة المقبلة
امة العرب

نبوخذ نصر أم حمورابي، بسمارك أم مترنيخ؟

الشعب العراقي في حالة "جهل كامل بما يجري في العالم" والمواطن مشبوه في نظر "السلطة" إذا تكلم أو كتب أو ابتسم!

بقلم
سامي فرج علي

● في مؤتمر «العراق في التسعينات» الذي عقد في العاصمة البريطانية في ٨ ـ ٩ مارس (آذار) عام ١٩٩٠ حاضرت الامريكية الدكتورة مار، حول القوى الاجتماعية الجديدة، التي ظهرت على الساحة العراقية، في ظل الفترة البعثية الطويلة (١٩٦٨ ـ ١٩٩٠).

وأشارت المحاضرة، الى ثلاث قوى، على وجه التحديد وهي:

اولا: الجيل الجديد من الحزبيين.. الحاكمين في العراق. ووصفت هذا «الجيل الثاني» من البعثيين بأنه جيل يختلف، عن «الجيل الاول»، الذي حكم العراق، منذ عام ١٩٦٨ الى يومنا الحالي.

وقالت ان الجيل الثاني يتميز عن غيره، من الجيل الاول، باعتباره أقل تزمتا، واكثر انفتاحا، وأقل عدوانية، او غوغائية، او تمسكا بالشعارات. انه جيل واقعي وعملي وهو اكثر تقبلا لنداءات العصر او مطالبه الفعلية...

ثانيا: الجيل الجديد من العسكريين العراقيين، هذا الجيل الذي خاض الحرب الطويلة مع ايران.. وحصل على معدات الحرب الحديثة وتمرن عليها، واحسن استخدامها، واكتسب خبرة من الحرب، ومن الاسلحة العصرية، التي ظهرت في تلك الحرب الضارية.. ثم قالت: ان هذا الجيل العسكري من العراقيين، هو قوة لها وزنها في المجتمع العراقي...

وثالثا: تطرقت الدكتورة مار الى «الطبقة المتوسطة» الجديدة وهي طبقة تعاظم شأنها في سنوات الطفرة النفطية. فأصبحت غنية وقوية. وهي تحرص على ان تتمتع بثرائها.. ولها هي ايضا نوازعها.. وبالتالي لا يمكن تجاهلها او اسقاطها من الحساب.. وكم كان بودي ان اطرح عليها العديد من الاسئلة.. كنت اريد ان اسألها السؤال التالي: الا تتفقين معي، بأن هذه القوى الاجتماعية الثلاث، هي ايضا جزء من حركة التطور العالمي؟.. الا ترين بأن مأساة هذه القوى العراقية، وهي القوى التي ساهم في افرازها النظام البعثي الطويل، هي حرمانها من كامل حقوقها السياسية، والثقافية، والقانونية؟.. ألا ترين بأن ما ينقص هذه الفئات، التي يرتكز اليها النظام الحالي، هي الحريات الديمقراطية، والحكم القانوني الشرعي، والاستقرار الحضاري، والحياة المدنية العصرية؟.. الا ترين بأن هذه الفئات ممنوعة من ممارسة انشطتها الحقيقية، إلا في حدود تقديم الولاء للحاكم، وطاعته العمياء، وتنفيذ اوامره، ودفع اعباء سياساته؟.. ألا تتفقين معي، بأن النمو الطبيعي لهذه القوى الاجتماعية، هو عرضة للقطع أو الوقف او التراجع او الانحراف بسبب تدخلات الرجل الفوقي، او قمعه البوليسي، او حروبه الفجائية، او مغامراته العسكرية؟..

انهاء الديكتاتورية

واذا ما فرغت من هذه الاسئلة النوعية، التي تسلط الضوء على الارضية الاجتماعية في العراق، انتقل الى طرح السؤال المستقبلي التالي: الا تعتقدين بأن هذه القوى الثلاث، هي المرشحة عمليا لانهاء النظام الدكتاتوري الحالي؟.. الا تعتقدين بأن الثقل، الذي تتمتع به هذه القوى الحزبية، والعسكرية، والاقتصادية (المالية)، يؤهلها من الناحيتين المادية والمعنوية للقضاء على الدكتاتورية؟.. وفرض النظام المدني الطبيعي على المجتمع العراقي... أليست «الطبقة المتوسطة» في العراق، هي طبقة كغيرها من الطبقات المتوسطة التي تحكم بقية البلدان في عالمنا المتحضر والمعاصر؟.. لم افعل ذلك في حينه، لانني رأيت مؤتمر «العراق في التسعينات» قد انقلب الى محاكمة سياسية للنظام العراقي.. وهي محاكمة اشتركت فيها جميع عناصر المعارضة العراقية، التي تواجدت في ذلك المؤتمر بصورة مكثفة.. الى جانب وفد حكومي عراقي، برئاسة نزار حمدون وكيل الخارجية العراقية، وسلمان رمزي مدير شركة النفط الوطنية... كما شارك في المؤتمر بعض اساتذة الجامعات البريطانية وانبرى الوفد الامريكي للتبرير، او الدفاع عن النظام البعثي في العراق.. والتزم الصمت، او جانب المراقبة، مدراء المصارف والشركات ودوائر المال والاستثمار والتصدير.. وضحكوا وابتسموا وتبادلوا النظرات وهم يستمعون لاتهامات المعارضة العراقية.

وحاولت بدوري، ان اقارن بين ما اوردته الدكتورة الامريكية التي عاشت في العراق والكويت والمملكة العربية السعودية ومصر ولبنان فترات دراسية، وبين تلك المناقشات، التي جرت في صفوف القيادة العراقية الحاكمة، حول المتغيرات الدولية والتغييرات الدستورية... ومن هذه المقارنة تتضح الفروق الشاسعة، بين الكيان العراقي الاجتماعي، وبين السلطة السياسية الحاكمة، وبين رأس الدولة في العراق!..

والنظام في واقع الحال، يعادي القوى التي ساهم هو في خلقها، ونراه يقطع الطريق على نموها الطبيعي، وان الصاعد في هذا النظام، يتناقض مع النازل، وبالتالي هناك خلل واضح في الدورة الدموية، أي في عملية تبادل السلطة.. هذا التبادل الذي هو الاساس للتقدم الاجتماعي، والنهوض الحضاري، ومن دونه يختنق المجتمع ويحصل الانفجار.. ومن سوء الحظ ليست هناك عناصر جريئة او مقدامة، لترى الحقائق كما هي، ثم تخضعها للدراسة الفاحصة... وعلى ضوء هذه الدراسة الميدانية، تتخذ القرارات المناسبة.. وعنصر واحد فقط في صفوف القيادة العراقية الحالية، حاول ان يلمح الى ذلك بحذر وخوف، الا ان رفاقه الاخرين تصدوا له، رافضين ملاحظاته، مع انه اقدمهم حزبيا، واكثرهم تضلعا في مجال المسؤولية.. فماذا يقول سعدون حمادي، عضو مجلس قيادة الثورة، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وفي حضور رئيسه، وسيده صدام حسين؟..

فقدان المناعة

انه يقول: «سيادة الرئيس: اذا اردنا ان يعيش حزبنا وشعبنا طول الوقت في غرفة معقمة، او في بيت زجاجي، ولا يرى شيئا آخر خارجا عنها، فمعنى هذا اننا ستعمل على جعل شعبنا يفقد المناعة بالتدريج.» ان الشعب العراقي، وفي ظل الحكم الدكتاتوري البعثي، قد فقد بالفعل مناعته. اذ لا يوجد شعب على وجه هذه الارض، تعرض الى فنون الترويض، والتخدير، والتعذيب، والحصار، والسلب، والمصادرة، مثلما تعرض الشعب العراقي المظلوم. اذ حرم هذا الشعب الابي من حقوقه الوضعية والسماوية. وهو ليس ممنوعا من القراءة او الحصول على الكتاب او المجلة او الصحف فقط، وانما هو ممنوع حتى من حرية التفكير، وان كان ذلك بصوت خافت او مكتوم..

وبعد هذا فهل من الغريب ان نرى اصرار العراق، من الكتاب والمثقفين والمفكرين والصحافيين والفنانين، وابناء نخبته الناجحة في مجالات المال والعمل والطب والهندسة والعلوم والادارة، تلجأ الى البلدان الاجنبية، لتفجر ابداعها في ارض الحرية؟.. ألم يسأل الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» وفي آخر زيارة له لبغداد، واجتماعه بصدام حسين، ألم يسأله عن هذه الظاهرة؟ ظاهرة التغرب العراقي، وانتقال نخبته المفكرة الى المهاجر؟.. فماذا كان جواب صدام حسين على سؤاله؟..

نراه ـ اي صدام ـ يكابر وينفي مثل هذا الشيء ويطلب من العمير ان ينزل للداخل العراقي، ويختلط بعناصر النشاط فيه وليرى بنفسه حجم العناصر العراقية المتحركة في هذه المجالات، وهو الامر الذي نفى وجوده العمير مسبقا في ثنايا سؤاله المطروح على صدام حسين. وفي ذلك الوقت حيينا فيه شجاعته وجرأته في طرح الاسئلة..

السلطة البعثية القائمة، حاكمت ولاتزال تحاكم هذا المواطن، حتى على مجرد النوايا او الشبهة، اي انها لا تحاكمه على اساس من الوقائع او الادلة!.. ولو كانت عند السلطة البعثية، وسيلة للنفاذ الى دماغ الانسان العراقي، ومعرفة ما يدور فيه، لأدى ذلك الى اعدام الشعب العراقي بأسره!.. ولهذا نراهم يضعونه في سجن كبير، ويقفلون عليه الابواب والنوافذ والحدود والمطارات والموانيء والطرق، ويمنعونه من السفر او الاختلاط بالاجانب او الحصول على المطبوعات الصادرة خارج العراق..

قيود

وليس من حق اي عراقي، ان يطبع كتابا، او ورقة، ما لم يسجل ذلك عند السلطة او ان ينال الموافقة المسبقة وان يحشر اسم الرئيس، وانتصاراته وامجاده والقابه الى جانب مكاسب الحزب في الغلاف وفي المقدمة او المدخل وفي ثنايا السطور (!).. وتتعدد شبهات السلطة بالمواطن وهي تبدأ في شبهة عدائه للنظام، الى عدم قبوله بالحزب، الى عدم حبه للرئيس، الى عدم رضائه عن اجراءات السلطة. وجاء يوم حوسب فيه المواطن العراقي على مجرد الابتسامة. ويقولون له انت مذنب، لأنك تبتسم (!) ويسألونه: لماذا تضحك؟

ان العراقي الذي قتلوا فيه المناعة والقيم والحوافز والمحركات والدوافع النبيلة، يعيش ويتحرك في ظل مجموعة ضخمة من القرارات والمحظورات والممنوعات الحكومية حتى تحول هذا المواطن الى آلة رخوة او مسلوبة الارادة اي الى مجرد كم فراغي وهذا الكم اذا احتك بغيره، من عناصر الحركة والفاعلية، اصيب بالعطب بسبب حبسه بالغرفة الزجاجية المعقمة، وهي الغرفة العراقية التي يشير اليها سعدون حمادي امام سيده صدام حسين..

يقول حمادي: «كيف يمكن ان نتقدم كشعب اذا لم نطلع على افكار الآخرين، اذا لم نقرأ؟».. ان الحكومة البعثية الحالية، لم تقف عند حدود المنع او المصادرات، وانما توسعت في ذلك وهي اليوم تشوش على محطات الاذاعة والتلفزيون، وبهذا تترك الشعب العراقي في حالة جهل كامل مع ان مصير الشعب العراقي هو في الميزان، فهل سمعنا او عرفنا حكومة من الحكومات، وعلى امتداد التاريخ المعاصر، تفرض الحصار المطلق على شعب بأكمله، ثم تطلب من هذا الشعب، ان يفي بواجباته، وان يرتفع الى مسؤولياته؟..

منع ابن خلدون

ويمضي سعدون حمادي في ملاحظاته ويقول: «نحن وصل بنا الامر مثلا الى ان نمنع كتابا تراثيا لأنه يحتوي على اسم الطوائف!».. ان الكتاب الذي يشير اليه حمادي، ولا يذكره بالاسم، هو «مقدمة ابن خلدون». ان هذا وغيره الكثير يثير العديد من التناقضات او الاشكالات في سلوك السلطة الحاكمة في العراق.. ان هذه السلطة عادت الى حضارة ما قبل التاريخ والى حضارة ما قبل الاسلام لتستمد منها بعض الرموز، او تستخلص منها بعض المرتكزات، التي تخدم طموح الرئيس صدام حسين.. ومن هذا التاريخ القديم، اخذوا رمز نبوخذ نصر.. وهو قائد محارب، وصاحب انتصارات معروفة، والزعيم العاشق، الذي بنى لمحبوبته، مدينة بابل، احدى العجائب السبع.. وصدام حسين يتعلق بهذا الرمز، لأنه يتلاءم مع سياسته الراهنة، فهو يتشبه بالمحاربين، والعاشقين، ورجال البناء والنصر..الا ان هذه السلطة اهملت في ذلك التاريخ القديم، اهم رمز من رموزه العليا، وهو حمورابي، صاحب اول شريعة قانونية في التاريخ.. وهو القائد الذي كتب قوانينه على اللوح، وعلى الحجر، وجعل الطاعة الفعلية هي لهذه القوانين، واعتبرها هي اساس الملك.. فلماذا يهمل صدام حسين حمورابي صاحب القوانين الشهيرة ويتمسك بالمحارب نبوخذ نصر؟. ان الجواب واضح ومفهوم، ذلك لأن سلطة صدام حسين، هي السلطة الرافضة والخارقة والمعادية للقوانين، وهي النفي اليومي، وهي الالغاء الفعلي للقانون، ورجاله، وروحه، وحكمه، او منطقه.

من هنا فان التاريخ، في عرف السلطة الحالية، هو انتقائي وتلفيقي، وهو مجرد لمحة من هنا وهناك لخداع الرأي العام العراقي، وايقاعه في الوهم والسراب ودفعه الى الهاوية! وليس ادل على ذلك، من استخدام التاريخ القديم، بوصفه منبع الحضارة، وإشعار العراقيين المعاصرين، بأنهم مؤهلون لصنع الحضارة من جديد، وهي حضارة السلاح والحروب والمغامرات العسكرية، ومع هذا فان الحكومة هي نفسها، التي تمنع العراقي المعاصر، من الحصول على مقومات الحضارة القائمة.. وهنا نستمع لسعدون حمادي يقول: «كيف يمكن ان نتقدم كشعب اذا لم نطلع على افكار الآخرين.. اذا لم نقرأ؟» . «كيف نستطيع ان نجعل من بغداد مركز اشعاع، اذا لم تكن هناك حرية فكر؟». «هناك شعوب وبلدان اقل منا ثقافة وحضارة واصالة تقدمت بفضل الفكر الى امام وتطورت!».

ان حمادي بوصفه، من المثقفين العراقيين، وقد تخرج في الولايات المتحدة الامريكية، ومارس الكتابة في الصحف، وشغل مناصب النفط والخارجية والاقتصاد، يعرف ان طبيعة الشعب العراقي ونوازعه، لا تلتقي مع السلطة الحالية، وهي سلطة يقف فوقها مجموعة من اعداء القراءة والثقافة والفكر والاطلاع، مجموعة لم تخرج من رحم الشعب، ولا تنتمي الى عمـ[illegible] الاصيل مجموعة او عناصر، لم تعرف اهم خاصية من خصوصيات العراقي [illegible] ما لخصه حمادي امام سيده صدام [illegible] وبعبارات مختصرة قال: «والعراق معروف عنه بأنه من اكثر البلدان العربية قراءة، ومن اكثر البلدان العربية التي تروج فيه الكتب». ان الشعب العراقي صاحب هذه الروح، والشعب الذي هذه عاداته وحياته تحرمه حكومته من غذائه على المستويين: تحرمه من غذاء المعدة، وتحرمه من غذاء الروح كالاطلاع والقراءة والمتابعة فماذا نتوقع من هذا الشعب المحروم؟ اكثر من عشرين سنة يعزل العراق عن التواصل الحضاري ويتم التركيز فقط على الجندي او البندقية وعلى شراء السلاح والمعدات العسكرية انه يمنع من التنمية الذاتية والروحية من اجل مسخه وتشويهه، وتحويله الى حيوان مطيع.

ولا يصل الى هذا الانسان الا صوت اغنية، او اغان تمجد بالرئيس، صفاته، وشمائله، وطوله، وحصانه الابيض، هذا الحصان الذي وعد ياسر عرفات ان يدخل به صدام حسين الى القدس الا انه دخل به الى الكويت (!). صدام حسين المدني ينقلب الى عسكري، ويحول رفاقه، من اعضاء القيادة، والادارة، والدولة ورجال الحزب، الى عسكريين ايضا، يحملون الرتب العسكرية المميزة، ويرتدون اللباس العسكري، ويتقلب العراق من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه الى معسكر، ليس فيه الا الجيش، والقواعد العسكرية والمطارات الحربية، وان المدنيين فيه هم فقط العمال، الذين يخدمون هذه القواعد العسكرية.. ويزودونها بالاغذية او الايدي العاملة..ولانه كذلك، فليس فيه اي انتاج، ولهذا فهو بحاجة الى نفقات او مصروفات، وهي تأتي من مداخيل النفط العراقي. وعندما تنخفض هذه المداخيل، تحصل الازمة الداخلية، اذ يقل الانفاق او الصرف على هذا الجيش العراقي، وهنا ترتفع نبرة التذمر او الشكوى.. وصدام لا يقبل بذلك، فهو يعرف خطورته عليه، وعلى نظامه، وعلى خططه.. وهنا اثار صدام، مسألة اسعار النفط في خطاباته، وفي رسائله، وفي لقاءاته وهنا ايضا تحولت الاسعار، الى ازمة، وتهديدات، الى ان وصلت الامور الى حافة الحرب..

ثم انقلب هذا المنطق وهذه السياسة على الرئيس صدام حسين: فالعراق اليوم من دون نفط، ولا مداخيل، وارصدته مجمدة، وكذلك ديونه، والعراق يعاني من الحصار الشامل المضروب من حوله، وبدأ الاحتياط الغذائي يقنن او ينفذ، ولا يعرف اي مخلوق ما هو الحل او المخرج...

والسؤال اليوم هو من اوصل العراق الى هذه المحنة؟ من اوقعه بهذه الكارثة؟ وهل يعي اهل العراق ما هم فيه من كارثة دائرة وسائرة؟ ان الشعب المقطوع عن الاطلاع، والقراءة، والاستماع، والممنوع من النطق، وحق الاعتراض، او المساءلة، هذا الشعب هل من حقه ان يعيش؟ أم ان الدور الذي حدده له صدام حسين، هو ان ينفذ فقط، وان يتبارى الى الموت فقط وان يبرر هذا بحجج وادعاءات لا اساس لها من منطق او عقل، او مصلحة؟.. ولم تكن حالة الشعب العراقي هذه مقتصرة عليه فقط، وانما هي تشمل حكامه ايضا والدليل على ذلك ما قاله صدام حسين نفسه، ولخير به رفاقه وهم على اطلاع عليه مع صدام حسين نفسه. صدام حسين ينتقد او يعيب على رفاقه، من اعضاء الحزب، وبالذات كوادره، ذهابهم الى الاجتماعات الحزبية وهم سكارى، وينتقدهم لعدم قراءتهم ولو مجرد الجريدة الحزبية (!) وهو يوجه اللوم لهؤلاء، من فرط السكر والعربدة.. ويقول ان الواحد منهم يحملونه من فرط سكره الى فراشه.. هذا هو الواقع الحزبي القيادي في العراق، وهو واقع موصوف من قبل رأس النظام وأمين الحزب وليس من قبل المعارض العراقي وعلينا هنا ان نتأمل، وان نطيل مثل هذا التأمل، للوصول الى معرفة واضحة للواقع العراقي الراهن، وهو واقع ضخم، واضيفت اليه هالات من القوة الداخلية لا تستقيم مع شهادات رجال السلطة انفسهم، وهم يقيمون او يصدقون هذا الواقع على حقيقته، وبطريقة تدهش المعارض العراقي، وتمنعه من استخدام خياله او تصوراته الذاتية .

ولنستمع لحمادي وهو يقول لصدام: «واسهل على الرقيب ان يمنع من ان يجيز، لأنه اذا منع مائة كتاب، فاننا لا نحاسبه، ولكنه عندما يجيز كتابا وتظهر فيه كلمة ممنوعة يمكن ان تقوم عليه القيامة؟» وحمادي هنا يصف الواقع الدكتاتوري في العراق بكلمات نافذة وفي هذا الواقع تكون الكلمة الواحدة الممنوعة تقيم القيامة (!) ولنستمع اليه وهو يدلي بالحقيقة الفاجعة التالية: «وفي النهاية تكون ثلاثة ارباع ما يطبع بالعالم، او اكثر ما يطبع في البلاد العربية لا يدخل بلدنا». ويعترف حمادي بأن من اسباب تقدم الشعب العراقي، هو انه كان يقرأ او يطلع. كلمة «كان» هي تعبير لحمادي، وهي تعبير عن الماضي، وليس عن الحاضر، وكناية عن ان الشعب في الوقت الحالي، اي في ظل سلطة البعث لم يقرأ ولم يطلع ذلك لأن السياسة الحكومية تعمد لتجهيله وتضليله، ومن خلال الجهل والغفلة، تمرر مشاريعها ومخططاتها (!)..وهنا ايضا ينبه حمادي رئيسه، ورفاقه من اعضاء القيادة وهم اصلا دعوا الى هذه الاجتماعات، من اجل مناقشة ما اسموه «بالمتغيرات الدولية، والتغييرات الدستورية» يقول لهم: فالحرية والديمقراطية تكتسب عن طريق الممارسة وليس عن طريق حجب الحرية».. ولكن لنستمع الى صدام حسين نفسه، فماذا يقول عن هذه المسألة؟

تحريم الثقافة

ان صدام حاول ان يفرق ـ متعسفا ـ بين الجريدة والمجلة، وبين الكتاب (!) ويقول : «ان الكتاب يقرأ من قبل المعنيين»، «وهم غالبا ما يكونون اكثر ثقافة ونضجا، واقل عددا». «في حين تقرأ الصحافة والمجلات من قبل فئات بمستويات شتى من النضج والوعي والثقافة، ومن مساحة اوسع من الناس..». ان سبب هذه التفرقة التعسفية في رؤية صدام تنبع من احساسه بالخطر على نظامه، في حالة اطلاع المواطن العراقي على وقائع الحياة في البلدان الاخرى. ولنستمع اليه وهو يقول «ان الكتاب لا يتضمن الا ما هو مكتوب بينما تتضمن المجلات والصحف ما هو مكتوب وما هو مرئي، ابتداء من الصورة ومن نوع اللباس ومن معروضات مفردات الحياة، مثل الساعة والبدلة الى المقالة السياسية او الفكرية او الاجتماعية او غير ذلك»..

انتبهوا من فضلكم، الى ان صدام يريد ان يمنع المواطن العراقي، من الاطلاع على مفردات الحياة لماذا؟. «لأنها يمكن ان تعرض مقتنيات قد يكون الشعب غير مهيأ لأن يقتنيها واسواقه خالية منها (!) اذا اطلع عليها يصاب بنوع من الحسرة التي تشكل نوعا من السلبيات» (!). هذه الكلمات هي كلمات صدام حسين حرفيا، وانني اهديها الى كل باحث عن الحقيقة، والى كل منصف يريد ان يحدد موقفه من نظامه الحالي، وهي كلمات تلهم المعارضين العراقيين، وتدفعهم للعمل بقوة للتخلص من هذا النظام، الذي يتناقض كليا مع مصالح الانسان العراقي، وعزته وقوته، وتقدمه.

بهذه الكلمات الخطيرة يكشف لنا رئيس النظام حقيقة فلسفة نظامه، ورؤيته السلطوية، التي تقوم على حرمان الشعب من الفكر والثقافة، ثم حرمانه من حق الاطلاع على مستويات الحياة في العالم (!). اننا نتساءل: لماذا يمنع سكان العراق من حقوق الاطلاع والاقتناء؟ ولماذا يصاب الانسان العراقي بالحسرة، اذا ما اطلع على مفردات الحياة عند الشعوب الاخرى، بما في ذلك الشعوب العربية؟.

أليس العراق من اغنى الاقطار العربية، وعدد سكانه قليل، ومتوازن، وثورته النفطية والمعدنية غزيرة؟ وفيه وفرة من المياه، والاراضي الخصبة الصالحة للزراعة؟ وشعبه متعلم والامية فيه شبه معدومة؟ وعنده خلفية تاريخية حضارية؟ وكان موطنا للامبراطوريات القديمة، ويتميز سكانه بحب الشعر، والشغف بالقراءة وحب الاطلاع؟

ان الجواب على ذلك بديهي، وهو علة العلل، وليست العلة في هذا الشعب، او في تاريخه او موقعه الجغرافي؟ وانما هي في النظام المتسلط عليه وهو نظام الجور والنهب والتدمير وتنفيذ المخططات الخارجية، وتبديد الثروة بصورة علنية، والتحكم بالناس عن طريق الحديد والنار، وعزل الوطن عن العالم، وفرض الصمت على الناس، ومنعهم من رؤية الوقائع كما هي، واعتبار الاطلاع على الساعة اليدوية، او البدلة، او المقالة الفكرية، او الاجهزة الكهربائية، المرئية او المقروءة، وبقية مفردات الحياة، هي من دواعي القلق والاضطراب والثورة.

أليست هذه النصوص التي وردت على لسان صدام حسين وسعدون حمادي، دليلا على عملية سلطوية مقررة مسبقا، لفرض الجهل والفقر والامية الحضارية على العراقيين؟ أليست هذه الشهادات، هي اقوال الادانة، التي تدفع حكام العراق بالتخلف والتقصير وعدم المسؤولية والانانية المفرطة والخوف الذي لا حدود له من بزوغ شمس الوقائع، ونور المعرفة، وعالمية الثقافة، وعروبية المصير؟ ورئيس الجمهورية العراقية الحالي، الذي يناقش مع رفاقه، في هذه اللقاءات، مسألة «الانفتاح» وهل هي ممكنة؟ وبأي حدود؟ يقرر وبكلمة واحدة منه، مبدأ العزل والمصادرة والحرمان، عندما يقول لرفاقه في القيادة: «فمن باب اولى ان لا نلغي الضوابط على دخول مواد الثقافة والاعلام الى العراق، وحتى الذوق او الفكر بشكل عام!»..

ان من يقرأ هذه النصوص، وهذه الاحكام الجائرة، يتساءل: من اين جاء صدام حسين او رفاقه الى السلطة؟ هل جاءوا من نسل الملوك والاباطرة؟ وهل ورثوا الحكم أبا عن جد؟ وهل اعدوا مسبقا للحكم، اعدادا طويلا؟ ام انهم قفزوا اليه قفزا، ومن دون خبرة، او دراية او علم، او معرفة سابقة؟ واذا كانوا كذلك ـ وهذا هو الواقع ـ فلماذا يتصرفون بخلاف ذلك؟ لماذا يمنعون الحق عن غيرهم، ويعطونه لانفسهم فقط؟ لماذا لا يتذكرون خلفياتهم الاجتماعية، والثقافية البسيطة او المتواضعة التي كانوا عليها؟..

الم تتفاخر السلطة الحالية، بأن اهم انجازاتها هي القضاء على الامية في العراق؟ وكيف تعلم هذه السلطة الشعب او ابناءه الكتابة والقراءة وتحرمه من حق الاطلاع او المعرفة؟ فهل القضاء على الامية كانت غايته الوحيدة او الاولى هي «العسكرة» و«التجييش» او «روح الحرب» او «العسكرتاريا» المهيمنة على العراق؟.. وعلى روح وعقل رئيسه صدام حسين؟ وعلى بعض رفاقه في القيادة؟ وحتى هذا المكسب، قد تم التراجع عنه (!)

ولنستمع لشهادة الكاتب السوداني الطيب صالح، الذي عاد اخيرا من زيارة شملت العراق، الى جانب بعض الدول العربية، اذ التقى برئيس حملة القضاء على الامية في العراق، فأخبره الاخير بتوقف هذه الحملة، في سنوات الحرب الطويلة مع ايران، وان هذا ادى الى ظهور الامية من جديد في العراق، وهي الآن (بنسبة ١٧٪) بعد ان كانت قبل الحرب منعدمة! أليس هذا دليلا على مخاطر الحروب على الامم؟ فهي ـ اي الحرب ـ الى جانب انها تهدر الدماء وتبدد الثروات، وتوقف التطور، وتقطع النمو، وتورث المشاكل مما ليس له عد او حصر، بما في ذلك اشاعة الامية؟.. لنستمع لصدام حسين، وهو يبدي مخاوفه من المستقبل ويتساءل: «كيف سنواجه حالة التطور عندما يأتي القمر الامريكي ليخاطب المواطنين عنوة، والقمر الروسي، والقمر الاسرائيلي، والقمر الهندي؟ ».. وبعد هذا التساؤل الذي يحمل في ثناياه مضاعفات الخوف والرعب من التقدم التكنولوجي وهو التقدم الذي حول عالم اليوم الشاسع، الى مدينة واحدة، او مجرد قرية واحدة. تطور يقتحم الحدود الوطنية والسدود الترابية او الحديدية، ويجتاز المسافات الشاسعة الصحراوية او الجبلية، ويعصف بسلطة الرقيب والرقباء نرى صدام حسين يقرر في النهاية: «اذن لا بد ان نسمح بقدر من الاطلاع للمواطنين» (!).. ومع هذا فانه لم يقل لنا: ما هو حجم هذا القدر؟ ومتى يفي به؟ وكيف ينفذ؟ ومن الذي ينفذه؟

الخوف من التاريخ

ان صدام هنا: هو صدام الخائف من شروط المرحلة التاريخية الجديدة، ومن قفزات العلم العالمي وخوفه ينبع من احساسه المادي، بأنه ينتمي الى مرحلة الحرب الباردة، هذه المرحلة التي بدأت عملية تفكيكها وانهيارها تجري في كل مكان من العالم، واخذ النظام العالمي الجديد يتبلور رويدا رويدا... وهو يقوم على مرتكزات محددة، ومن هذه المرتكزات الحدود المفتوحة وقوانين السوق، وشيوع الرأسمالية العالمية، وتبادل المعلومات، ومركزية الثقافة الواحدة او العالمية، وغلبة التكنولوجيا والغاء المسافات الذهنية والفوارق السياسية بين الشعوب والامم وسطوع عصر الحرية، وحقوق الانسان، وشجب البربرية والدكتاتورية، واحترام القوانين الدولية وترسيخ قيم او مبادىء الديمقراطية، والعودة للدين كالهام روحي ومرشد اخلاقي ومرب اجتماعي..

في هذا العصر الجديد: تحول الرئيس السوفياتي الى زائر دائم على العواصم الامريكية والبريطانية والاوروبية.. وفي هذا العصر: استقبل رجل البيت الأبيض الامريكي، نمطاً جديداً ومختلفاً من زعماء اوروبا الشرقية، وآسيا، وافريقيا.. في هذا العصر: انهزمت «البونابرتية»، وبعد هزيمتها يظهر الرجل المحنك الداهية «مترنيخ» الدولي الذي يفرض السلام على العالم. وبالتالي فمن قواعد الشذوذ والغرابة، ان يدعي البعض بأن «البسماركية» هي المطلوبة في هذا العصر (!). لقد انحصرت «البسماركية» الصدامية في بؤرته الفردية في بغداد، وهي بؤرة مطوقة او معزولة عن العالم.. وكان هذه العزلة هي المتمم الطبيعي او المكمل الفعلي للعزلة الخانقة التي فرضها صدام حسين ونظامه على الشعب العراقي!

ان الذين يؤمنون بنظريات فرض العزلة، على الشعوب، قادتهم خطواتهم، او اجراءاتهم، الى العزلة الفعلية عن عالم اليوم!.. ودفعت هذا العالم، وبكل ما فيه من قوى اقليمية او دولية، الى انهاء هذه العزلة، عن طريق القوة العسكرية، او الاكتفاء بالتلويح بها لتحقيق نفس الاهداف المرجوة من استخدامها.. فهل يؤدي ذلك الى رؤية نظام عصري في العراق ينسجم مع حقائق العالم الراهنة؟..

(يتبع)

محمد حيدري عضو الشورى المركزي للثورة الإسلامية العراقية لـ «الشرق الاوسط»

صدام انتهز إعلان الحصار ضد العراق لفرض سياسة تجويع ضد مناطق المعارضة

دمشق: «الشرق الاوسط» من دلال السقر:

خلال زيارته الى دمشق التقت «الشرق الاوسط» حجة الاسلام سماحة السيد محمد حيدري عضو الشورى المركزي للثورة الاسلامية في العراق.

والمجلس يتألف من ٨٠ عضوا منهم (١١) شخصا اعضاء شورى، ويترأس المجلس السيد آية الله السيد محمد باقي الحكيم.

ويضم المجلس الفئات العراقية من الشيعة والسنة، العرب والتركمان، وعلى مستوى الحركات الاسلامية يضم المجلس حركة المجاهدين العراقيين، منظمة العمل الاسلامي، حزب الدعوة الاسلامية، وحركة جند الامام، والحركة الاسلامية في العراق والحركة الاسلامية في كردستان اضافة الى شخصيات علمانية مؤثرة في الساحة.

ولدى المجلس الاعلى قوة عسكرية تدعى (فيلق بدر) فيها حتى الآن ما يقارب (١٥٠٠٠) مقاتل فعلاً على السلاح، منهم مجموعة كبيرة من الضباط العراقيين.

ويتكون الفيلق من قسمين: مجاهدين عراقيين متطوعين، وقسم ثان من الاسرى الذين طلبوا اللجوء ويصطلح عليهم الآن (التوابون).

بهذه الفكرة السريعة عن المجلس الاعلى لحركات المعارضة العراقية بدأ حديثنا واستكملناه بمزيد من التفاصيل، قلت لسماحة السيد محمد حيدري، في اي اتجاه انصب نشاطكم العسكري.

٣ خطوط للجهاد

ـ اعلنا الجهاد العسكري عندما قام النظام العراقي باعدام مجموعة من الحركة الاسلامية والعلماء، للدفاع عن وجودنا كعلماء وسياسيين ولكن وباعتبار ان الجهاد العسكري توسع في المرحلة الاخيرة فاننا نعمل على ثلاثة خطوط:

الاول متابعة راس النظام والشخصيات الرئيسية التي يعتمد عليها النظام في المسؤوليات الرئيسية.

الخط الثاني هو محاولة تحطيم البنية الامنية خاصة التي يعتمد عليها النظام كمحاولة تفجير مركز الامن، ووزارة الداخلية وعدد كبير من هذه العمليات في هذا الاتجاه.

الخط الثالث هو بناء قواعد في الداخل كي تقوم بمطاردة ازلام النظام واعوانه.

اما خارج العراق، فنقوم بتعبئة العراقيين الذين يبلغ عددهم اكثر من نصف مليون عراقي.

ومنذ مجيء صدام الى الحكم، ونحن نعمل على مواجهة نظامه.

● **وما هي الاولويات التي تضعونها في اعتباركم؟**

ـ المسألة الاولى هي اسقاط نظام الحكم، ثم توعية الشعب العراقي بمحاولات المسخ التي يقوم بها صدام على المستوى الاسلامي او العربي او القومي.

من ناحية اخرى العمل على كشف حقيقة صدام للدول والمنظمات الاسلامية والقومية التي تتعاطف بدرجة من الدرجات مع نظام صدام والعمل لكسب الاعتراف بالمعارضة العراقية بانها تمثل الشعب العراقي بدل النظام العراقي الحاكم.

التمويل

● **وماذا عن تمويل المجلس؟**

ـ المجلس، واقعـا، تمويله يتم من طرفين، طرف الجمهورية الاسلامية الايرانية، وبعض التبرعات التي تاتي الى رئاسة المجلس.

● **هل لاقيتم مساندة دولية خلال جهادكم الطويل؟**

ـ طبعـاً وجدنا مساندة من الجمهورية الاسلامية وسورية، وفي فترة من الفترات من ليبيا، وبعض شعوب المنطقة كالجزائر، واليمن الجنوبي آنذاك.

وهذه مساندة اولية وشكلية، وقد سعينا باتجاه منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية وخطينا نحوها لكن حتى في ذاك المنبر الذي ينبغي ان يكون بعيدا عن السياسة ويدافع عن الانسان وحقوقه الشرعية كنا نجد مقاومة ورفضـا لكثير من الانتهاكات التي نطرحها وبالوثائق.

طبعاً هذه المساندة يقابلها مساندة عربية ودولية لنظام صدام الذي كان يلقى كل الدعم.

دور المعارضة

● **وما الدور الذي تتطلع المعارضة العراقية للقيام به في تلك الظروف التي تسود المنطقة. (تحديداً ازمة الخليج)؟**

ـ المعارضة الآن تسعى للقيام بدورها بقيادة الشعب العراقي، وعملنا الحالي ياتي مكثفاً باتجاه توحيد المعارضة.

وبعد ان وجدت المعارضة الاسلامية قوتها ستعمل للتنسيق مع المعارضة غير الاسلامية لتخرج بموقف موحد في وقت قريب.

وسيتطلب هذا الموقف حينئذ من دول العالم ان تعترف بأن المعارضة هي الممثل الحقيقي للشعب العراقي، ومن ثم فان الدعم ينبغي ان يكون للشعب العراقي والمعارضة وليس للنظام. وبالتالي ينبغي ان تفهم دول المنطقة ودول العالم ما تطرحه المعارضة من مطالب ومواقف في هذا المجال، ونحن تعمل للتحرك على هذه الدول والمنظمات الشعبية والاسلامية من اجل توضيح موقفنا وحقيقة النظام.

اما على المستوى الداخلي فنقوم بتعبئة ابناء الشعب العراقي واعادة التنظيم الداخلي لنبدأ بحركة واسعة سواء اكانت هذه الحركة عسكرية او شعبية، وفي الظرف والوقت المناسبين، لأننا ندرك جيداً ان هناك ظرفا مناسبا تستطيع من خلاله المعارضة، والقوى الخيرة في العراق ان تؤدي دورها، وتقف في وجه النظام.

● **على هذا الصعيد ماذا انجزتم خلال زيارتكم لسورية؟**

ـ نعمل حاليا على صياغة ميثاق مع المعارضة العراقية الاسلامية والوطنية للخروج بميثاق موحد، وكانت لنا لقاءات مع بعض المسؤولين السوريين، فالتقيت بالسيد عبد الحليم خدام من اجل تبادل وجهات النظر حول الاوضاع وحول العراق بالذات، والمخاطر التي تواجه العراق والشعب العراقي، وهناك وجهات نظر متفقة عموماً في هذا المجال.

وبالاضافة الى تلك هناك تحرك مع ابناء شعبنا في سورية وفي المنطقة من اجل تعبئتهم وتهيئتهم للتحرك في اللحظات الحاسمة ليكونوا متأهبين لأي طارىء.

تحذير مبكر

● **كيف انعكست ازمة الخليج على صفوف المعارضة؟**

ـ نحن نعتبر ان هناك رعاية إلهية جاءت للمعارضة بأن حولت موقف العالم بأجمعه ضد النظام خاصة بعد ان كان موقف اكثر دول العالم مع النظام.

ونحن نعتقد ان هذا ناتج عن صمود ابناء شعبنا ودماء شهدائنا في مواجهة النظام، وصبرنا على المواجهة والعمل، ونحن كاسلاميين نعتقد بأن الله لن يتركنا.

اما احتلال النظام العراقي للكويت فلم يكن عملية مفاجئة، وسبق أن حذرنا دول الخليج ومنها الكويت بأن اطماع صدام ليست محدودة لكن الظروف لم تكن مواتية لسماع صوتنا.

● **كيف قابلتم نبأ اجتياح جيش العراق للكويت؟**

ـ كما ذكرت لم يعد يفاجئنا اي شيء يصدر عن صدام، وعمل صدام في بعده الديني مرفوض وإثم فهو اعتداء على شعب مسلم وقتل للابرياء وابتلاع لدولة عربية.

اما من الناحية السياسية فنحن نعتقد ان عمل صدام هذا عمل متهور. ولقد اصدرنا بيانا ادنا فيه بشدة هذا الاجتياح وطالبنا بالانسحاب من الكويت ونحن نعلم ما قد لا يعلمه الآخرون وهو ان الجيش العراقي ليس كله مع صدام ويؤكد ذلك ارتفاع عدد الجنود والضباط الذين يصلون فارين الى مناطق عربية او الى شمالي العراق والاغوار خاصة بعد الاجتياح.

وتؤكد بعض المصادر ان صدام اعتمد على قوات خاصة لها امتيازات من قوات القصر الجمهوري، ونحن نريد ان نكسب الجيش العراقي لينضم الى صفوف المعارضة، لكن ما نخشاه هو ان يستفيد صدام من المحاولات الاستفزازية للجيش والشعب، لو شعر بالخطر الخارجي.

ضرورة اسقاط صدام

● **اذن انتم لا تميلون للحلول الخارجية؟**

ـ نحن مع اي حل يجنب المنطقة مخاطر الحرب، ونرى الحل الامثل من داخل العراق.. ما معنى اي حل مع وجود صدام؟ هل يؤتمن صدام؟.. انا ارى انه لا يؤتمن. ونحن خلال جهادنا وعملنا نؤمن بأنه لا بد من دعم الشعب العراقي والمعارضة لممارسة دورها الحقيقي في مواجهة النظام. واستمرار النظام لفترة طويلة وعدم تحقيق المعارضة لانتصار حقيقي على النظام ناتج عن الدعم الخارجي للنظام.

● **هل تعتقد ان الحصار، قد بدأ يعطي مفعوله؟**

ـ منذ البدء كنا مع الحصار على النظام، لكننا نرفض ممارسة عملية تجويع الشعب، خاصة وان صدام ما ان اعلن الحصار حتى اصدر قراراته بتجويع المناطق التي تشكل اغلبيتها افراد المعارضة.

وفي ختام الحديث قال سماحته: انا مؤمن بأن الشعب العراقي شعب واع، اما الضغط المخابراتي والديكتاتوري للنظام وتلك الممارسات سواء اكانت التجويع او التجنيد الاجباري في سن الـ١٥ وما الى ذلك من ممارسات، كل هذا بتقديرنا سيولد ضغطا قويا جدا، ولا بد انه سيؤدي لانفجار داخل صفوف الشعب العراقي ولانتفاضة حقيقية.

لجنة تحقيق دولية لتحديد «المعتدي» تتشكل قريباً

العراق يوافق لأسراه على الاختيار بين العودة او البقاء في ايران

لندن: «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار

توصل المفاوضون العراقيون والايرانيون الى حل لمعظم المشاكل العالقة بشأن استكمال تبادل الاسرى على الجانبين. وكانت اكبر تلك المشاكل التي اوقفت عملية تبادل الاسرى لعدة اسابيع ان الآفا من الاسرى العراقيين في ايران رفضوا العودة الى بلدهم، ليس بسبب الظروف الصعبة هناك، ولكن خوفا من انتقام صدام حسين منهم ومن اسرهم في حال رفضهم الانصياع لعمليات غسيل المخ التي تنفذها اجهزة الحكم في بغداد.

وتضمن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الطرفين ان يترك قرار العودة للأسرى الافراد أنفسهم، والا يجبر احد على عبور الحدود بدون رغبته الشخصية. وطبقا لذلك الاتفاق، فان العراق سيعيد الى ايران الاسرى الذين كان قد قف اوقف اطلاق سراحهم، في حين سيختار بقية الاسرى العراقيين في ايران بين العودة الى بلدهم او البقاء في ايران.

وتسعى الحكومة الايرانية الى دفع عملية تبادل الاسرى الى نهايتها بسرعة حتى يصبح الطريق ممهداً لتطبيق المادة الرابعة من القرار ٥٩٨ الذي اصدره مجلس الامن قبل عامين، والذي ينص على وقف القتال بين العراق وايران، وان يبدأ البلدان في مفاوضات مباشرة للتوصل الى سلام نهائي.

وبعد ان اعلن صدام حسين تسليمه بكل بنود اتفاق ١٩٧٥ بشأن تقسيم شط العرب بين العراق وايران، فان الخطوة التالية من وجهة نظر الحكومة الايرانية هي تشكيل لجنة تحقيق دولية لتحديد «المعتدي» في الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت نحو ثماني سنوات. وقد وافقت السلطات العراقية على الطلب الايراني بخصوص تشكيل اللجنة فور الانتهاء من عملية تبادل الاسرى.

وترى القيادات السياسية في ايران، سواء رئيس الجمهورية علي هاشمي رفسنجاني او القيادات المعارضة مثل كروبي ومحتشمي وخلخالي وانصارهم ان المناخ مهيأ في الوقت الحاضر لربط العراق كدولة بمجموعة الالتزامات الثقيلة نتيجة العزلة التي يعيشها نظام صدام حسين. وعلى هذا الاساس فان السلطات الايرانية تغض النظر عن عمليات التجارة الحدودية التي تتم بين تجار ايرانيين وعراقيين، على امل ان يسهم ذلك في تيسير مهمة لجنة التحقيق الدولية التي ستكون مهمتها تحديد المعتدي.

وعلى الرغم من ان القيادة الايرانية لم تطرح مسألة «التعويضات» في طلبها تشكيل لجنة التحقيق الدولية، الا ان هناك قناعة كاملة في طهران بأن مبدأ التعويضات غير قابلة للمناقشة بمجرد ان تنتهي لجنة التحقيق الدولية من وضع تقريرها بشأن من هو «المعتدي» في الحرب العراقية ـ الايرانية. ومن المتوقع ان يؤدي تطبيق مبدأ التعويضات الى وقوع العراق كدولة أياً كان النظام الحاكم تحت وطأة اعباء ثقيلة سيتعين الوفاء بها ليس على مدار عام او عامين بل ربما لمدة قد تمتد الى عقود.

ولا تريد القيادة الايرانية ـ خصوصا رفسنجاني ـ في الوقت الحاضر القفز الى موضوع التعويضات قبل تحقيق شرطين، الاول هو تشكيل اللجنة التي ستحدد المعتدي، وقد وافق العراق على ذلك من حيث المبدأ، والثاني ضمان استمرار عمل اللجنة وتسهيل مهمتها للوصول الى نتيجة.

وفي هذا الاطار فان السياسة الايرانية تريد استثمار ضعف العراق الحالي والمأزق الذي يواجهه صدام، من اجل انتزاع اكبر قدر ممكن من المكاسب، بدون الإضرار بالمبادىء الاساسية لتلك السياسة التي تعارض الاعتداء على الكويت، وتطالب بانسحاب القوات العراقية من اراضي الدولة المجاورة، وعدم السماح للعراق بتحقيق مكاسب اقليمية نتيجة لغزو الكويت.

عالم بلا حدود

روميو بعد السبعين

عندما طلب وزير خارجية الفلبين كارلوس روميولوس من الصحفية الامريكية بيث ان تتزوجه لم تتردد كثيراً رغم انه كان في الرابعة والسبعين وهي في الخمسين وقد احبته واعجبت به منذ ان التقت به لأول مرة في نيويورك عندما كلفتها مجلة «ريدرز دايجست» او «المختار» بالعربية ان تكتب مقالاً عن الرجل الذي هندس السياسة الخارجية في الفلبين وخدم بلاده في كل مجال حتى خلال الحرب العالمية الثانية.

ولما كان روميو ارملاً وبيث مطلقة تيسر اتخاذ القرار بالنسبة لها رغم علمها بانه قد اضحى جداً لعدد من الاولاد والبنات. الا انه كان احد اذكى الناس في بلده ومن اشهر الدبلوماسيين في العالم، فهو احد الذين وقعوا ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ مع الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله الذي عزا اليه روميو يوماً ما الفضل في انقاذ حياته من هجوم صهيوني عليه في ساحة موقف سيارات الامم المتحدة في نيويورك. وقد روى لي الحكاية شخصياً.

لكن الرئيس ماركوس اضطرب لما بلغه خبر عزم اهم وزرائه على الزواج من امريكية واعترض لأسباب سياسية ودبلوماسية وكتب لوزيره يحذره من التمادي في غيه بل وذهب الى تشبيهه بملك انجلترا الذي تخلى عن العرش في سبيل المرأة المطلقة الامريكية والى سامبسون التي تزوجها بعد ذلك.

ثم ان روميو كان اشهر شخص في الفلبين بعد ماركوس وقد اختير لقيادة الوفد الوطني في مفاوضات دقيقة حول مستقبل القواعد الامريكية في البلاد. وقد يشكل زواجه من امريكية احراجاً للطرفين في ذلك الظرف بالذات.

ماذا يفعل الدبلوماسي المحنك والمحارب العنيد والاستاذ الجامعي الفذ ورئيس الجامعة السابق والمتحدث الصحفي للقائد الامريكي دوجلاس ماك آرثر قائد القوات الامريكية في حربها ضد اليابان ثم الحاكم بأمره في اليابان بعد هزيمتها؟

صمم على الزواج من «بيث» طالما انها راضية بمقاسمته العيش في مانيلا. فقد كان في اشد الحاجة الى رفيقة ومؤنسة ومضيفة. فقرر الاقتران بها. وقبل ماركوس قراره صاغراً ولو كان احداً غير روميو لاطاح به من حالق.

وانتقلت «بيث» الى منزل كان يقيم فيه زوجها لوحده ويستضيف ثلاثمائة شخص للعشاء جلوساً واحياناً الف وقوفاً في الحديقة مع ان تجاربها السابقة لم تتجاوز دعوة شخص او اثنين الى بيتها لتناول عشاء من الهمبرجر او الاستيك.

واضطر ماركوس وزوجته اميلدا الى ضمها الى الحلقة الداخلية للقصر المنيف نظراً لموقع زوجها في السلطة وقربه منه وحاجة ماركوس اليه.

ولما توفي زوجها عن عمر ناهز الخامسة والثمانين عام ١٩٨٥ قبل سقوط ماركوس واميلدا بشهرين واصلت «بيث» الحياة في مانيلا حيث ألفت كتاباً عن زوجها وعن ماركوس وزوجته أسمه «داخل القصر» واحداً من عدة كتب كانت قد اصدرتها قبل وخلال زواجها من روميو ولاتزال تقيم في العاصمة كما اخبرتني اثناء حديثي معها تمهيداً لاعداد هذا المقال عن حكاية حبها.

فاروق لقمان

مــا هو مــعــيــار وزن الــصــديق ووزن الــعــدو ؟

على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة صباح ١٣/١٠/١٩٩٠ قرأت مقالة للاستاذ سمير عطا الله بعنوان «من قتل رفعت المحجوب» وقد اثار انتباهي فيها بعض الفقرات، حيث قال:

«ان رفعت المحجوب هو ضحية غير مقصودة وغير معينة في زمن يتحمل الكثير من المعاني». وبهذا الصدد اقول: ان الشهيد رفعت المحجوب هو ضحية مقصودة بمركزه، ومعينة بهويته وانتمائه المصري العربي، وان جهل القتلة لشخص الدكتور رفعت المحجوب، لا تنفي القصد والتعيين. ان الرصاصات التي انطلقت باتجاه رئيس مجلس الشعب، قتلت المواطن د. رفعت المحجوب، وستنطلق مثل هذه الرصاصات باتجاه أي مصري قد لا يكون هدفاً شخصياً بذاته، وانما لأنه جزء من مصر.

كما ان قوله «ضحية غير مقصودة وغير معينة» يعني ان ما جرى هو باب من القتل الخطأ، وغير المتعمد. فهل كان الاستاذ سمير عطا الله يقصد هذا المعنى؟

وقال: «العالم العربي يتمنى ان يكون قاتل المحجوب محلياً، وان تكون جريمته في عنق محلي، وايضا ان تكون الاسباب محلية». واقول: قال الله ولا فالك يا استاذ سمير. هل تعرف ما تعني جملة: ان يكون القاتل محلياً..؟ انها ببساطة تعني ان تقوم في الداخل جهات تتقن استعمال السلاح بتهديد امن واستقرار مصر.

وبمعنى اوضح: ان تقوم فتنة. ولا اظنك تنكر ان مصر عندما تغتالها الفتنة الداخلية، ويتذابح ابناؤها من اجل «الاسباب المحلية»، فان التوتر الذي يسود الاجواء العربية، والظروف الحالكة ستزداد توترا وحلكة، وسيفقد العرب، بانزواء مصر لمداواة جراحها الداخلية، الركن القوي، واللبنة الاساسية في البناء العربي.

انني، بصراحة، اتمنى ان تكون الاسباب خارجية مائة بالمائة، وان يقي الله مصر، ويبرئ «اعناقها المحلية» من مسؤولية جريمة في الشارع السياسي المصري.

وقال الاستاذ سمير عطا الله «اذا اتخذت المسألة بعداً غير مصري في هذه الظروف الحالكة، وفي هذا الجو المتوتر، فسوف يتحقق ما يحلم به اعداء العرب».

وقبل ان اناقش هذا القول احب ان اسأل اولا: من هم اعداء العرب المقصودين.. الذين سيتحقق لهم ما يحلمون به، اذا اتخذت المسألة بعدا باتجاه الخارج.

اعلم ان ذلك سيدخلنا في متاهات البحث عن اصل وفصل قائمة من الاعداء. وعلى كل حال، فإن حلم اعداء العرب «ومنهم اسرائيل» قد تحقق ساعة قام العراق بغزو الكويت. ولا اعتقد ان قيام جهات معينة بعمليات ارهاب في مصر، سيساعد اسرائيل في محنتها مع الفلسطينيين، او سيوازي المغنم التاريخي الوافد اليها من موقع التوتر في الخليج العربي. بالاضافة الى ان قيام جهات خارجية، تعتبر حتى هذه اللحظة اجنبية رغم انتمائها العربي، بمحاولة زعزعة الاستقرار واثارة الفزع وقتل الابرياء، كان متوقعا وفي الحسبان.

وقد حذر الرئيس حسني مبارك هذه الجهات من مغبة السير في هذا الطريق. كما ان تبعية هذه الاعمال للخارج، سيجعلها آنية التأثير، وتؤدي بالضرورة الى مزيد من وحدة الصف، وتلاحمه. وقد بدا واضحا ان جميع الهيئات السياسية المصرية، والشارع المصري كله، قد تجمع مع الحكومة في خندق واحد ضد الارهاب، وضد الغزو العراقي للكويت، في تلاحم عضوي لا يصدق، وهو شيء يبشر بالخير ويزخم التوقعات بالآمال الكبيرة.

وينهي مقالته بالقول: «خريطة سياسية مفزعة ومحزنة من القدس الى بيروت الى القاهرة الى الكويت. لكن، في القدس الذي يقف في الطرف الآخر هو على الاقل.. عدو..».

تصور يا سيدي وأنت في برجك العاجي تحاول حل مشكلة مستعصية تستحوذ على جميع الاولويات. تأتيك مخابرة هاتفية تقول لا سمح الله: ان بيتك قد استولى عليه (اخوك). واخذ يذبح اولادك واحدا واحدا، واستباح حرماتك، وسرق اموالك، تصور ان ذلك ما قد حدث. والسؤال الآن، ما هو معيارك للتفريق بين الصديق والعدو في مثل هذه الحالة، الا يجدر بك ان تنسى ولو لبرهة مشكلتك المستعصية «اياها»، وتفكر في بيتك المسلوب؟

هل كنت ستصنف هذا (الاخ) تصنيفا غير الذي وضعت فيه «على الطرف الآخر»: «العدو»؟ اذا لم يكن من اللائق تاريخيا ان تضعه في درك لحقر بكثير من موقع (الطرف الآخر).. وهل ستظل مصمما ان تكتب اسمه بحروف الذهب في قائمة الاحباء والاصفياء والاخوة؟

هل تجد ان من المنطق والعدل ختم شفاهنا والسنتنا بكلمة «الطرف الآخر» لنصرخ بها في كل مناسبة؟ فإذا احترق بيتنا وسلب قلنا: عدونا ليس السارق، وانما هو على الطرف الآخر. واذا هتكت اعراضنا، قلنا: لا بأس، يجب ان لا ننسى ان عدونا على الطرف الآخر. واذا انسحقت عظامنا تحت جنازير دبابات من ظنناه صديقا، قلنا: مرحبا بالموت. ولا ننسى الطرف الآخر. واذا اباح مقدساتنا، وحطم بيوتنا، وصلب ائمتنا.. قلنا: يظل صديقا... اما العدو، فعلى الطرف الآخر.

بالله اخبرني ما هو معيار وزن الصديق، ووزن العدو؟ ومن هذا الذي يغدر بنا الآن، ويقذفنا بالموت والشر. ويغرز في اضلاعنا خنجرا مسموما، ولا يغرزه عدو بمثل هذا الحقد واللؤم والدناءة. هل هو جزء من مستلزمات «الخريطة السياسية المفزعة وللحزنة» فقط بينما العدو هو وحده الواقف على الطرف الآخر من القدس؟

وهل انت مصمم على ان تجعل من العدو في القدس سببا لكل مخزياتنا؟ وتقابل صدام حسين بالاحضان، وهو يحشد ما لا طاقة لنا بالدفاع عن حرماتنا تجاهه.. لمجرد انه عربي الهوية.. مسلم الادعاء؟ ونرمي جميع مخازيه ومثالبه عبر القدس الى الطرف الآخر.

لماذا لا يسمح لنا ان نشير الى هذا المغتصب في الكويت بأنه عدو؟ حتى يتراجع عنها ويسلم بشرعيتها وحقوقها.

الم نهمس في اذن المبشرين في مؤتمر السلام: ان ذلك الواقف على الطرف الآخر من القدس، لن نحرمه من صداقتنا اذا سلم بحقوق الشعب الفلسطيني واعاد الأرض؟.

محمد ماجد الملاذي


كويتيات يتظاهرن احتجاجا على غزو العراق لبلادهم

ارضي الطاهرة .. حماك الله

عشقت رمال ارضك
احببت كل قطرة ماء في بحرك
رفعت يدي داعية ان يحميك لي ولشعبك
ينصرك على كل من عاداك سراً او جهراً فهو ناصرك
فأنا لك وانت لي لو قطعوني قطعا لا انساك
اسمك في دمي يجري مملكة عربية
عفافك تاج فوق العالم
فتالقي وتبختري خلقا وكرما وشهامة
فربُ البيت يحميك
ارضك طاهرة وسماؤك نور
واسمك وسام على صدري أحمله افتخارا
فمن انا ومن شعبك ان لم تكوني انت موطنا
فقل يا شعب لا اله الا الله محمد رسول الله
وارفع رايتك عاليا فوق رأسك تاجا متألقا

عالية . ع . ع .

ارجع يا صدام

قطة ضارية جبانة وحشيه
غزت في الليل أراضي خليجيه
غزت من؟؟ الفراشةَ الكويتيه
وكم قدمت لها اطباق رحيق شهيه
اسلحة، اجهزة، وأوراقا نقديه
وبالأمس تتسلل إليها بجيوش عتيه
ورعاع ذوي عقول غير سويه
اغتصبوا ونهبوا وقتلوا ارواحا بريه
اعدموا رجالا ونساء واطفالا بلاخطيه
سرقوا اموالا ومصوغات ذهبيه
لم يتبعوا عروبة ولا شريعة اسلاميه
اتبعوا مبادئ هتلرية هولاكيه
صاحت الكويت آه أمتي اين الحميه؟؟
فاجتمع العرب في قمة عربيه
قالوا قبل الحرب نتبع الطرق السلميه
فهددهم باسلحة قاتلة كيماويه
ففرض عليه العالم حدودا اقتصاديه
لا تقاوم اليوم فشعبك بلا مواد غذائيه
وقد حاصر العالم سفنك البتروليه
هل هدفك اليوم اراض سعوديه
نقولها (لا)... فهي ارض قدسيه
وهي منبع الرسالة المحمديه
وفيها نزلت كتب سماويه
وابناؤها يفدونها بدمائهم النقيه
حماها الله من الايدي النجسة الدنيه
ونقولها (لا)... فأمامك جيوش أبيّه
اسلحة وسواعد شباب فتيه
جنود تفدي بروحها القضيه
قوات سعودية برية وجوية وبحريه
وأمامك الفهد... وسواعد الفهد قويه
ارجع يا صدام والا قدمنا جثتك للأمة هديه

عبد الله عبد الجبار

مــا هي هوية الاذاعــة الــبــريــطــانــيــة ؟

لقد اطلعت على المقال الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة البريد يوم ٨/١٠/١٩٩٠م وعنوانه (الاذاعة البريطانية وفقدان المصداقية) وهو بمثابة تأييد واضافة لخبر نشر في الصفحة الاولى يوم ٩/٩/١٩٩٠م بشأن مواقف هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» - القسم العربي، من الاحداث الأخيرة التي فجرها النظام العراقي الآثم من تحيزها الى جانب هذا العدوان وبعدها عن الحياد والمصداقية.

ومن منطلق التكاتف وتبادل الآراء في تحقيق اهدافنا النبيلة والذي نجد في جريدتكم صدرا رحبا لذلك، فاني اضم صوتي الى ما ابداه الاخوة الاعزاء ولكن احب ان اضيف وانوه الى نقطة مهمة بمثابة حقيقة اجزم ان هناك الكثير سبقوني الى ايضاحها حول توجه وسياسة هذه الاذاعة ذات الانتشار الواسع والنشاط الباهر والاسلوب الاثاري في شد الآذان صاغية تمر من خلالها توجهات هذه الاذاعة الى العقول لمحاولة التأثير عليها، ونتساءل هنا ما هوية هذه التوجهات وعلى من تعود الفائدة؟

فكما اسلفت التميز الذي تحظى به هذه الاذاعة الذي كون لها قاعدة كبيرة جدا من المستمعين، لا بد انه قام على دعم معنوي ومادي من جهات ومنظمات تكشفها لنا النظرة الفاحصة والمتابعة لهذه الاذاعة ومقارنة ذلك مع ما يدور حولنا من احداث.

فلو اخذنا موقفها من قضية الخليج الحالية كمثال من مئات الامثلة والادلة لتأكد لنا هوية هذه الاذاعة ولتبين لنا هوية تلك الجهات والمنظمات التي تتولى دعمها والاشراف عليها. حيث انها ومنذ بداية العدوان الآثم اخذت في استثارة الناس وارباكهم وزعزعت مفاهيمهم ومعتقداتهم بالاسلوب الذي يحقق الارجاف والخلاف والانشقاق في صفوف الامة العربية والاسلامية، وهذا ما تبحث عنه وتخطط له الصهيونية العالمية التي ظفرت بنصيب الاسد من هذا العدوان العراقي، اذا فان العراق قام بخدمة جليلة لليهود يقابلها خسارة فادحة للعرب والمسلمين فلا نستغرب هذا الانحياز من هذه الاذاعة للعراق لأن النتائج التي حققها العراق تخدم بالدرجة الاولى اليهود.

واختتم كلامي بنداء الى الاعلام العربي والاسلامي المتقاعس والذي احمله المسؤولية الاولى في توجه المستمعين الى مثل هذه الاذاعات، بأن يعيدوا النظر في سياستهم الاعلامية وان يخدموا المجالات التي يعملون فيها باخلاص ونشاط يواكب الاحداث التي يمرون بها من جانب، وينطوي في دائرة الاسلام من جانب آخر.

عبد الله العمر

لن ارضى

رداً على قصيدة د. غازي القصيبي (قولي له بغداد)

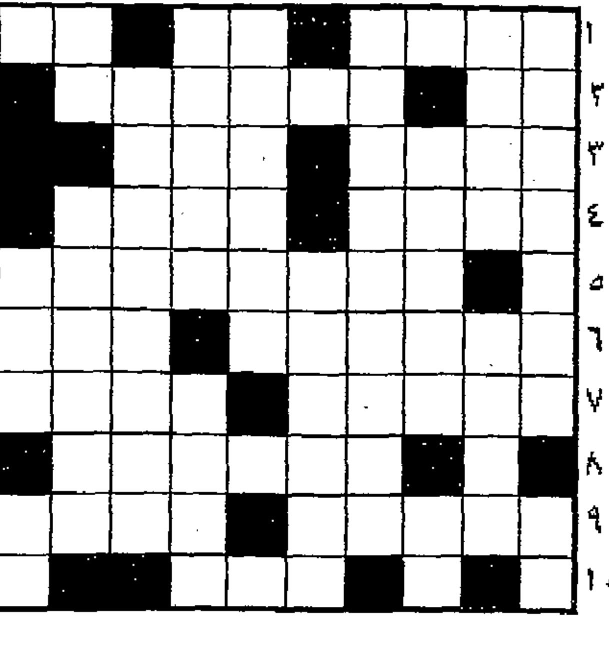
أنا ما رعيتك كي تخون الموطنا
أنا ما حميتك كي تعيش الأرعنَ
أنا ما حرمت الزاد اخوانا جياع
وأصوم عنها كي تشب على الحق
أنا ما سهرت الليل ادعو خالقي
كيما تسير الليل تقتل مؤمناً
أنا لست من اغراك بالجار الذي
أمن الجوار وكان شر المامنَ
أنا ان دسست الهام في قاع الثرى
كل الثرى صارت لآلي مدفنا
قل لي وان اخفيت وجهي حسرةً
من ابني العاق الصفيق عن الدُنا
سوءاتك الكبرى تقوّض مضجعي
كيف استطعت اليوم تخنق موطننا؟
هل انت من حملتك احشائي منا
ورأيت في عينيك ينبوع المنا؟
حتى اذا ما ساعداك اشتدتا
اصبحت ابليس الخليقة يُلعنا
وسمحت للأخت الصغيرة مفرطاً
في عرضها ان يستباح وتسجنا
لطخت بالعار الكرامة راضياً
دنست اثواب العروبة مذعنا
اضفيت هندام الوقار تخفياً
ومشيت في البيداء تفزع أمننا
اجرمت في حق الاخوة راغباً
وسرقت من حق البعيد ومن دنا
لو كان في وسعي الذنوب غفرتها
والأم تغفر للوليد وإن جنا
إن كنت تحمي العار اضرب هامتي
أو كنت تُزكي الفُجرَ اقتلني هنا
إني براءٌ منك فاخرج صاغراً
واخسأ فلن أرضى فبغدادٌ أنا..

فوزية عبد الله بن خميس

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272 ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٠٤ - ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٢٦٤٣ الافلاج - ت ٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٣٢٧٠٦٤٧ - ٤٢٢١٨١٢ تبوك - ت ٤٢٣١١٦٤ - ٤٢٢١٨١٢ الوجه - ت ٥٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

١- وجنات - متشابهان - اداة نصب
٢- متشابهان - شرب الحساء
٣- من الفواكه - من اخوات إن
٤- قبيح - تابع الى حزب عنصري
٥- مدينة كندية
٦- دولة اوروبية - نصف زنجبار
٧- ضد بشيرا - ذاتي
٨- احرف متشابهة
٩- ضرّوني - قرعت الجرس
١٠- خطر بباله

● عموديا

١- مدينة اماراتية - حان
٢- ابدأ - شهي
٣- قني - من الطيور
٤- رئيس الاركان الاسرائيلي
٥- تعادله
٦- عاصمة ولاية جورجيا الامريكية
٧- اثمان - من الطيور
٨- من الاشجار الزكية الرائحة
٩- متشابهان - نبات يصنع منه شراب ساخن
١٠- يعظّم (معكوسة) - انتهى

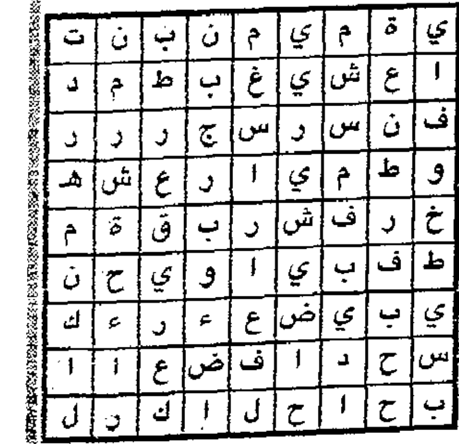
الحل السابق:

ع	ا	د	ل	ا	د	هـ	م	■	ب
ر	■	ا	■	ل	■	و	د	ا	د
ا	ج	ر	ا	م	■	ا	د	م	ن
ك	و	ك	ا	ي	ي	ن	■	ي	■
■	هـ	■	■	ز	ر	■	ا	ن	ا
ب	ر	م	■	ا	ي	م	ن	■	ل
ا	ي	س	ل	ن	د	ا	■	ل	ز
ر	■	ح	ب	■	هـ	■	ر	ب	هـ
ح	ل	و	■	ز	م	هـ	ر	ي	ر
م	ص	ق	و	ل	■	ج	ر	ب	ة

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة واحة سعودية
الحل السابق: بيلسوسكي

عريق
نمشاء
شعر
يافوخ
رطب
عسير
نميمة
جس
بسيط
بيض
رائحة
درهم
طرف
نكال
شراب
فادح
ضعيف
نمر
بغي
الحاح



طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي



■ رومانيا تطلب من الامارات تزويد مصافيها بالنفط الخام لاستغلال الطاقات المعطلة فيها

■ اجتماعات سعودية بلجيكية لمناقشة دعم العلاقات التجارية

مفكرة الاعمال
السعودية: فرص استثمارية في قطاع صناعة أشرطة الكاسيت

اسواق العالم
الانتخابات الامريكية تحدد اتجاه أسعار الفائدة والدولار

تقلب سعر الين على الدولار اسبوعيا في سوق نيويورك
١٧٠ ١٦٠ ١٥٠ ١٤٠ ١٣٠ ١٢٠
مايو يوليو اكتوبر
اقفال ٢ نوفمبر: ١٢٨.١٠ ين

شركات الطيران الدولية تتجه الى فرض زيادات جديدة على اسعار السفر والشحن

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد نحو شهر على قرار شركات الطيران الدولية رفع اسعار تذاكر السفر بنسب تتراوح بين ٥ و٧٪ (واسعار الشحن ٨٪) قررت هذه الشركات بعد اجتماع عقدته مؤخرا الاخير في جنيف ان ترفع اسعارها للمرة الثانية ابتداء من منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت مصادر المنظمة الدولية للطيران المدني «اياتا» امس ان الزيادات الجديدة في الاسعار ستتراوح بين ٤ و٨٪ بينما ستتراوح الزيادات على اسعار الشحن بين ٢ و٧٪. واضافت مصادر «اياتا» ان الزيادات الجديدة تحتاج الى موافقة الحكومات.

وكانت مصادر شركات الطيران الدولية قد اكدت في وقت لاحق ان الزيادات الاولى التي فرضتها في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي فقدت اي مفعول بسبب الزيادات الكبيرة التي طرات على اسعار وقود الطائرات والتي ارتفعت اكثر من ١٢٠٪ عموما منذ الغزو العراقي للكويت من نحو ٦٠ سنتا للجالون الى اكثر من ١٣٥ سنتا احيانا.

وتقول مصادر «اياتا» ان اسعار الوقود تمثل بين ١٢ و٢٥٪ من اكلاف التشغيل الاجمالية لشركات الطيران وان ولن مدى تأثر هذه الشركات بارتفاع اسعار الوقود يتوقف عادة على نمط الطائرات المستخدمة وعلى فعالية الادارة الفنية والتجارية للاسطول.

ومع الزيادات الجديدة المتوقعة فان اسعار السفر على خطوط الطيران المنتظمة ستكون قد ارتفعت بنحو ١٥٪ منذ بدء ازمة الخليج. وهذا مع العلم ان كلفة السفر على الخطوط الداخلية في دول امريكا الشمالية وبعض الدول الاوروبية قد زادت بنسب اعلى بكثير نتيجة لانها كانت منخفضة اساسا بسبب المنافسة الحادة بين الشركات.

وقالت مصادر صناعة الطيران ان الازمة الحالية وجهت ضربة قاصمة لمعظم شركات الطيران الرئيسية والتي يتوقع ان تصاب بخسائر تتراوح بين مليار ومليارى دولار هذا العام في الولايات المتحدة وحدها. واضافت هذه المصادر ان الازمة ستنعكس سلبا على صناعة الطائرات نتيجة اضطرار عدد متزايد من الشركات الى تأجيل خطط توسيع او تجديد اساطيلها بسبب ازمة السيولة.

ارتفاع عائدات النفط يعزز قدرة الجزائر الاقتراضية
مجموعة «البركة» تعزز مواقعها في الجزائر باتفاقات تمويل وتسهيلات بـ ٧٥٠ مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

عززت مجموعة دلة ـ البركة موقعها في الجزائر مع اتفاقات التمويل الجديدة التي وقعتها قبل ايام وتناولت منح للجزائر تسهيلات مختلفة الآجال بنحو ٧٥٠ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه تم وضع اللمسات الاخيرة على نظام بنك البركة الجزائري الذي يتوقع ان يبدأ نشاطه رسميا في مطلع العام المقبل. وكان هذا البنك قد تأسس في مطلع العام الجاري كمشروع مشترك وعلى اساس المناصفة بين بيت التمويل السعودي التونسي من جهة وبنك الفلاحة الجزائري من جهة ثانية. وقد تأسس البنك برأس مال مصدر قدره مليار دينار جزائري غطي ٥٠٪ منه في مرحلة اولى. وبموجب الاتفاقات الجديدة منحت المجموعة الاستثمارية الجزائر خط اعتماد بقيمة ٢٥٠ مليون دولار سيتم استخدامه من قبل المستوردين الجزائريين وسيوجه بصورة خاصة لتمويل مستوردات جزائرية من دول المغرب العربي المجاورة وذلك في اطار تطوير التجارة الداخلية بين دول المغرب العربي. ويؤدي خط الاعتماد الجديد عمليا الى زيادة قيمة تسهيلات سابقة كانت المجموعة منحتها للجزائر في مطلع العام وحددت بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وهذا مع العلم ان المبلغ رفع يومها من نحو ١٠٠ مليون دولار كانت بنك التمويل السعودي التونسي الذي تملك البركة ٧٥٪ من اسهمه قد منحها للجزائر قبل عام. وترافقت زيادة القرض يومها بزيادة متوسط آجال التسهيلات الى ما بين ٦ و١٨ شهرا.

وقالت مصادر المجموعة ان التسهيلات السابقة تم استخدامها بالكامل من قبل المستوردين الجزائريين وان زيادة الاعتمادات المخصصة تعكس تطور وتيرة التعاون بين الطرفين.


صالح عبد الله

بالاضافة الى التسهيلات الجديدة ستتولى مجموعة «البركة» التي يقع مقرها الرئيسي في جدة ترتيب تمويلات متوسطة وطويلة الآجل للجزائر بنحو ٥٠٠ مليون دولار. وهذا مع العلم ان اتفاقا اوليا بهذا الشأن كان قد تم التوصل اليه قبل سنة عندما تقرر انشاء بنك البركة الجزائري. وقد نص الاتفاق الاولي يومها ايضا على انشاء شركة للتأجير الطويل الاجل Leasing في وقت لاحق.

وقالت مصادر المجموعة ان التمويل المذكور سيتم استخدامه في اوجه محددة تم توضيحها بالتفصيل في بروتوكول الاتفاق الذي تجاوز الـ ٢٥٠ صفحة. ولم تفصح مصادر المجموعة السعودية عن الاوجه التي سيتم فيها استخدام القرض المتوسط الاجل، الا ان من المعتقد ان القرض سيذهب في جزء منه لانشاء شركة التأجير المذكورة وبصورة غير مباشرة لتمويل عقود تأجير لحساب شركة الطيران الجزائرية التي تسعى لتجديد اسطولها الجوي، بينما سيذهب الجزء الباقي لتمويل بعض المعدات للصناعات المحلية بما في ذلك صناعات عائدة للقطاع الخاص.

ولم تفصح مصادر «البركة» عن الشروط التي ستطبق على التسهيلات الجديدة، إلا ان هذا المصادر قالت في الوقت نفسه ان المجموعة «حصلت على عائد جيد» وانها ستسعى لطرح قرض الـ ٥٠٠ مليون دولار لـ «السندكة» من قبل المؤسسات المالية الاسلامية. كما ان بعض اجزاء القرض (الذي يرتبط بمشاريع محددة) سيطرح على شكل سندات للاكتتاب من الجمهور من خلال مؤسستي «التوفيق» و«الامين» العاملتين من البحرين. وبرغم ان سوق الاوراق المالية في المنطقة ما زال يعاني من الجمود بسبب ازمة الخليج فان مصادر المجموعة السعودية ابدت ثقتها باحتمال تغطية جزء من التسهيلات بواسطة السوق الاولية لاصدارات «التوفيق» و«الامين»، خصوصا وان المجموعة تقدم ضمانة السيولة للمستثمر بعرضها المبيتمر استرداد الاسهم في نهاية كل اسبوعين. واضاف الناطق « ان العائد على هذه الاوراق سيكون مجزيا اضافة الى سيولتها والى ان المجموعة تتحمل وحدها عبء المخاطرة».

الجدير بالاشارة ان «البركة» تقطف، من خلال تكيد الاتفاقات الاخيرة، ثمرة سبقها للغالبية العظمى من مؤسسات التمويل الدولية في تقديم تسهيلات للجزائر وتلك عندما كانت مخاطر الاقراض لذلك البلد عالية نسبيا في نظر المصارف التجارية.

وقد لعبت التسهيلات التجارية التي منحتها المجموعة دورا ملموسا في تخفيف ازمة السيولة التي كانت تعاني منها الجزائر بسبب تراكم الديون القصيرة الاجل والارتفاع المستمر لاعباء خدمة هذه الديون عن طريق السوق المالية الدولية.

ورغم ان شروط الاقتراض التي كانت تحصل عليها الجزائر عادة كانت تقل كقاعدة عن واحد في المائة فوق الليبور فان المصدرين الاجانب كانوا يضطرون الى دفع علاوات كبيرة للمصارف قد تبلغ ٥٪ احيانا لكي تقوم هذه بتاكيد خطابات الاعتماد. ونظرا لان هؤلاء المصدرين كانوا يلجأون الى اضافة كلفة التمويل الاضافية الى السعر فان الجزائر كانت تدفع بصورة غير مباشرة اكلافا باهظة لقاء تمويل وارداتها.

واشارت مصادر «البركة» الى ان الاتفاق مع الجزائر يعكس «اقتناع المجموعة بان مسؤوليتها الاساسية هي المساعدة على توجيه المال العربي للاستثمار في البلدان العربية والاسلامية كما يعكس اقتناعها، وبرغم الازمات، ان المصالح المشتركة بين هذه الدول دائمة ومستمرة وان ما يجمع بينها اكثر مما يفرقها». واضافت هطه المصادر ان التسهيلات الجديدة خففت الضغط عن الجزائر وساعدت على تقوية موقعها التفاوضي ازاء المصارف الدولية. الا ان الاتفاق بين مجموعة «البركة» والجزائر يعكس في الوقت نفسه التحسن الكبير الذي طرأ على صورة هذا البلد في نظر المصارف الدولية عموما من جراء الارتفاع الكبير في عائداته من النفط.

وقال مصدر مصرفي عربي في باريس في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان الجزائر وفت الآن بكل المتأخرات التي كانت متوجبة عليها لبعض المصارف، كما انها لم تعد تطلب آجالا لتسديد خطابات الاعتماد المثبتة بل تدفعها بمجرد وصول البضاعة.

واضاف المصرفي العربي: « ان مخاطرة الاقراض الجزائرية اصبحت الآن من افضل المخاطر ونحن نعتقد ان الجزائر ستتمكن الآن وبفضل العائدات الكبيرة من النفط من خفض عبء خدمة دينها من نسبة الـ ٧٥٪ التي كانت سائدة في السابق والتخلص من معظم ديونها القصيرة الاجل للمصارف.

واعطى المصرفي العربي مثالا على هذه الناحية عندما قال ان كل ٦ دولارات زيادة على سعر برميل النفط ترفع دخل الجزائر من النفط بنحو ٣ مليارات دولار.

بلغ اعلى معدلاته منذ عشر سنوات وبأسرع مما كان متوقعاً
انتاج السعودية من النفط ارتفع الى ٨.٢ مليون برميل يومياً وارتفاع الاسعار يخفض الطلب على نفط «اوبك»

لندن: «الشرق الاوسط»

قفز انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الى اكثر من ٨.٢ مليون برميل يوميا ليصل بذلك الى اعلى مستوى له منذ ١٠ سنوات.

وقال هشام ناظر وزير النفط ووزير التخطيط بالانابة في السعودية ان انتاج المملكة ارتفع بنسبة ٥٧٪ منذ الغزو العراقي للكويت، وارتفع من ٥.٤ مليون برميل يوميا الى ٧.٥ مليون برميل في سبتمبر (ايلول) و٧.٧ مليون برميل يوميا في اكتوبر (تشرين اول) والى ٨.٢ مليون برميل حاليا.

وتوقع ناظر ان يرتفع انتاج المملكة الى ٨.٥ مليون برميل يوميا مطلع العام المقبل.

وقال خبراء نفطيون ان ارتفاع انتاج السعودية ودول اخرى مثل دولة الامارات العربية المتحدة وليبيا ونيجيريا وايران عوضت بالكامل فاقد الامدادات الناجم عن توقف صادرات العراق والكويت من الخام والبالغ ٤ ملايين برميل يوميا.

واشاروا الى ان اهمية الزيادة الكبيرة في انتاج المملكة من الخام تنبع من حقيقة ان دولا رئيسية منتجة اخرى من ضمنها الاتحاد السوفياتي والنرويج وبريطانيا غير قادرة على زيادة انتاجها لبلوغه الحدود القصوى.

من جهة اخرى قال محللون ان ترافق ارتفاع انتاج «اوبك» مع تراجع الاستهلاك العالمي من الخام بمقدار مليون برميل يوميا، سيؤدي الى زيادة العرض على الطلب في السوق العالمية. واشاروا الى انه ما لم تنشب حرب في الخليج فان اسعار الخام ستنخفض عن مستواها الحالي البالغ ٣٤ دولارا للبرميل اعتبارا من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وأكد مسؤولون وخبراء امريكيون انه حتى لو نشبت حرب في الخليج فان العراق لن يتمكن من وقف صادرات السعودية من النفط اذ عدا عن ان الميزان العسكري يميل بشدة لصالح القوات العربية والصديقة في المملكة فان العراق عجز طيلة سنوات حربه الثماني مع ايران من وقف صادرات النفط الايرانية رغم الهجمات اليومية على منشآت النفط.

ويشير المحللون الى ان ارتفاع انتاج السعودية من النفط تم بمعدلات اسرع كثيرا مما كان متوقعا.

وتتوقع مصادر صناعة النفط ان يؤدي الصعود الاخير في اسعار الخام الى تقليص الطلب العالمي على نفوط «اوبك» بمقدار ١.٧ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من العام المقبل.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة ان الطلب على الخامات الخفيفة المنتجة في اوروبا وشمال افريقيا سينخفض بمقدار ٨٠٠ الف برميل يوميا (او بنسبة ٢.٨٪) في الوقت الذي سيرتفع فيه الطلب على نفوط مناطق اخرى بنسبة ٢.٣٪ او ما يعادل ٤٠٠ الف برميل يوميا فقط. وأوضحت ان الطلب العالمي على نفوط «اوبك» سيدور حول ٢١.٥ مليون برميل يوميا فقط بدلا من ٢٣.٢٥ مليون برميل يوميا كانت متوقعة سابقا.

وكان معدل اسعار نفوط «اوبك» قد ارتفع في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي الى ٣٤.٥٨ دولار للبرميل مقابل ٣٢.٠٦ دولار خلال سيتمبر (ايلول).

وبلغ معدل اسعار نفوط «اوبك» (الذي يضم ٧ خامات) خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي ٢٠.٨٥ دولار، وهو سعر قريب من السعر المستهدف الذي حددته المنظمة في يوليو (تموز) الماضي والبالغ ٢١ دولارا للبرميل.

مصادر تموين اوروبا الشرقية بالنفط الخام

المانيا: ٩٧٪ من الاتحاد السوفياتي، ٣٪ من السوق الدولية
بولونيا: ٨٥٪ من الاتحاد السوفياتي، ٨٪ من العراق (قبل الحظر)، ٧٪ من السوق الدولية
تشيكوسلوفاكيا / هنغاريا: ٨٠٪ من الاتحاد السوفياتي، ٢٠٪ من السوق الدولية
رومانيا: ٢٠٪ من الاتحاد السوفياتي، ٣٠٪ من دول الخليج، ٥٠٪ من الانتاج الوطني
بلغاريا: ٩٣٪ من الاتحاد السوفياتي، ٧٪ من السوق الدولية
الاتحاد السوفياتي — النمسا — يوغسلافيا

المصدر: انفوجرافي – لورانس سوبانو
«الشرق الاوسط» – ا.ف.ب.

تاجر اقمشة هندي في دبي يفر تاركا ديونا قيمتها ٣٥ مليون درهم

دبي ـ مكتب الخليج: «الشرق الاوسط»

استمر مسلسل هروب رجال اعمال يعانون من ازمات مالية من دبي بفرار تاجر آخر تاركا خلفه ديونا تقدر بحوالي ٣٥ مليون درهم. وقد ادى فراره الى «هزة» في اوساط تجار الاقمشة الهنود في دبي.

يدعى التاجر الفار راميص ادفاني، وتعمل أسرته ذاته السمعة التجارية العريقة في دبي منذ ١٢ عاما. وغادر يوم الخميس مع افراد عائلته تاركا محلاته التجارية الرئيسية الثلاثة، مفتوحة. وهذه المحلات هي: «مركز سنغافورة للتجارة» و«بلازا سنغافورة» و«مشروعات شانتي» وكان يعمل بشكل اساسي في اعادة تصدير الاقمشة والمنسوجات الى دول افريقية.

ويقول التجار ان ادفاني مدين بمبلغ ٣٥ مليون درهم، اغلبها للبنوك، ويمكن ان تهبط الى ٢٥ مليونا، اذا تمت تصفية متاجره.

وعلم ان ادفاني لم يخبر موظفيه الذين استمروا في العمل حتى يوم امس الاول انه سيسافر خارج الامارات.

ويذكر زملاؤه من التجار انه كان يعاني من ضائقة مالية منذ بعض الوقت، وباع محلا رابعا كان يملكه، العام الماضي. لكنهم يؤكدون انهم لم يكونوا يتوقعون ان يكون ادفاني غارقا في الديون، بالشكل الذي تكشف فقد استمرت بعض البنوك وتجار الاقمشة، في اصدار رسائل الاعتماد ومنح التسهيلات له رغم علمهم بانه يعاني من ازمة وذلك لسمعته العريقة، ورغبة منهم في منحه فرصة لمواجهة مشاكله، وقدرت ديون احد البنوك ٥.٥ مليون درهم.

نحو طرد العراق من اتحاد الغرف الخليجية

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

ذكرت مصادر مطلعة انه سيتم يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الاعلان رسميا عن طرد العراق من عضوية اتحاد الغرف العربية الخليجية في اجتماع الاتحاد الطارئ الذي سيعقد في القاهرة.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مسمى الاتحاد سيصبح «اتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» وفقاً لاقتراح الدول الاعضاء في الاجتماع الطارئ للاتحاد الذي عقد في لندن يوم ٢ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويتزامن اجتماع الاتحاد بالقاهرة مع اجتماع اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والذي كان مقترحا عقده في القاهرة او دمشق واستقر الرأي على عقده في القاهرة يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وسيناقش الاجتماع ايضا الغزو العراقي لدولة الكويت.

واضافت المصادر ان هناك اتجاها قويا داخل اتحاد الغرف العربية لاتخاذ اجراءات مشددة ضد عضوية العراق بالاتحاد قد شمل وقف او تجميد عضويته بالاتحاد.

على أساس المشاركة في الأرباح وبيع المشتقات إلى السوق الرومانية

رومانيا تطلب من الإمارات تزويد مصافيها بالنفط الخام لاستغلال الطاقات المعطلة فيها





الطاقة التكريرية المعطلة للمصافي الرومانية تصل ال ٤٠٪ من الطاقة الكلية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

طلبت رومانيا رسمياً من دولة الامارات المساهمة في استغلال الطاقة التكريرية الفائضة في المصافي الرومانية، على اساس المشاركة في الارباح الناتجة عن هذه العملية.

وقال السيد دورو بان وزير النقل والاشغال في رومانيا بعد المباحثات التي اجراها في ابوظبي امس ان الطاقة التكريرية للمصافي الرومانية تبلغ حالياً ٣٥ مليون طن سنوياً، منها ٨ ملايين طن هي اجمالي البترول الخام التي تنتجه رومانيا من حقولها والباقي يتم استيراده من الخارج.

وقال الوزير الروماني ان هناك طاقة معطلة في المصافي الرومانية تصل الى ٤٠٪ من الطاقة الكلية.

ويقضي الاقتراح الروماني الذي تقدمت به للامارات بان يتم تزويد المصافي الرومانية بالخام من الامارات على ان يتم بيع المشتقات الى السوق الرومانية بالاسعار الدولية او الى اسواق دول ثالثة.

وحول ما اذا كان ذلك يعني ان رومانيا قد توقفت عن شراء النفط من الاتحاد السوفياتي قال المسؤول الروماني ان الاتحاد السوفياتي لم يزود رومانيا يوماً بالنفط الا مقابل عملات صعبة او مواد وصناعات يتم بيعها بالعملة الصعبة مثل اللحوم والمواد الغذائية والزراعية والمواد المصنعة. ولذلك فاننا نعتبر احرار في الحصول على النفط من اي دولة اخرى وحسب ايسر الشروط.

ورداً على سؤال حول مدى تاثر رومانيا بازمة الخليج الناجمة عن احتلال العراق للكويت قال الوزير الروماني اننا اذا اردنا ان نحسب حساباً سريعاً للخسائر التي لحقت بنا فان الرقم يصل الى ٣ مليارات دولار، وهي اجمالي المبالغ المستحقة لصالح الشركات الرومانية في العراق والتي توقفت عن العمل الآن.

بالاضافة الى ذلك هناك عشرات من المعدات الثقيلة والضخمة التي بقيت متروكة في مواقع المشاريع وفي مناطق استصلاح الاراضي.

كذلك فان رومانيا تأثرت بشكل غير مباشر حيث ان هناك بعض المصانع الرومانية التي تعتمد في مواردها من المواد الخام على العراق، وبالطبع فان هذه المواد قد قطعت الآن.

وأكد الوزير الروماني ان رومانيا التي كانت ترأس دورة مجلس الامن في اغسطس (آب) الماضي اي في الشهر الذي وقع فيه الغزو العراقي للكويت والذي اتخذت فيه معظم القرارات الدولية ضد العراق، ملتزمة تماماً بتطبيق بنود المقاطعة الاقتصادية، واتخذت اجراءات بحيث لا تكون هناك اي ثغرات يمكن النفاذ منها لاقامة اي عمل بصوره انفرادية، تقوم به كل دولة على حدة.

وقال انه يأمل ان يأخذ المجتمع الدولي بعين الاعتبار ظروف وموقف رومانيا ومساهمتها خلال هذه الازمة.

● عدم وجود ديون خارجية لرومانيا يعتبر فرصة لخروج ارباح الاستثمارات الاجنبية

ورداً على سؤال حول سعي رومانيا للحصول على استثمارات اجنبية قال الوزير الروماني ان البرلمان الروماني اقر مجموعة قوانين لحماية المستثمر الاجنبي الذي توفرت له تسهيلات ضخمة. وقال بان لرومانيا ميزة خاصة تمتاز بها عن دول اوروبا الشرقية الاخرى وهي عدم وجود ديون خارجية، مما يعني ان ارباح الاستثمارات الاجنبية لديها فرصة الخروج الحر وبمستويات اكبر. واشار الى ان الحكومة الرومانية تقوم في سبيل تهيئة المناخ للاستثمارات الاجنبية بتحديث البنية الاساسية من طرق ووسائل اتصال وفنادق ومطارات وقطارات وشبكات طرق برية، وتغيير التكنولوجيات المستخدمة في معظم المصانع. ورداً على سؤال حول مستقبل عضوية رومانيا في منظمة التعاون الاقتصادي التي تربط دول اوروبا الشرقية قال: بأن الاجتماع المقبل لدول هذه المنظمة والذي سيعقد خلال هذا الشهر سيحدد مستقبل «الكوميكون»، مشيراً الى انه لا يتصور ان هذه المنظمة

تخفيض الجمارك على الكمبيوتر في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

يرتقب ان تنتعش سوق الكمبيوتر نسبيا في المغرب كرد فعل على انخفاض الأسعار، بعد ان انتقلت الضرائب الجمركية على تجهيزات الكمبيوتر في ٨ اكتوبر الماضي من معدل ٢٢,٥ ٪ الى ١٠ ٪ ولن تقتصر الاستفادة من هذا التخفيض على الشركات المتعددة الجنسيات التي تنشط في استيراد الكومبيوتر وتسويقه بالمغرب، بل يشكل ذلك ايضا حافزا لصناعة تركيب الكمبيوتر الحديثة بالمغرب، والتي من بينها شركتا «تروازي» و«فوروم» حيث سيساهم هذا الاجراء في تخفيض تكلفة انتاج مواد الشركتين حيث لا تزالان تستوردان معظم التجهيزات التي يتم تركيبها محليا.

بدء مراجعة مستحقات المودعين في شركة الريان

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ربيع شاهين

قرر النائب العام المصري المستشار محمد بدر المنياوي فتح ابواب شركات الريان اعتباراً من يوم السبت المقبل لاستقبال المودعين ومراجعة مستحقاتهم من واقع سجلات وكشوف الشركة تمهيداً لاصدار الشيكات.

وسيتم استقبال الفي مودع يومياً ولمدة ستة ايام في الأسبوع حيث يقدم كل مودع الايصالات الدالة على حجم ودائعه للتحقق من مستحقاته قبل تحرير الشيكات واصدارها كي تصبح واجبة الصرف والسداد من جانب البنوك وكذلك صورة من الايصالات الدالة على مستحقاته.

ومن ناحية اخرى اكد محمد رشاد وكيل المشترين انه سيجري في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تحويل مليار ونصف المليار جنيه مصري الى البنوك الوطنية المصرية التي ستتولى صرف قيمة الشيكات للمودعين.

واضاف انه سيتم الانتهاء من توقيع الشيكات خلال الفترة من منتصف فبراير (شباط) وحتى نهاية شهر مارس (اذار) المقبلين على ان يتم تسليمها وصرفها للمودعين اعتباراً من اول ابريل (نيسان) المقبل.

بعد ان بدأ الميزان التجاري يميل الى بلجيكا

اجتماعات سعودية بلجيكية لمناقشة سبل دعم العلاقات التجارية

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

يجتمع صباح اليوم الثلاثاء في مقر وزارة التجارة السعودية وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم بوزير العلاقات الخارجية البلجيكية السيد روبرت اوريان الذي وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام وسيناقش في الاجتماع سبل دعم وتنمية العلاقات التجارية بين البلدين التي شهدت في السنوات الاخيرة نموا في الميزان التجاري لصلحة بلجيكا بعد ان كان الميزان التجاري قبل ثلاث سنوات يميل لصالح السعودية..

كما يلتقي في اليوم نفسه الوزير البلجيكي بوزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل حيث سيتباحث الوزيران في دعم وزيادة المشروعات الاستثمارية المشتركة بين البلدين التي وصل عددها حتى نهاية ١٩٩٠/٧/٢٢م الى ١١ مشروعاً منها ٥ مشروعات صناعية و ٦ مشروعات غير صناعية تقدر رؤوس الاموال المستثمرة بها ٩٨٠.٥ مليون ريال سعودي وتبلغ نسبة المشاركة السعودية فيها ٥٥٪ و ٢٣٪ نسبة المشاركة البلجيكية و ٢٢٪ شركاء من جنسيات مختلفة.

وكان الوزير البلجيكي قد وصل الى الرياض قادما من القاهرة اول امس وقام بزيارة لكل من الشركة السعودية للتصنيع الوطني والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وبلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وبلجيكا خلال عام ١٩٨٩م ٢٠٠٣ ملايين ريال سعودي وتشير احصائيات التجارة الخارجية السعودية مع بلجيكا خلال الاعوام من ١٩٨٠م - ١٩٨٩م ان الميزان التجاري بين البلدين كان يميل لمصلحة المملكة حتى عام ١٩٨٧م بعده بدأ الميزان التجاري يميل لمصلحة بلجيكا وهذا عائد الى ان التجارة السعودية مع بلجيكا سجلت انخفاضا بدءا من عام ١٩٨٧م الذي شهد اقل قيمة للصادرات السعودية لبلجيكا حيث وصل الى مبلغ ٦٣٦.٤ مليون ريال مقارنة بالعام الذي قبله ١٩٨٦م (٢٣٠٢.٧ ريال) ثم عاد رقم الصادرات السعودية للصعود حيث وصل في عام ١٩٨٨م الى ١٣٥٢.١ بنسبة ٩٩٢.٥٪ عن العام الذي قبله - ثم عاد الى انخفاض عام ١٩٨٩م حيث وصل الى ٧٨٧.٨ بنسبة ٣٤.٣٪ نقصا عن العام الذي قبله.

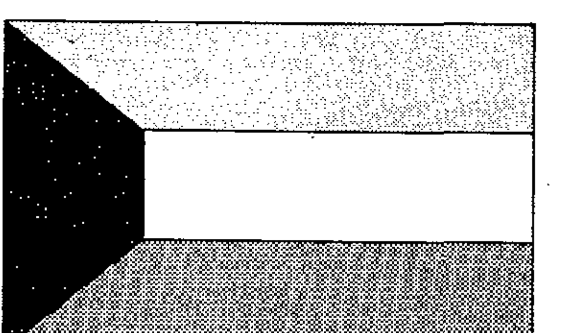
ويعتبر عام ١٩٨٢م هو عام الذروة للصادرات السعودية لبلجيكا حيث وصلت الى مبلغ ٤٩٩٦.١ مليون ريال.

اما على صعيد الواردات السعودية من بلجيكا فقد سجلت هي الاخرى انخفاضا بدءا من عام ١٩٨٥م حيث وصلت الى ١٣٢٠.٣ مليون ريال ثم توالي الانخفاض حتى عام ١٩٨٨م حيث عادت للصعود ووصلت الى ١٥٠٩.٨ مليون ريال بنسبة ٢٠.٦٪ زيادة عن العام الذي قبله (١٢٤٥.٦) وعام ١٩٨٩م تراجعت الصادرات الى السعودية بنسبة ٢٥.٧٪ نقصا من عام ١٩٨٨م. ويعتبر عام ١٩٨٣م هو عام الذروة للصادرات البلجيكية للسعودية حيث وصلت الى ٢٣٧٦.٩ مليون ريال وهو نفس العام الذي شهدت فيه الصادرات السعودية الى بلجيكا اعلى مستوى لها. ويشكل البترول ومشتقاته اهم الصادرات السعودية الى بلجيكا اعلى مستوى لها. ويشكل البترول ومشتقاته اهم الصادرات البلجيكية الى السعودية.

التبادل التجاري بين المملكة وبلجيكا والميزان التجاري للفترة من عام ١٩٨٠م - ١٩٨٩م: (القيمة بالمليون ريال سعودي).

التبادل التجاري بين المملكة وبلجيكا والميزان التجاري
للفترة من عام ١٩٨٠م - ١٩٨٩م: (القيمة بالمليون ريال سعودي)

السنة	صادرات السعودية الى بلجيكا: القيمة	صادرات السعودية الى بلجيكا: نسبة التغير عن العام السابق ٪	واردات السعودية من بلجيكا: القيمة	واردات السعودية من بلجيكا: نسبة التغير عن العام السابق ٪	الميزان التجاري
١٩٨٠	١٣٢٠٧.١		١٥٤١.٣		١١٦٦٥.٨(+)
١٩٨١	١٠٣٣٥.٥	٣١.٨(-)	١٧٣٤.٧	١١.٩(+)	٨٦٠٠.٦(+)
١٩٨٢	٤٩٩٦.١	٥١.٦(-)	٢٣٧٦.٩	٣٧.٨(+)	٣٦١٩.٣(+)
١٩٨٣	١١٤٩.٤	٧٧.٠(-)	١٩٥٨.٥	١٧.٦(-)	٨٠٩.١(+)
١٩٨٤**	٩٧٥.٤	١٥.١(-)	١٩٩٦.٩	٣.٠(+)	١٠٣١.٥(+)
١٩٨٥	١٣٩٩.٣	٤٣.٥(+)	١٣٢٥.٣	٣٣.٦(-)	٧٤.٠(+)
١٩٨٦	٢٣٠٢.٧	٥٧.٤(+)	١٣٣٠.٥	٧.٩(-)	٩٨٣.٣(+)
١٩٨٧**	٦٣٦.٤	٧١.١(-)	١٣٤٥.٦	٢.١(+)	٦٠٩.٢(-)
١٩٨٨	١٣٥٣.١	١١٣.٥(+)	١٥٠١.٨	٣٠.٩(+)	١٤٩.٧(-)
١٩٨٩	٨٨٧.٨	٣٤.٣(-)	١١١٥.٢	٢٥.٧(-)	٢٢٧.٤(-)



BUSINESS DIARY | مفكرة الاعمال

فرص استثمارية مغرية في قطاع صناعة أشرطة الكاسيت
الانتاج المحلي الفعلي يغطي ١٩٪ من طلب السوق السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

قدرت دراسة عن الفرص الاستثمارية في السعودية حجم الانتاج المحلي من اشرطة الكاسيت بنحو ١٩٪ فقط من الطلب خلال العام الحالي، يرتفع بعد اضافة الطاقات الانتاجية المرخصة التي لم تدخل مجال الانتاج بعد الى ٤٦٪.

وقالت ان هذه الصناعة مازالت تتيح مجالات للتوسع الاستثماري فيها حيث يمكن انتاج حوالي ٤٦ مليون شريط كاسيت اضافي تمثل فجوة الطلب المقدرة لعام ١٩٩٠م.

واوضحت الدراسة التي اصدرها مركز البحوث التابع لغرف جدة «ان اشرطة الكاسيت في السعودية تحظى باقبال شديد نظرا لرغبة الافراد في اقتناء اكبر عدد منها في ظل الانتشار الواسع لاجهزة التسجيل الصوتية، حيث لا يكاد يخلو منها منزل او سيارة في السعودية.

وقالت ان متوسط الاستهلاك المحلي من هذه الاشرطة بلغ في الاعوام الخمسة الماضية نحو ٨٦ مليون شريط سنويا، الامر الذي دفع المستثمرين الى الدخول في صناعة اشرطة التسجيل السمعية، فانشىء اول مصنع في الرياض بدأ انتاجه عام ١٩٨٥ بطاقة انتاجية قدرها ١٥ مليون شريط (عادي وكارترج) ثم انشىء المصنع الثاني في الرياض ايضا، وبدأ انتاجه عام ١٩٨٩ بطاقة انتاجية مليوني وحدة، والى جانب هذين المصنعين القائمين تم الترخيص لاربعة مصانع خلال عام ١٩٨٩ م والفترة الاولى من عام ١٩٩٠م وذلك في كل من جدة وينبع والرياض بطاقات انتاجية تبلغ ٧.٢ مليون و ٥ ملايين و ٨ ملايين و ٢.٧ مليون شريط على التوالي.

وقالت ان الفجوة بين الاستهلاك والانتاج المتوقع في عام ١٩٩٥ م تتراوح بين ٦٨ مليونا و ٤٥ مليون شريط، الامر الذي يشير الى امكانية قيام عدة مصانع وطنية يتراوح عددها بين ٧ - ١٠ مصانع بطاقة انتاجية وسطية تقدر بنحو ٦.٦ مليون شريط سنويا للمصنع الواحد.



اقبال كبير يعزز جاذبية الاستثمار في القطاع

معارض

دبي تشارك في معرض «اسبوع خدمات التجارة العالمية»

دبي: «الشرق الاوسط»

يشارك مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي في معرض «اسبوع خدمات التجارة العالمية» الذي يقام في بريطانيا خلال الاسبوع الجاري للترويج لدبي كمحور للنقل والتوزيع في منطقة الشرق الاوسط.

وقال خالد بن سليم مدير مجلس الترويج ان جناح دبي الذي تبلغ مساحته ١٢٨ مترا مربعا، سيضم نماذج لمنشآت النقل فيها بالاضافة الى معلومات عنها وعن قرية البضائع الجديدة التي يتم بناؤها في مطار دبي الدولي. واضاف: «ستوضح للمصدرين البريطانيين انه يمكنهم تلبية جميع حاجات نشاطات توزيعهم الى المنطقة بطريقة فعالة وبتكاليف متدنية، من خلال شحنها عن طريق دبي».

الى جانب ميناءي راشد وجبل علي، يشارك في «جناح دبي» في المعرض كل من «باربر دبي شيبنج»، و«الخليج للشحن السريع»، و «ماستيج لخدمات الشحن»

و«ريس حسن سعدي» و «سويفت فرايت انترناشيونال» حيث تغطي المؤسسات المذكورة مجتمعة، خدمات النقل الجوي والنقل البحري والنقل الجوي - البحري من والى دبي.

يذكر انها المرة الاولى التي يشارك مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي بالمعرض.

القطاع الخاص المصري يستعد لطفرة تصديرية بعد السماح له بعقد الصفقات المتكافئة مباشرة

القطاع الخاص يتطلع لمضاعفة صادراته

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبد العزيز

اكدت اوساط رجال الاعمال في مصر ان القرار الاخير الذي سمح للقطاع الخاص بعقد الصفقات المتكافئة مباشرة مع كافة دول العالم جاء تصحيحا لاوضاع التجارة الخارجية في مصر حيث كان القطاع الخاص يقوم بجميع عمليات التصدير بينما شركات التجارة الخارجية لا تؤدي اي دور سوى القيام بتحصيل العمولات من المصدرين. وقالت ان هذ القرار يوفر كثيرا من المعاناة على المصدرين في تعاملهم مع شركات التجارة الخارجية من القطاع العام.

ويؤكد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية ان السماح للقطاع الخاص بعقد الصفقات المتكافئة وتنفيذها مباشرة دون اللجوء للقطاع العام يمثل خطوة هامة لتشجيع التصدير في مصر خاصة صادرات السلع غير التقليدية. كما انه سوف يشجع المنافسة بين القطاعين العام والخاص في التصدير وفتح الاسواق الجديدة للمنتجات المصرية. حيث سيبدأ القطاع العام المصري بالبحث عن عمليات تصديرية بنفسه بدلا من الاكتفاء بتحصيل نسبة عمولة على صادرات القطاع الخاص.

واوضح ان اشراف شركات القطاع العام للتجارة الخارجية على التصدير كان يحمل المصدرين اعباء لا تتناسب وطبيعة نشاطاتهم حيث كانت الشركة تطلب العديد من المستندات والضمانات والاجراءات الروتينية لانها شركة قطاع عام ومحكومة بقوانين الدولة بينما العملية التصديرية لا تحتاج كل هذه المستندات. واضاف ان جهود الحكومة والقطاع العام لم تكن ناجحة في مجال عقد الصفقات المتكافئة وتنفيذها فحجم المنفذ من جميع الصفقات المتكافئة التي عقدها القطاع العام لا يتعدى ٢٠٪ فقط من الارقام المستهدفة مما اضاع على السوق المصري الاستفادة من سلع جديدة يحتاجها، كما اضاع على المصدرين الاسواق الجديدة التي كانوا سيفتحونها امام السلع المصرية.

وقد سبب عدم تنفيذ الصفقات المتكافئة خسائر للمصدرين المصريين حتى انهم لم يحصلوا على مستحقاتهم مقابل بعض عمليات التصدير التي قاموا بها لان الدولة التي تم عقد الصفقة معها لم تقم بالوفاء بحصتها في الصفقة وبالتالي لم تحصل الشركات على السلع المتفق عليها والمقابلة للصادرات المصرية. فشركات التجارة الخارجية كانت تحرص على تنفيذ الوفاء بالتزامات الجانب المصري دون السعي للحصول على قائمة السلع التي التزم بها الجانب الاجنبي.

وتقدر خسائر المصدرين المصريين نتيجة عدم وفاء الجانب العراقي مثلا بالتزاماته حوالي ٦٠ مليون دولار. كما ان هناك خسائر اخرى مع يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي.

واشار سعيد الطويل ان هذا القرار سوف يضمن عدم تكرار هذه الحوادث لان المصدر سوف يبحث تنفيذ كل عملية على حدة وليس بنظام القوائم.. كما انه سيعفي الدولة من تحمل مسؤولية الحصول على مستحقات المصدرين من الخارج.

ويتفق ابو السعود سلطان رئيس الشعبة العامة للمصدرين باتحاد الغرف التجارية المصرية مع سعيد الطويل في ان هذ القرار سيعطي دفعة للقطاع الخاص في زيادة الصادرات من السلع غير التقليدية ويعتبر خطوة حقيقية في سبيل تشجيع التصدير .. كما ان هذا القرار يأتي استجابة لمطالب رجال الاعمال من خلال المذكرات والتوصيات التي طالبوا الحكومة بتنفيذها. كما يعتبر هذا القرار تصحيحا لوضع خاطىء في النشاط التصديري في مصر حيث ان الاصل ان يقوم القطاع الخاص بهذه الانشطة.. كما ان شركات التجارة الخارجية للقطاع العام سوف تبدأ في النزول لسوق التصدير والبحث عن عمليات تصديرية تقوم بتنفيذها بنفسها وهذا يحقق المساواة بين القطاعين العام والخاص.

واكد رئيس شعبة المصدرين ان هذا القرار سوف يساهم في زيادة معدلات التصدير بصورة ملموسة كما انه سيوفر للسوق المصري سلعا مهمة يحتاجها بصورة حقيقية بدلا من استيراد السلع اولا ثم البحث عن تسويقها بعد ذلك كما كانت تفعل شركات القطاع العام للتجارة الخارجية. واوضح ان قوائم السلع المحظور تصديرها سوف تساعد المصدرين في البحث عن سلع جديدة غير تقليدية وهذا ما يتفق مع اهداف التصدير في الدولة.

بكلفة ٥٠٠ مليون ريال
«صافولا» السعودية تنفذ برنامجا توسعيا يشمل انشاء مصانع للالبان وحاويات الاغذية

جدة: «الشرق الاوسط»

شرعت شركة «صافولا» احدى اكبر شركات انتاج زيت الطعام في المملكة العربية السعودية في تنفيذ برنامج لتوسيع نشاطاتها بتكلفة قدرها ٥٠٠ مليون ريال سعودي (١٣٣ مليون دولار) بهدف تنويع اعمالها في التسعينات. وبدأ هذا البرنامج بتغيير اسم الشركة التي تتخذ من جدة مقرا لها من «الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي» الى شركة «صافولا».

وصرح عادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة قائلا: «ان الاسم الجديد والمختصر لشركتنا يرمز الى التوسع في قاعدتنا التصنيعية الاصلية لانتاج الزيوت والسمن النباتي ليصبح لدينا مجموعة متكاملة من نشاطات الاعمال الجديدة. وقد ادت زيادة حقوق المساهمين في شركة صافولا الى اكثر من الضعف خلال السنوات الخمس الماضية الى التخطيط لتحقيق نمو اكبر في السنوات الخمس المقبلة».

واضاف قائلا: «ان نجاح صافولا في انتاج زيت الطعام ادى الى حصولنا على حصة تزيد على ٨٥٪ من المعاملات في السوق السعودية يؤمن لنا اساسا متينا نعتمد عليه في انشاء مشاريعنا الجديدة».

وتشمل المشاريع المبدئية التي يشملها برنامج التوسع لشركة صافولا انشاء مصنع لانتاج انواع عديدة من منتجات الالبان ومصانع لمنتجات الحاويات والعلب الخاصة بتعبئة المواد الغذائية وذلك من الورق المقوى والبلاستيك، بالاضافة الى التوسع على المستوى الدولي المتمثل في توخي فرص انشاء عدد من المصانع التابعة للشركة في بلدان اخرى.

وكانت شركة «صافولا» قد بدأت اعمالها قبل عشر سنوات وتنتج الان حوالي ١٥٠.٠٠٠ طن سنويا من زيت الطعام وهي تصدر منتجاتها الى ١٢ دولة عربية.

وتقوم الشركة التي تبلغ ايراداتها الاجمالية نحو ٥٠٠ مليون ريال سعودي بتشغيل لاضخم مصنع لانتاج زيت الطعام في منطقة الشرق الاوسط ويقع هذا المصنع في مدينة جدة ويضم مصافتين تعملان بالكمبيوتر كما ان لدى الشركة مكاتب في كل من الرياض والدمام بالاضافة الى شركة جديدة تابعة لها في البحرين.

عادل فقيه

٣ مصانع جديدة في قطر لانتاج البلاستر والسجاد والراديترات

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدر المهندس احمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة قرارا بمنح ثلاثة تراخيص لاقامة منشآت صناعية في قطر يقدر اجمالي رؤوس اموالها بنحو ٢٣.٩٥ مليون ريال.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة ان هذه التراخيص تتضمن منشأة لتصنيع مواد البلاستر لحماية المباني بطاقة انتاجية تصل الى ٩٩٠ طنا سنويا ويبلغ رأس مالها ٧٨٣ الف ريال ومنشأة لصناعة راديترات السيارات تصل الى ٣٠٠٠ راديتر برأس مال قدره ١.١٧ مليون ريال.

وستنتج المنشأة الثالثة السجاد والموكيت بطاقة ٢.٢٥ مليون مربع سنويا.

البنك الاهلي التجاري ينظم دورة تخصصية للعاملين في فروعه

جدة: «الشرق الاوسط»

نظم البنك الاهلي التجاري في الاسبوع الماضي (١١ - ١٨ ربيع الاول ١٤١١هـ) دورة تدريبية اخرى في سلسلة الدورات التدريبية التخصصية التي يقيمها بانتظام. وقد عقدت هذه الدورة بمركز التدريب في فرع الحي الدبلوماسي بالرياض.

وتأتي هذه الدورة في اطار جهود البنك الاهلي التجاري المستمرة لتطوير الخدمات المهنية التي يوفرها لعملائه من خلال التدريب المكثف للعاملين في فروعه.

مناقصات

٢٥ شركة قدمت عروضا لاربع مناقصات رئيسية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قامت ادارة المناقصات المركزية بفتح مظاريف ٤ مناقصات تقدمت بها ٢٥ شركة، وتتلخص هذه المناقصات في مشروع رفع كفاءة خزان مياه طريق سلوى ومناقصة خاصة بتوريد محولات كهربائية واخرى لتوريد مواد رصف. اما المناقصة الرابعة فهي خاصة باعمال الطرق بمطار الدوحة الدولي.

وصرح مصدر مسؤول باللجنة ان المناقصة الخاصة بمشروع رفع كفاءة خزان طريق سلوى القديم تقدم لها ٧ شركات هي شركة «حمد بن خالد للمقاولات» حيث تقدمت بعرض قيمته ٢٨.٧٥ مليون ريال فيما تقدمت شركة «مانكو» بعرض قيمته ٢٧.٦٨ مليون ريال وهندسة الدرويش (٣١.٤٤ مليون) والشركة الوطنية الصناعية للمقاولات (٣١.٣٣ مليون) ومؤسسة جاسم بن محمد (٣٠.١ مليون) وشركة البناء القطرية (٣٥.١٧ مليون) وشركة التوفيق للتجارة (٣٠.٠٥ مليون).

وقال المصدر ان المناقصة الخاصة بتوريد محولات كهربائية تقدم لها ٥ شركات وهي «فشر جلف» للتجارة بعرض قيمته ١٨.٦٦ مليون ريال وشركة مارس للتجارة ٢١.٦٤ مليون ومؤسسة جاسم بن محمد (٢٢ مليونا و٧١٢ الف ريال).

اما مناقصة توريد مواد الرصف فتقدمت بها ٧ شركات هي «كليوباترا للتجارة» (١.٣ مليون ريال) وشركة الرحاب للمقاولات ٩٩٦ الفا و٦٨٥ ريالا، وشركة البناء القطرية ١.٧٧ مليون وشركة قطر للتجارة والنقليات (مليون و٤ آلاف) ومؤسسة الواحة للمقاولات (مليونان و١٩٥ الفا) ومؤسسة الخليج للمقاولات والصناعة (مليون و٨٨ الفا) وشركة اطلس (مليونان و١٢٦ الفا).

كما تقدمت ٦ شركات للمناقصة الخاصة باعمال الطرق في مطار الدوحة الدولي وهي العبيدلي للمقاولات وقدمت عرضا قيمته ٣.٧٩ مليون وشركة الوطنية للمقاولات والتجارة (٩.٠٨ مليون ريال) و«بوزوير للهندسة والمقاولات» (٦.٩٦ مليون) وشركة جاسم بن خالد (٤.٣٥ مليون) والتيسير للمقاولات (٦.١٤ مليون) وهندسة الدرويش (٥.٨٣ مليون ريال).

توسعة بوابة ميناء الجبيل

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت المؤسسة العامة للموانىء السعودية - ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل - متابعة توسعة بوابة الميناء، وحددت للدخول فيها دفع مبلغ عشرة الاف ريال، وسيتم فتح المظاريف يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) المقبل بميناء الجبيل.

كبائن هاتفية

طرحت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية مناقصة مشروع انشاء كبائن هاتفية للشبكة الخارجية لمدينة بيشه - جنوب السعودية. وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي وسيتم فتح المظاريف يوم الاربعاء ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمقر المنطقة الجنوبية للاتصالات.

توريد ادوية وكيماويات

طرحت وزارة الصحة السعودية مناقصة توريد ادوية وكيماويات. وحددت للدخول فيها دفع مبلغ عشرة الاف ريال سعودي وسيتم فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

خدمات السعودية ومكافحة الحرائق

طرحت المؤسسة العامة للموانىء السعودية - ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل - مناقصة خدمات السلامة ومكافحة الحريق بالميناء وحددت للدخول فيها دفع مبلغ عشرة الاف ريال سعودي وسيتم فتح المظاريف يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بميناء الجبيل.

معدات تحكم

طرحت وزارة البرق والبريد والهاتف مناقصة توريد وتركيب معدات تحكم عمومية متنوعة، وحددت للدخول فيها دفع مبلغ الف ريال وسيتم فتح المظاريف يوم الاثنين ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمقر وكالة الوزارة للتشغيل والصيانة.

جمعية التسويق الخليجية تقرر اصدار ملف شهري ومجلة متخصصة

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

اقر مجلس ادارة جمعية التسويق الخليجية التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لها مشروع «ملف التسويق الخليجي» وذلك في الاجتماع الذي عقدته اخيرا. وتقرر ان يتم اعداد الملف بالتعاون مع احدى الشركات العالمية المتخصصة وسيشمل جميع ما ينشر حول التسويق في المجالات العربية والاجنبية وسيصدر الملف شهريا على ان يصدر العدد الاول منه في منتصف الشهر الحالي.

وقال صالح الحميدان نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية ان المجلس قرر تأجيل تنفيذ برنامج الدورات التدريبية للجمعية الى شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، بحيث يتم الاتصال مع احد اكبر المعاهد العالية الاوروبية الرئيسية لبرنامج التدريب وذلك في اطار مفاوضات ستجريها الجمعية مع معهد التسويق الملكي البريطاني في هذا الخصوص. كما قرر المجلس اصدار نشرة التسويق التي كانت قد اوقفت بشكل مؤقت لتكون حلقة وصل بين الاعضاء والجمعية الى حين انتهاء المفاوضات الخاصة مع احد الناشرين لاصدار مجلة متكاملة حول التسويق، فيما تم اختيار السيد عبد الرحمن الدبل عضو ادارة الجمعية والمدير العام لشركة الدبل بالمملكة العربية السعودية لرئاسة اللجنة التحضيرية للاعداد لمؤتمر التسويق الخليجي الرابع والذي من المقرر تحديد مكان عقده وميعاده قريبا. واكد الاجماع على اهمية فروع الجمعية التي انشئت كلجان في المناطق لمتابعة نشاطات الجمعية في نشر الوعي التسويقي بين رجال الاعمال في دول الخليج.

٢٦٨٣٢ عضوا منتسبا في غرفة تجارة الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد الاعضاء المنتسبين لغرفة تجارة وصناعة الشارقة ٢٦٨٣٢ عضوا، حتى نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٩٠، مقابل ٤٣٠ عضوا فقط عند انشاء الغرفة عام ١٩٧٠.

وقال حسن النومان رئيس مجلس ادارة غرفة الشارقة ان الغرفة تقيم حاليا علاقات تعاون مع الدوائر المحلية والاتحادية في الدولة، ومع غرفة التجارة والاتحادات الاقليمية والعربية والدولية.

كما نظمت العديد من الندوات والمؤتمرات الناجحة، منها المؤتمر الثاني للصناعات الغذائية والامن الغذائي العربي، في ديسمبر ١٩٨٨.

اصدارات

صدور طبعة جديدة من دليل «الاستثمار الصناعي في السعودية»

الرياض: «الشرق الاوسط»

اصدرت الدار السعودية للخدمات الاستثمارية طبعة جديدة من دليل الاستثمار الصناعي باللغة العربية. ويتضمن الدليل احدث المعلومات عن التطور الاقتصادي والصناعي في السعودية.. والدراسات والقواعد والتعليمات واللوائح التي تنظم الاستثمار الوطني والاجنبي بها والحوافز للمستثمرين.

كما يوضح الدليل الاجراءات والخطوات الخاصة بالاستثمار الصناعي في المملكة وهو يضم سبعة فصول بخلاف عدد من الملاحق التي تتضمن احدث المعلومات والاحصاءات والبيانات التي تهم المستثمرين ورجال الاعمال الوطنيين والاجانب.

ويتضمن احد فصول الدليل اسس التعاون الاقتصادي بين دول الخليج العربي والقواعد التي تنظم الاستثمار لمواطني هذه الدول واسس التكامل الاقتصادي في دول المجلس، وهناك فصل عن مراحل اقامة المشروع الصناعي بداية من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية ونهاية بمرحلة التشغيل وما بعد مرحلة الانتاج.

ويقع الدليل في ٤٧٢ صفحة وزود باثنين وثلاثين ملحقا توضح القواعد والنماذج والبيانات وعناوين الجهات المعنية بالتنمية الصناعية والتي قد يحتاج الاتصال بها رجل الاعمال او المستثمر قبل واثناء اقامة مشروعه الصناعي وكذلك بعد تشغيله، ويمكن الحصول على الدليل مقابل ٥٠ ريالا سعوديا للنسخة وذلك بالنسبة داخل المملكة. اما بالنسبة للراغبين في الحصول على نسخة منه خارج المملكة فيتعين عليهم دفع ٢٠ دولارا امريكيا للنسخة الواحدة شاملة اجور البريد. وذلك اما بالاتصال المباشر او بارسال شيك بقيمة النسخ المطلوبة.



أسواق العالم

الانتخابات الامريكية تحدد اتجاه أسعار الفائدة والدولار

ألمانيا ترفع فائدتها ورصيد موازينها الخارجية والدولار ينخفض تحت حاجز الـ١,٥ مارك الماني

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي صالح

على نقيض الاتجاه العام للسلطات النقدية في الدول المصنعة لخفض اسعار الفائدة، جاء اعلان «البوندسبانك» - المصرف المركزي الالماني - رفع اسعار فائدته بمقدار نصف نقطة ليفاجيء المتعاملين في جميع الاسواق الدولية، ويزيد من ارتباك المتعاملين التائهين في ضباب المعطيات المتناقضة.

فبعد قيام مصرف الاحتياط الفيدرالي الامريكي بخفض فائدته بمقدار ربع نقطة، اتخذ المصرف المركزي الفرنسي قرارا مماثلا. بينما كانت السلطات النقدية البريطانية قد بدأت هذا الاتجاه حين دخل الجنيه الاسترليني في النظام النقدي الاوروبي. لكن عددا كبيرا من المحللين شككوا بقدرات السلطات النقدية في الدول الغنية تخفيض معدلات الفوائد على عملاتها، خصوصا مع التأكيدات المتكررة لتلك السلطات على «اولوية» منع معدلات التضخم من الارتفاع بحدة. وكانت آخر تلك التأكيدات قد ظهرت اثناء لقاء وزراء مالية واقتصاد وحكام المصارف المركزية للدول السبع الغنية خلال اجتماعهم في واشنطن على هامش الجمعية العامة لصندوق النقد والبنك الدوليين.

ومن جهة ثانية، فان خفض اسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة، اعتبر من قبل الخبراء، مجرد قرار ذي اثر سيكولوجي فقط لا يحمل معاني حقيقية بالنسبة للنشاط الاقتصادي او فيما يتعلق بكتلة النقود المعروضة في الاسواق.

ضمن هذا الاطار، فان قرار الـ «بوبا» (الاسم الذي يطلقه الالمان على مصرفهم المركزي) يعبر اكثر من قرارات المصارف المركزية الاخرى عن «اولوية» مكافحة التضخم النقدي. وكذلك اكثر انسجاما مع المعطيات الحقيقية للاقتصاد العالمي.

خلال العشرين عاما الماضية لم يشهد الاقتصاد العالمي حاجة للنقود مثل حاجته الراهنة. فالولايات المتحدة تحتاج بشكل مستمر الى تدفقات متزايدة من رؤوس الاموال لتمويل عجز موازنتها ودفع ديونها اضافة الى ضرورة العثور على مبلغ خيالي يصل الى اربعة الاف مليار دولار لانقاذ صناديق الادخار الامريكية. هذا اذا تجاهلنا الصعوبات التي تواجهها مصارف امريكية عديدة نتيجة انكماش الاقتصاد الامريكي وضغط الديون على الشركات الامريكية.

اما اليابان، فتعاني ايضا من نقص حاد في السيولة، سيقلص قدرتها على لعب الدور الذي اخذته خلال الثمانينات كأهم مصدر لرؤوس الاموال في العالم - خصوصا نحو الولايات المتحدة الامريكية -.

وفي اوروبا، فان المانيا الغربية تحتاج الى مبالغ طائلة كي «تهضم» ما كان يعرف باسم المانيا الشرقية. ومن جهة ثانية فان اوروبا الغربية بمجملها تحتاج الى تمويل اقتصاديات اوروبا الشرقية الى «اقتصاد السوق»، وهذا ما اكدته اثناء جولة جورباتشوف الاخيرة حيث حصل على قروض مهمة.

وفي نفس الوقت، لم تجد ازمة ديون العالم الثالث اي حل لها، بل وتراجعت اهميتها امام ضغط شبح الانكماش على الدول الغنية.

ولم يكن ارتفاع اسعار النفط عاملا مساعدا على حل ازمة نقص السيولة على المستوى العالمي بل ضاعفتها.

ان جميع هذه المعطيات تشير الى طلب عالمي متزايد على السيولة النقدية على مستوى الدول. وليس الأمر بافضل حال على مستوى الافراد والشركات. فانهيار الاسواق المالية الدولية امتص مدخرات كبار المستثمرين - خصوصا شركات التأمين -. وأيضا فان شبح الحرب في الخليج والمؤشرات السيئة للاقتصاد العالمي تدفع المستثمرين للاحتفاظ بأكبر كمية ممكنة من السيولة النقدية.

هكذا، فان وجود مجموع هذه العوامل دفعة واحدة، يدفع اسعار الفائدة نحو الارتفاع، وعلى الاقل لا يسمح بخفضها، الا عن طريق رفع معدلات التضخم، التي تؤدي على المدى المتوسط والطويل الى رفع اسعار الفائدة مجددا. «فالمصارف المركزية قادرة على طرح اوراق نقدية لكنها عاجزة على زيادة معدلات الادخار» على حد تعبير احد الخبراء الامريكيين، مذكراً بهذه البديهية التي يبدو ان العديد قد تناسوها.

ومرة اخرى تتجه الانظار نحو الولايات المتحدة التي يتوجب عليها الاختيار ما بين التضخم والانكماش. لكن بعض المراقبين يضيفون خياراً آخر اكثر صعوبة امام واشنطن ما بين التضخم والافلاس. واذا كان الان جرينسبان حاكم المصرف الاحتياطي الفيدرالي اكثر ميلا نحو التمسك بسياسة نقدية متشددة لمنع ارتفاع التضخم، فان الرئيس الامريكي جورج بوش ومستشاريه اكثر حماسا لخفض اسعار الفائدة وتفادي انكماش حاد رغم المخاطر التضخمية. وربما ستسمح نتائج الانتخابات الامريكية يوم غد بانتصار اتجاه على آخر.

بورصة طوكيو تحيي انتصار الليبراليين

جاء انتصار الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في الانتخابات البرلمانية الجزئية اليابانية التي جرت في عطلة نهاية الاسبوع، ليمنح المتعاملين ثقة بقدرة حكومة كايفو على متابعة سياستها الاقتصادية المتشددة. فسجل مؤشر «نيكاي» الذي يضم اهم ٢٢٠ شركة صناعية مسجلة في بورصة طوكيو، ارتفاعا بنسبة ٠,٨٪ ليصل عند الاقفال الى ٢٤٣٨٥,٣٣ نقطة بزيادة قدرها ١٩٠,٣٤ نقطة عن اقفال يوم الجمعة. وفي اوروبا، فان تصاعد حدة التصريحات الحربية في الشرق الاوسط ورفع اسعار الفائدة الالمانية، ضغطت على المتعاملين في اسواق الاسهم. ففي باريس انخفض مؤشر «كاك ٤٠» بنسبة ١٪ ليسجل ١٦١٥ نقطة.

اما في فرانكفورت فان الاعلان عن رصيد كبير لميزان المدفوعات والميزان التجاري لالمانيا الموحدة امتص اثر ارتفاع اسعار الفائدة. حيث وصل رصيد المدفوعات الجارية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الى ٤,٦ مليار مارك، بينما وصل رصيد الميزان التجاري عن نفس الشهر الى ٧,٧ مليار مارك. هكذا حافظ مؤشر «داكس» لاسعار اسهم بورصة فرانكفورت على مستواه يوم الجمعة مسجلا عند اقفال الاثنين ١٤١٧,٢٣ نقطة. اما في لندن، فان انخفاض قيمة الاسترليني تجاه بقية عملات نظام النقد الاوروبي، وضع اسعار اسهم الشركات العاملة في اسواق التصدير، ويبدو ان المتعاملين في السوق البريطانية لم يأخذوا في اعتبارهم استقالة جيفري هاو، اذ سجل مؤشر «فايننشال تايمز» ٢٠٤٠ نقطة بزيادة قدرها ٩,٣ نقطة عن اقفال يوم الجمعة. وفي سوق المعادن الثمينة فقد سجل الذهب انخفاضا في طوكيو وباريس وفرانكفورت، بينما حقق ارتفاعا طفيفا في لندن، وذلك بتأثير انخفاض اسعار صرف الدولار والاسترليني.

أما في اسواق العملات، فقد تزعزع الدولار مجدداً ليسجل هبوطاً حاداً في طوكيو، اذ وصل عند الاقفال الى ١٢٧,٣٥ ين بخسارة قدرها ١,٧٥ ين عن صرفه يوم الجمعة. وفي اوروبا سجل الدولار رقماً قياسياً في هبوطه تجاه المارك الالماني، حيث انخفض للمرة الاولى تحت حاجز الـ ١,٥ مارك ليسجل في التعاملات الصباحية في بورصة فرانكفورت ١,٤٩٢٥ مارك مقابل ١,٥٠٢٥ مارك يوم الجمعة.

وفي باريس اقترب سعر صرفه كثيرا من حاجز الـ ٥ فرنكات اذ تمت مبادلته عند الظهر مقابل ٥,٠١ فرنك فرنسي. اما في لندن فان الاسترليني انخفض مع الدولار وبالتالي بقي سعره تجاه العملة الامريكية ثابتاً تقريباً اذ سجل ١,٩٥٨ دولار بينما لوحظ انخفاض الاسترليني تجاه المارك تحت تأثير ارتفاع الفائدة الالمانية.

انهيار مباحثات الاندماج مع «فيات» يلقي شكوكاً حول مستقبل «كرايزلر»

لندن: «الشرق الاوسط»

القى انهيار مباحثات اندماج «كرايزلر» و«فيات» في الاسبوع الماضي مزيداً من الشكوك على مستقبل «كرايزلر» التي تعاني من مصاعب عديدة.

ففي الوقت الذي كانت تترقب فيه الصناعة ان تدور المباحثات حول اقامة مشاريع مشتركة بين الشركتين، فاجأ رئيس فيات جيوفاني اجنيلي المحللين باعلانه عن ان شركته ركزت في المفاوضات على تملك حصة مسيطرة في «كرايزلر» التي اعلنت في الاسبوع الماضي عن تحقيق خسائر قدرها ٢١٤ مليون دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي بسبب المنافسة المتزايدة وتراجع الطلب.

ولم يعلن لي اياكوكا رئيس «كرايزلر» الذي انقذ الشركة من الافلاس قبل ١٠ سنوات عن موقفه من المفاوضات مع «فيات».

وتعاني «كرايزلر» - ثالث اكبر شركة امريكية لصناعة السيارات - وعلى عكس منافسيها الرئيسيين «جنرال موتورز» و«فورد» من عدم امتلاكها لوجود على الساحة الاوروبية يساعدها على استيعاب تراجع الطلب في السوق الامريكية.

وكان مشروع الاندماج مع «فيات» سيساعدها على سد هذا العجز، كما سيتيح للشركة الايطالية وجوداً قوياً على السوق الامريكية. وعدا ذلك فان الاندماج كان سيتيح للشركتين تقاسم الاعباء المالية الضخمة الخاصة بتطوير موديلات جديدة.

وعلق لي اياكوكا على انهيار المفاوضات بقوله «كان الاندماج سيوفر فرصاً كبيرة للعمل بصوت مشترك بما ينعكس بالفائدة على كل من الشركتين، الا اننا اكتشفنا ان توقيت المفاوضات لم يكن مناسباً على الاطلاق». اما رئيس فيات فقد قال «ان لكل منا مشاكله وقد شعرنا ان الوقت غير مناسب للمضي قدماً في المفاوضات، لان ذلك كان سيمثل مجرد محاولة للهروب من مشاكلنا القائمة».

تذبذب ملحوظ لاسعار النفط

سجلت أسعار النفط تذبذباً ملحوظاً في الاسواق العالمية أمس. ففي حين تراجع سعر خام برنت البريطاني المنتج من بحر الشمال بمقدار ٣,٥٠ دولار الى ٣٢,١٥ دولار ارتفع سعر خام غرب تكساس الامريكي بمقدار ١٢ سنتاً الى ٣٤,٣ دولار.

كما ارتفع سعر خام دبي المتوسط بمقدار ٤٠ سنتاً الى ٢٩,٨ دولار.

وقال محللون ان اعلان المملكة العربية السعودية عن ارتفاع انتاجها من النفط الى ٧,٢ مليون برميل يومياً ساعد على تقليص المخاوف من احتمال حدوث نقص في الإمدادات العالمية من الخام، وساهم في اعادة الاستقرار الى الاسواق

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٣٠,٢٠	٢٩,٨٠	٠,٤٠+
برنت	٣٢,٢٠	٣٥,١٥	٣,٣-
غرب تكساس	٣٤,٤٢	٣٤,٣٠	٠,١٢+

المصدر: ليهمان لخوان.
عقود ديسمبر (كانون الاول)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٦,٩٠	٣٧٧,٥٠	٠,٦-
الفضة	٤,١٥	٤,٢٣	٠,٠٨-
البلاتين	٤١٨	٤٢٤,٥٠	٦,٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٣٢	١٩١٠	١٧٨-
النحاس طن/استرليني	١٣٥١	١٣٣٢	١٩+
الزنك طن/دولار	١٢٩٢	١٢٨٠	١٢+
النيكل طن/دولار	٨٨٠٠	٨٩٢٥	١٢٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٦٨٧	٦٠٤	٨٣+
البن (يوليو) - جنيه	٥٧٥	٥٨٤	٩-
السكر (اغسطس) - دولار	٢١٤	٢١٨,٤٠	٤,٤-
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٥	١١٢,٥٠	—

خفض تصنيف البنوك اليابانية الكبرى الى (+AA)
٦ بنوك فقط في العالم حافظت على قمة التصنيف

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «IBCA» الاوروبية لتصنيف مخاطر الاقراض عن خفض تصنيف ٦ بنوك كبرى يابانية نتيجة التراجع في ارباحها اثر تدهور اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وجاء في خبر نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان الوكالة خفضت تصنيف كل من «داي ايشي كانغيو» و«فوجي» و«ميتسوبيشي» و«سوميتومو» و«سانوا» و«البنك الصناعي الياباني» من (AAA) وهو التصنيف المخصص للمصارف الاقوى والاكثر سلامة، الى (+AA).

وجاء قرار الوكالة الاوروبية في اعقاب خطوة مماثلة اتخذتها وكالتان امريكيتان لتصنيف مخاطر الاقراض هما «مودي» و«ستاندرد اند بورز» وقلصت بموجبها تصنيف البنوك اليابانية، وان كانتا قد ابقتا البنك الصناعي الياباني ضمن تصنيف (AAA) وكان تدهور بورصة طوكيو قد اثار قلقا بشأن ارباح البنوك اليابانية، كما وضع حدا لقدرة البنوك على الاعتماد على سوق الاسهم لجمع اموال وتحقيق ارباح تشغيلية ولتعويض ذلك سيتعين على البنوك زيادة الهامش بين اسعار الفائدة الدائنة والمدينة الا ان الاجواء المسيطرة على القطاع المصرفي في اليابان تحول دون امكانية تحقيق ذلك حاليا وبالاضافة الى ذلك فاقم الارتفاع الحاد في اسعار الفائدة من الضغوط على اسعار العقارات وهو ما قد يعرض البنوك الى مشاكل حيث يتوقع بنك اليابان المركزي ان تتراجع اسعار العقارات بنسبة ٢٠٪ وهي نسبة كبيرة بالنظر الى انكشاف المحافظ الاقراضية للبنوك في القطاع العقاري.

ومن المرجح ان يؤدي انكشاف عمليات البنوك اليابانية في الخارج الى تعريضها لمشاكل ايضا، فنسبة مهمة من قروضها في السوق الامريكية اتجهت لقطاعات تواجه صعوبات حاليا. من ابرزها القطاع العقاري.

ولاحظت وكالة (IBCA) الاوروبية لتصنيف مخاطر الاقراض ان هناك ٦ بنوك فقط في العالم حافظت على قمة التصنيف (AAA) لدى كل من (IBCA) و«مودي» و«ستاندرد آند بورز» وهذه البنوك هي: «يونيون بانك اوف سويزلاند» و«كريدي سويس» و«سويس بانك» وهي بنوك سويسرية و«روبوبانك» الهولندي و«دويتش بنك» الالماني و«باركليز بنك» البريطاني.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	—	—	—

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٥٥٦	٢,٥١١٢	٢,٩٨١٤	٠,٠٢٩٥	٠,٧٤٨٤	٠,٠٤٠٠	١٤١٤,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٧,٩٢٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٥٤٤٩	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٩٣٣	—	٠,٣٤١٤	٨٥,٢١	٣,٣٥٠٥	٠,٨٤٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٩٦١٥	٢,٩٢٩١	—	٢٤٩,٦٠	٩,٨٢٨٧	٢,٤٦٧٢
الين الياباني	١٢٧,٢٥	١,١٧٣٥	٠,٤٠٠٦	—	٣,٩٣٧٨	٠,٩٨٨٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠١٠٨	٠,٢٩٨٠	٠,١٠١٧	٢٥,٤٠	—	٠,٢٥١٠
الفرنك السويسري	١,٢٥٧٨	١,١٨٧٢	٠,٤٠٥٣	٦٤,٨٧	٣,٩٨٣٨	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٣٨٥,٣٣	٢٤١٩٤,٩٩	١٩٠,٤٣+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٥٠٤	٢٤٧٠	٣٤+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٠٥٠	٢٠٢٩,٧	٢٠,٣+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤١٤,٩٥	١٤١٤,٣٢	٠,٣٦+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٢٢٨,٥٢	١٦٢٢٩,٥١	٠,٩٩-	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٣٨٤٠	٧,٣٣٧٠	٧,٦٤٥٠	٨,١٤٥٠	٨,٥٦٠٠	٨,٧٠٤٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٨١٢٥	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٠٠٦٢٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٥٠٠٠	١٣,٠٦٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

توقعات بتراجع الفائدة البريطانية الى ١١ او ١٢٪ العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع محلل بريطاني ان تنخفض اسعار الفائدة المصرفية في بريطانيا باكثر من نقطتين مئويتين خلال الشهرين المقبلين لتراوح حول ١٢٪.

وقال روجر بوتل المحلل الاقتصادي في «ميدلاند مونتيغو»، ان تسارع التباطؤ في النمو الاقتصادي قد يدفع اسعار الفائدة الى اسفل وربما الى اقل من ١٠٪ خلال عام ١٩٩١.

واوضح انه على الرغم من الارتفاع الاخير في اسعار الفائدة الالمانية، إلا ان هناك مجالاً كبيراً لتراجع الفائدة البريطانية، حيث لن يؤدي انضمام بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي الى عرقلة هذا الاتجاه التراجعي.

ومن جهة اخرى توقع كريستوفر جونسون كبير المستشارين الاقتصاديين في «لويدز بنك» ان تتراجع اسعار الفائدة تدريجياً في العام المقبل لتصل الى ١١٪ في نهايته.

مصر تصدر الفوسفات الى دول اوروبا الشرقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم الاتفاق بين وزارة الصناعة المصرية ودول اوروبا الشرقية على تصدير فوسفات مصري مقابل استيراد الآلات والمعدات اللازمة لاستخراج الفوسفات. ويقضي الاتفاق بانهاء وحل المشكلة التي كانت تواجه الشركات المصرية والخاصة بتسويق انتاجها خاصة من منجم «ابو طرطور» الذي يعد من اكبر مناجم الفوسفات في العالم وانتهت كافة العمليات الخاصة باستخراج الفوسفات من هذا المنجم واصبح مستعداً الآن للانتاج.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

سياسة المضاربة على حافة الحرب

ببساطة يطلب وزير الاعلام العراقي من العالم ان ينسى تلك الايام التي كانت فيها الكويت دولة مستقلة. وبالبساطة نفسها يقول ان على العالم ان يتعاطى مع الكويت بوصفها المحافظة العراقية رقم ١٩ وان بغداد تعتبر مصير الكويت غير قابل للتفاوض.

وفي الوقت نفسه تسمح بغداد للرهائن المحتجزين كدروع بشرية في المنشآت الاستراتيجية بالاتصال بعائلاتهم في فصل جديد من مسرحية الرهائن التي لم يشهد العالم مثيلا لها من قبل.

وفي موازاة ذلك تستدعي بغداد الضباط الاحتياطيين وتقرع طبول الحرب دون ان تنسى تسريب رسالة من هنا واخرى من هناك.

لا شك ان اسلوب التلاعب بورقة الرهائن حقق لبغداد نتائج محدودة، خصوصا وان الدول التي ينتمي اليها هؤلاء لا تستطيع منع مسؤول سابق او شخصية بارزة من زيارة العاصمة العراقية لأسباب انسانية هي الافراج عن المعتقلين. لكن هذه النتائج ليست من النوع الذي يمكن ان يقلب مسار الاحداث. وكان يمكن الحديث عن احتمال حدوث ثغرات في الجبهة الدولية المناهضة للغزو لو ان العراق ابدى استعدادا للتنازل في جوهر الخلاف.

فماذا يعني السماح لبعض الرهائن بالاتصال بعائلاتهم في حين لا يسمح للكويتي بالعودة الى وطنه ولا يسمح للكويتي المقيم على ارضه بممارسة ابسط حقوقه.

والأكيد ان تصريحات وزير الاعلام العراقي هي من قماشة المواقف التي تنسق محاولات بغداد قبل ان تهدد أي طرف آخر. فاقل ما يمكن ان يقال عن هذه التصريحات هو انها تصعيد علني لأسلوب احتقار ارادة المجتمع الدولي. أوليس غريبا ان يصدر مثل هذا الكلام بعد سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي وبعد الادانة الواسعة المستمرة للغزو وعلى الصعيدين العربي والدولي.

ولم يعد الاسلوب العراقي خافيا على احد. فهو يناور على حافة الحرب، بمعنى انه يحاول ان يضع العالم امام خيار صعب إما القبول بمكافأة للعراق على غزوه، وهو ما لا يستطيع النظام الدولي الجديد احتماله او قبوله، وإما الحرب بما يمكن ان تعنيه من خسائر وويلات.

لكن هذا الرقص على حافة الحرب خطير كالحرب نفسها وسياسات المضاربة والمقامرة تنتهي غالباً بخسائر فادحة.

«الشرق الاوسط»

هل ضاعت الفرصة الأخيرة؟!



بقلم: أحمد حمروش

شاءت الظروف ان اقابل يفجيني بريماكوف في القاهرة ليلة سفره الى دمشق مع مجموعة من اصدقائه المصريين القدامى الذين حرص على مقابلتهم... وهيأ له الدكتور اسامة الباز ذلك.. وكان جو اللقاء مفعما بالامل والتفاؤل في ان يتبدد شبح الكارثة التي تخيم على المنطقة بعد ان غزا العراق الكويت منذ ثلاثة شهور، وبظل العالم في دوامة من الحيرة حول اسلوب التصرف مع هذا العدوان الذي لا يتفق مع روح العصر أو النظام العالمي الجديد.

كانت مهمة بريماكوف ذات حساسية خاصة، فهي المرة الاولى التي يقوم فيها مسؤول سوفيتي بدور دولي في مشكلة تعتبر من اعقد المشاكل المعاصرة واكثرها خطرا... ولذا فان التصدي بحد ذاته يعتبر له مضمون خاص.

والاتحاد السوفيتي لم يعد له دور مقبول فقط من الدول العظمى الممثلة في مجلس الامن.. ولكن اصبح له دور مقبول ايضا من الدول العربية وخاصة بعد أن اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو فاصبحت له علاقات مع جميع دول الخليج... وهو الى جانب ذلك تربطه معاهدة صداقة لم تلغ بعد مع العراق.

ولذا كان آخر ما توقعت ان تكون نهاية مهمة يفجيني بريماكوف في بغداد هي الفشل.. فكل الظروف والملابسات كانت تشير الى احتمال النجاح بعد ما سمعنا كلمات متفائلة، وتأجيل قرار مجلس الامن حتى يتلقى صدام حسين وبريماكوف!

التصريحات التي اعقبت اللقاء المنتظر شكلت نوعا من الصدمة، واظهرت ان فرصة ثمينة لتجنب كارثة الانفجار الحربي قد ضاعت واننا سوف نعود الى دوامة الحيرة والتساؤل عما يحمله لنا الغد.

ومهمة بريماكوف لم تكن مهمة تقليدية... فالرجل معروف في المنطقة منذ كان يعمل مراسلا لـ «البرافدا» في القاهرة لمدة خمس سنوات في اواخر الستينيات... وكتب عنها عدة كتب ثمينة واحد منها عن العدوان الاسرائيلي في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.. وله صلات وثيقة مع عدد من الزعماء والقادة العرب على امتداد كل هذه السنين... والمهمة لم تكن معبرة عن رأي الاتحاد السوفيتي أو عدد محدود من الدول، فان بريماكوف ذهب الى بغداد ليس بعد لقاء جورباتشوف فقط.. وانما بعد لقاء مع الرئيس الامريكي بوش، والرئيس الفرنسي ميتران، ورئيسة وزراء بريطانيا مسز ثاتشر، ورئيس وزراء ايطاليا رئيس الجماعة الاوربية.

ولذا وضعت هذه المهمة يفجيني بريماكوف في مركز الضوء فوق مسرح السياسة الدولية.

تجسدت في بريماكوف اذن ارادة النظام العالمي الجديد... ويخطىء من تصور ان الاتحاد السوفيتي يمكن ان يكون له رأي مخالف أو معارض لما استقرت عليه الامور في الامم المتحدة أو مجلس الامن.. ومحاولة موسكو لتجنب القتال لا تعني تراجعاً عن القرارات الثابتة في ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل ٢ اغسطس (آب)..

ولا شك ان الاتحاد السوفيتي هو من اكثر دول العالم حرصا على استتباب قواعد واسس النظام العالمي الجديد الذي طالما سعى الى تحقيقه بعد البروسترويكا تثبيتا للسلام العالمي، وخروجا من دائرة الحصار والتخلف الاقتصادي.

ولذا تخطىء كل الحسابات التي تبنى على اساس حدوث انشقاق بين الدول التي اجمعت على إدانة العدوان.

هل يتصور احد ان الاتحاد السوفيتي يمكن ان يبني لنفسه سياسة خاصة متعارضة مع الارادة الدولية في وقت انتهت فيه الحرب الباردة... وهل تنجرف فرنسا الى ذلك لمجرد الافراج عن الرهائن الفرنسيين؟

وهل يعتقد احد ان عناد القيادة العراقية ورفضها الاستجابة الى الانسحاب من الكويت هو امر يمكن ان يدفع دول العالم الى صرف النظر عن هذه القضية والتراجع عنها دون اهتمام بما يحدثه ذلك من صدع في اسلوب التعامل الدولي؟

وهل درست القيادة العراقية احتمالات الموقف فيما لو بدأ العمل العسكري والنتائج المترتبة على ذلك... خاصة وان جميع آثار الخراب والدمار ستلحق بالارض العربية والمواطنين العرب والثروة العربية والمستقبل العربي؟

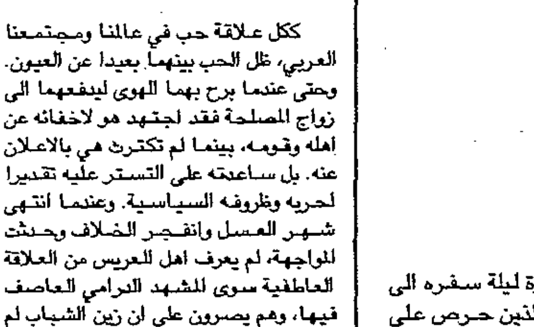
صدمة فعلا ان تكون نهاية مهمة يفجيني بريماكوف هي الفشل في اقناع بغداد بان تستجيب لصوت العقل والحكمة والحرص على الحياة والسلام.. لان المهمة قامت اساسا على امرين.. تنفيذ قرارات الامم المتحدة.. وتفادي الانفجار الحربي.. ولذا فشلت فان هذا لا يعني سوى الحرب التي اصبح عنصر الوقت يلعب دورا حاسما في ترجيح احتمالاتها... فقد اكتملت قدرات القوى الضاربة من الدول المختلفة واصبح واردا تحديد موعد الضربة... ولذا فان محاولة التحايل بالالتفاف على المواقف بامل تعطيل الانفجار الحربي هو امر مردود وخطير.. لان الانفجار قد يأتي في لحظة لا يتوقعها احد... فلم تعد الظروف كما كانت في الشهور الثلاثة الماضية عندما كانت القوات المسلحة تتدفق على منطقة الخليج.

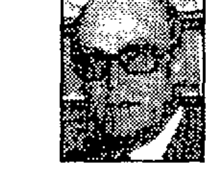
ولذا تستبد بنا الدهشة والقلق معا لرفض العراق وعناده في الاستجابة لصوت الرأي العام العالمي والعربي والاسلامي.

واخيرا.. ما اظن انه يمكن توفير مهمة اخرى لتفادي الحرب ببساطة.. فبريماكوف كان الرجل المناسب في المهمة المناسبة.

عالم بلا اسوار

علاقة الحب والكراهية بين صدام واميركا





بقلم: غسان الامام

ككل علاقة حب في عالمنا ومجتمعنا العربي، ظل الحب بينهما بعيدا عن العيون. وحتى عندما برح بهما الهوى ليدفعهما الى زواج المصلحة فقد اجتهد هو لاخفائه عن اهله وقومه، بينما لم تكترث هي بالاعلان عنه. بل ساعدته على التستر عليه تقديرا لحريه وظروفه السياسية. وعندما انتهى شهر العسل وانفجر الخلاف وحدثت المواجهة، لم يعرف اهل العريس من العلاقة العاطفية سوى المشهد الدرامي العاصف فيها، وهم يصرون على ان زين الشباب لم يفقد عذريته السياسية، وكأن الغرام لم يجر عليه نهر من السمن والعسل.

وصدام حسين نتاج جيل سياسي عربي رأى في اميركا وارثة لكل التركة الاستعمارية السيئة السمعة التي خلفتها اوروبا على الارض العربية. ولسوء حظها فقد رشحها انحيازها لاسرائيل نتيجة الضغوط الصهيونية عليها لتكون بسهولة البديل المفقود عند هذا الجيل الباحث عن عدو خارجي يلخص فيه كل كراهيته، ويستمد من عدائه له الطاقة الحيوية لحركته السياسية. وساهمت الحرب الباردة في تشكيل جيل صدام بامداده بمعين لا ينقطع من الادبيات الماركسية وكلاسيكياتها الدعائية في تصوير اميركا بعبعا امبرياليا ورأسماليا من العيب محاورته ويجب التفوق عليه ودفنه» - بتعبير خروشوف - ليستريح الجنس البشري منه.

وفي الستينات التي كانت ذروة نشاط صدام حسين في الشارع السياسي العراقي، لم تلعب اميركا دورا رئيسيا او مباشرا في الاحداث العراقية الداخلية التي كانت اساسا صراعا بين القوى القومية، وصراعا بينها كلها وبين القوى الماركسية المدعومة ببقايا الاصابع البريطانية في القوات المسلحة. لكن هذه الخلفية الاميركية ظلت بالطبع من صميم مخيلته السياسية مضافا اليها قرار قطع العراق وبعض الدول العربية للعلاقات مع الولايات المتحدة بعد حرب عام ١٩٦٧ والذي ورثه صدام عندما وصل حزبه الى السلطة في العام التالي، لكن لم يشأ ان يضيف اليه قرارا آخر، فكان عراقه الدولة العربية الوحيدة في «الاوبك» التي لم تقطع النفط عن اميركا والغرب بعد حرب عام ١٩٧٣. مع ذلك فقد كان عراق السبعينات مسرحا دمويا للصراع العالمي في الحرب الباردة. فقد فتح شاه ايران ارضه وترسانة سلاحه للمتمردين الاكراد على السلطة المركزية في بغداد، ووجد الدعم الكبير لدى اميركا جونسون ثم نكسون وكيسنجر التي اعتبرت العراق منحازا للاتحاد السوفييتي ونصبت الشاه شرطيا للخليج. وارتكب صدام حسين خطأ كبيرا عندما اشترى انسحاب ايران من دعم متمردي الشمال باتفاقية للجزائر التي وقعها شخصيا مع الشاه عام ١٩٧٥، معترفا بمطلب ايران وحلمها التاريخي بالوصول بحدودها النهرية مع العراق الى منتصف الجرف القاري لشط العرب.

واصلح صدام حسين الخطأ بجملة اخطاء مروعة. فقد استجاب لطلب الشاه بطرد الخميني اللاجىء الى العراق بدلا من ان يبقيه لديه حليفا له وتحت رقابته. ثم ما لبث ان انتهز فرصة التغيير الذي سمحت به ادارة كارتر في ايران بوحي من مستشاره بريجنسكي الذي ظن ان المجيء ببابا ايراني الى السلطة يحكم طوق الاحتواء الديني حول الاتحاد السوفييتي والشيوعية العالمية والذي بدأه بالاتيان ببابا بولندي الى كنيسة الفاتيكان. وتجسد اغراء الفرصة الذهبية لصدام بجهل الخميني لقواعد اللعبة الدولية والاقليمية ودخوله في عداء مكشوف مع اميركا في الوقت الذي اصر فيه على تصدير «ثورته» الى العالم العربي متجاهلا الخطر السوفييتي وانقضاضه على افغانستان من خلفه.

كان صدام في تلك الاثناء قد انفرد بالسلطة تماما في العراق باقصاء الرئيس احمد حسن البكر وتصفية للجناح الحزبي الكبير الذي عارض توجهاته الخارجية. وسهل هذا التفرد التورط في المغامرة غير المأمونة بشن الحرب على ايران الخميني التي كانت بدورها قد بدأت حملة دعائية عبر الاثير مدعومة بعمليات ارهاب داخل العراق. وهكذا كان اللقاء بين العراق واميركا، بين العراق الراغب في تصحيح الحيف الذي لحق به في اتفاق عام ١٩٧٥ واميركا الراغبة معه في احتواء خطر تصدير الخميني الى الخليج والعالم العربي والاسلامي.

الوثائق والمستمسكات السياسية والدبلوماسية تظل كمكاتيب الغرام سرا خاصا لا يكشف عنه سوى تقادم العهد وزمان الحب والهوى عليه. لا صدام ولا اميركا الى الآن كشفا عن ملابسات الغرام الجارف الذي جمع بينهما على مشارف الثمانينات وانتهى بزواج المصلحة المشتركة في مواجهة ايران. وربما يترتب على التاريخ ان ينتظر عشرين سنة اخرى ليبوح «الارشيف» الاميركي الرسمي بمكنوناته وخبيئة صدره. لكن اذا كانت الوثائق تكتم العلاقة، فتصرف العشاق احيانا ينم عنها. فلم يكد العراق يعبر بقواته حدود ايران عام ١٩٨٠ حتى تدفق عليه نهر السمن والعسل الاميركي والغربي. راح يحصل على اغذية ومساعدات بمليار دولار سنويا من اميركا وحدها وقبل استئناف العلاقة الدبلوماسية معها. ووصل الهوى الاميركي بزين الشباب الى درجة رفعه من قائمة «الدول الارهابية» ليتسنى له الحصول على هذه الهبات بضمان ادارة ريجان ودون اعتراض الكونجرس عليها. وياليلها العريس ودا بود، فتعهد في «اعلانه القومي» بعدم حل مشاكل العراق مع الدول العربية بالقوة او الاعتداء على اراضيها وحدودها. وكان بذلك اساسا يعني الدول الخليجية.

لكن المعركة على الارض لم تجر وفق حسابات العشاق في الفكر والبال. غاب عن ذكاء الرئيس العراقي ان زخم الثورات اقوى بكثير من الحديد والنار. فقد استوعبت ايران الهجوم العراقي البطيء والمتعثر، ثم حوصرت القوات العراقية في الضفة الشرقية لشط العرب واجبر خمسون الف جندي على الاستسلام بلا قتال حقيقي. ورق قلب الاتحاد السوفييتي فتناسى العلاقة الاميركية - العراقية واستأنف ارسال السلاح الى العراق عام ١٩٨٢ لوقف الاندفاع الايراني عبر الحدود.

اما على الجبهة الاميركية - الاوروبية فقد كان عام ٨٣/٨٤ فاصلا في انقاذ الرئيس العراقي من الهزيمة العسكرية. وخرجت العلاقة مع اميركا من السر الى العلن، فاستؤنفت رسميا عام ١٩٨٤، ووقف طارق عزيز مهندس العلاقة الجديدة يشكر الرئيس ريجان ويناشده الضغط على حلفائه لاحكام الحصار الاقتصادي على ايران لان انتصارها في الحرب يهدد امن الدول الخليجية وتدفق النفط الى الغرب. ولتغطية هذا الانعطاف الكبير راح الرئيس العراقي يقول انه كان يعتزم اعادة العلاقات مع اميركا منذ عام ١٩٨٠ لولا الحرب مع ايران! وانتظمت المساعدات الغذائية الاميركية سنويا بحيث وصلت قيمتها في نهاية عام ١٩٨٨ الى ثمانية مليارات دولار، وتغاضت اميركا واوروبا عن حيادهما المعلن في الحرب لتسمحا للعراق بان يغرف ما يحتاج من التكنولوجيا المدنية والعسكرية. وكان بين ذلك طائرات نقل مدنية اميركية عملاقة حولها العراق الى عسكرية ليستخدمها في غزو الكويت فيما بعد.

وتشكل «لوبي» عراقي في واشنطن من رجال المال والاعمال والشركات والمزارعين لتسهيل مرور المساعدات والصفقات عبر دهاليز الادارة والكونجرس، ولخص نزار حمدون حصيلة اربع سنوات كسفير للعراق في العاصمة الاميركية بالامتنان والامتداح الخاص بقوله ان الاميركيين «على استعداد للاقائك في منتصف الطريق اذا ما شعروا انك شريف ونزيه» وفي المقابل راح الرئيس ريجان ومسؤولو الخارجية يشيدون بـ «حسن سلوك صدام» منوهين بتصريحاته المهاودة بالنسبة للسلام مع اسرائيل وبطرده منظمات الارهاب من العراق. ونكاية بسوريا التي كانت مشتبكة مع اميركا في لبنان لاسقاط اتفاق الصلح اللبناني - الاسرائيلي، فقد تعهدت واشنطن بتمويل وانشاء خط انابيب من حقول النفط العراقية الى ميناء العقبة الاردني، وعرض الملياردير اليهودي السويسري بروس رابابورت الذي دعي للمشاركة في المشروع رشوة وعمولة على شمعون بيريز وحزب العمل الاسرائيلي من اصل ٧٥ مليون دولار من ارباح الخط تدفع لاسرائيل، وذلك لاستصدار تعهد اسرائيلي بعدم قصفه. وانقذت السعودية العراق من مغبة هذا التورط بان سمحت بمرور خط الانابيب في اراضيها.

صحيح ان المساعدات العسكرية الاميركية للعراق لا تذكر بالنسبة للمساعدات السوفييتية او الفرنسية التي غطت ثلث احتياجاته في حربه مع ايران، لكن شهر العسل الاميركي سمح للعراق بشراء ما قيمته ١.٥ مليار دولار من التكنولوجيا الاميركية العالية في السنوات الخمس الاخيرة، وبينها معدات وكومبيوترات واجهزة يمكن استخدامها في الانتاج المدني والعسكري، بما في ذلك صنع الصواريخ واسلحة كيماوية ونووية وتحليل صور الاقمار الصناعية. وقد تولت ادارة ريجان الترخيص رسميا لهذه المبيعات. واستمرت ادارة بوش في ذلك لكن ببطء اكبر الى ما قبل غزو الكويت. ووصل الهوى الاميركي بالعراق الى درجة التفكير والتخطيط في عامي ٨٦/٨٧ لخوض الحرب ضد ايران عندما تعرضت الجبهة العراقية سيما في قاطع البصرة الى سلسلة هجمات انتحارية ايرانية. وفي الفترة ذاتها ارسلت اميركا اسطولها الى الخليج لحماية السفن وناقلات النفط الخليجية، وكان الغرض الاساسي ايضا تأمين وصول الامدادات اللوجستية المدنية من اميركا للعراق. وكانت مصالحة ايران للعراق والتسوية السلمية معه احد شرطين تشترطهما ادارة ريجان على ايران لتحسين العلاقات مع اميركا، والشرط الثاني الامتناع عن ممارسة ارهابها الدولي.

لست اريد من هذا المشوار الطويل في عرض العلاقة العراقية - الاميركية النيل من العراق الحبيب ولا حتى من الرئيس صدام حسين، فالحب والهوى بين الدول والزعامات ليسا عيبا وحراما. وانا اعرف ان الاخلاص فيهما يرتبط بالمصالح المتغيرة اكثر مما يرتبط بالعواطف والمشاعر الرقيقة المستقرة. لكن المشكلة في جيل صدام حسين، وهو جيلي ايضا، ان العلاقة مع اميركا باتت تشكل عقدة نفسية لديه. فبقدر ما نريدها صامتة ومستقرة وخفية نطمح في ان تكون قوية ووثيقة، بقدر ما نشتم اميركا ونعير الآخرين ونزايد عليهم امام الشعوب في اظهار العداء لها، نرغب في قروضها وتسهيلاتها ونحتاج الى فائض غذائها ورغيفها، ونسعى الى صداقتها وفتح القنوات السرية معها لمسايرة مخططاتنا ونتمنى الا تعترض او تعارض طموحاتنا.

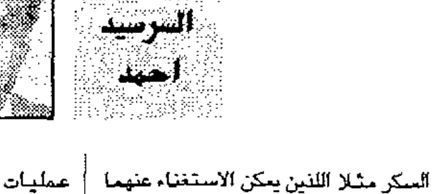
ولعل الرئيس صدام حسين ينسى ان قلب الدولة الكبرى يتسع لاكثر من حب ومصلحة وعاطفة وفيه مقعد لاكثر من دولة. ومن الصعب على زعيم واحد مهما اظهر من استبسال في ارضائها ان يستأثر وحده بحبها وصداقتها، وبالتالي من السذاجة السياسية ان يتصور زين الشباب ان حبه لها حلال، وحبها وصداقتها لغيره حرام. واغلب الظن ان العصر العربي الذي كان فيه العداء لهذه الدولة الكبرى او تلك مقياسا للوطنية والقومية ولمواصفات «التقدمية والرجعية والكفر والايمان» قد انتهى بكل عقده ومنطقه ولغته، ولم يعد الرأي العام العربي من السذاجة بحيث ينساق تلقائيا وفوريا مع زعامة برح بها الهوى الاميركي او الروسي فجأة، ثم ينساق معها تلقائيا وفوريا عندما يحدث الطلاق والخصام.

لم ينته المشوار بعد. حكينا قصة الهوى وزواج المصلحة. ولم تحك بعد قصة الخصام والطلاق بين اميركا وصدام. وما اطول مشاوير الهوى وحكايا الغرام والانتقام.

بين هيبة النظام وحياة الناس في السودان







بقلم: السيد أحمد

لايزال الجدل محتدماً بين الحكومة العسكرية في السودان من جانب والدول الغربية ومنظمات الاغاثة من جانب آخر حول ما اذا كان السودان يواجه كارثة مجاعة اخرى أو أن هناك فجوة غذائية فقط. التحذير من خطر المجاعة بدأ مبكراً من جانب المنظمات الغربية وكانت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) السباقة اذ حذرت في مطلع أغسطس (اب) الماضي من احتمال حدوث نقص خاصة وبشائر الموسم الزراعي ليست جيدة.

في الشهر الماضي قدم جيفري دافيدو نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية شهادة أمام احدى لجان الكونجرس أوضح فيها ان العجز في المحصول الزراعي يمكن أن يتراوح بين نصف مليون الى مليون طن وان الصورة سوف تتضح بدقة آخر هذا الشهر. واذا وصل مقدار العجز الى مليون طن فان ٨ - ٩ ملايين شخص على نطاق السودان كله سيتأثرون بنقص الغذاء. ويضم الرقم ثلاثة ملايين نازح من جنوب السودان بسبب الحرب الاهلية اضافة الى ٤٠٠ الف لاجىء من اقطار مجاورة. واضاف دافيدو ان موقف الحكومة الآن غير متعاون خاصة في ما يتعلق بالسماح لمنظمات الاغاثة بالعمل وتسهيل عمليات شريان الحياة. كما اشار الى ان الحكومة قد طلبت عوناً غذائياً للعام المقبل بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وهو ما ستسعى الادارة الامريكية الى الاستجابة له لانها لا تستعمل الغذاء سلاحاً ولو ان مساعدات كهذه تحتاج كغيرها الى موافقة الكونجرس الذي بدأت بعض لجانه في دعوة الحكومة الى ايجاد وسائل للضغط على حكومة السودان ولو عن طريق دول اخرى وذلك لانقاذ ضحايا الجوع.

الحكومة العسكرية من جانبها قللت من اهمية التقارير واصفة ما يجري بانه فجوة غذائية فقط وهي فجوة قال وزير المالية عبد الرحيم حمدي أنها كانت في حدود ٣٠٠ ألف طن في مارس (آذار) الماضي ثم وصلت الى ٥٠٠ ألف طن في اغسطس (اب). وهو يعتقد ان هطول الامطار ولو متأخرة ساعد على تحسين الموقف. الفريق عمر البشير نفسه استمر على نفس النهج الذي يقلل من حجم الفجوة لكنه ذهب خطوة ابعد بتحديد مناطق في كردفان ودارفور وشرق السودان على أساس انها هي المتأثرة بنقص الغذاء.

وبدون الدخول في جدل حول ما اذا كان الحاصل فجوة أو مجاعة حقيقية، فان الملاحظة الاولية تشير الى ان النقص اذا كان فعلاً فجوة قليلة لأمكن السيطرة عليها عن طريق بعض الاجراءات الادارية مثل وضع كل المحصول تحت سيطرة الدولة وادخال الذرة في التموين وتقنين الحصص التي تصرف للمواطنين، وهو ما جربته الحكومة فعلا ولم ينجح بدليل اتجاهها الى العالم الخارجي وطلب ٧٥ الف طن اغاثة عاجلة ومعونات أخرى من واشنطن بقيمة ١٥٠ مليون دولار طلبها وزير المالية نفسه عندما كان في العاصمة الامريكية لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي قبل شهرين. ثم ان الفجوة لا تتعلق بالقمح أو السكر مثلا اللذين يمكن الاستغناء عنهما اذا لم يوجدا، وانما بالذرة غالب قوت اهل السودان الذي لا يوجد بديل له. واذا لم تكن هذه كارثة فماذا تسمى؟ واذا كان الامر يتعلق فقط بـ ٧٥ الف طن أو فجوة صغيرة فلماذا لا يتقدم بعض مليونيرات الجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان متبرعين بسد النقص تأسيا بسيرة الصحابي الجليل عثمان بن عفان ومنهم من لديه المقدرة على القيام بذلك كله بمفرده بدلا من سؤال الغرب الصليبي الجافا؟

ونسير خطوة اخرى فنشير الى ان تحليل اسباب النقص الحالي في الغذاء يعود الى اربعة عوامل رئيسية أبرزها فشل موسم الامطار، وهو امر ليس للحكومة دخل فيه. لكن هناك اسبابا ثلاثة أخرى تتحمل مسؤولياتها لانها نتاج سياساتها وتصرفاتها. اولها تصدير ٣٠٠ الف طن حتى مارس (آذار) الماضي حسب ارقام (الفاو) علما بان موسم العام الماضي لم يكن جيداً بدليل ان مجلس الوزراء خصص جلسة لبحث الامر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبالرغم من ذلك تمت عمليات التصدير. العامل الثاني يتعلق بجانب الامن خاصة في جنوب كردفان ودارفور وبعض مناطق النيل الازرق، وهي مناطق انتاج تقليدية كان يمكن ان يخرج منها محصول افضل اذا استتب الامن. لكن لا الحكومة نجحت في التوصل الى اتفاق سلام مع حركة قرنق ولا نجحت في المقابل في توفير الامن، الامر الذي أدى الى هجر العمل في العديد من المشاريع الزراعية في تلك المناطق.

اما ثالث الاسباب فهو سياستها الخارجية وابرز مثال لذلك موقفها من الغزو العراقي للكويت الذي ادى الى توتر علاقاتها مع الدول الخليجية، وهي احد مصادر العون التقليدية للسودان. واذا كانت الفجوة الغذائية صغيرة الحجم وبسبب فشل موسم الخريف، لامكن التعويض بوقف التصدير أو بزيادة العائد من المشاريع المزروعة اذا كان الامن مستتبا أو اذا كانت للحكومة علاقات خارجية جيدة ولوفرت على نفسها هذا الجدل عما اذا كانت هناك كارثة أم لا.

تطور آخر افرزته حالة المجاعة هذه ويتمثل في التغير في الموقف الامريكي المعلن تجاه الحكومة العسكرية في السودان. ففي مارس (آذار) الماضي قال هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية انه من الخطأ وصف الحكومة بانها حكومة الجبهة الاسلامية القومية، لكن في الاسبوع الماضي جاء دافيدو ليقول امام الكونجرس ان الحكومة تقوم على قاعدة ضيقة ويسندها جزء من القوات المسلحة والجبهة الاسلامية القومية التي يحتل اعضاؤها المناصب المهمة في الاجهزة.

وقبل يومين طلبت السفارة البريطانية من رعاياها النظر في ترتيبات ارسال العوائل الى خارج السودان بسبب ظروف المجاعة وموقف الخرطوم من ازمة الخليج وعلاقتها الجيدة مع بغداد كما اشارت بعض التقارير. ويأتي هذا التحذير، وهو الاول من نوعه في تاريخ السودان ان يطلب من رعايا اجانب مغادرة البلاد بسبب ظروف نقص الغذاء، اثر زيارة قام بها احد كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية الى الخرطوم الشهر الماضي وتردد انه عاد بنفس انطباع الامريكيين وهو ان الجبهة الاسلامية هي التي تحكم الآن السودان، وذلك بعد اشهر طويلة من التردد هل الجبهة الاسلامية هي القوة الاساسية؟ وهل العناصر غير الملتزمة مع الجبهة سوف تنقلب عليها؟.. الى غير ذلك. وهو تطور يستحق المراقبة لمعرفة كيف تتصرف هذه الدول مع أول مجموعة من حركات الاسلام السياسي تصل السلطة.

يبقى القول ان هذه هي المرة الثانية التي يعاني فيها السودان من المجاعة، وفي الحالين تحت ظل حكم عسكري. والحكم العسكري ينطلق عادة من دعاوى اقلها مقدرته على توفير القوت والأمن مقابل مصادرة الحريات واعلاها بناء دولة حديثة. وفي حالة النميري فقد جاءت المجاعة في نفس المناخ: فشل في السياسات وعزلة دبلوماسية ومحاولة للمداورة لتنتهي ١٦ عاما من حكمه. لكن هذه المرة جاءت المجاعة إثر أول موسم زراعي تعد له الحكومة العسكرية. فترتيبات الموسم السابق كانت جاهزة عندما تولت الحكم اثر انقلاب يونيو (حزيران).

والامر لا يتعلق بفشل موسم زراعي فقط، وانما بفشل وهزيمة سياسية للشعارات التي زحمت سماء السودان طول الاشهر الماضية وابرزها: (ناكل مما نزرع). ثم ان الفشل لا يتعلق بمجموعة عسكرية عديمة الخبرة في شؤون الحكم وانما هو فشل مجموعة سياسية تمارس العمل السياسي لاكثر من اربعة عقود وعندما وصلت الى الحكم كان هذا هو اداؤها والذي يفتقر حتى الى الشفافية في التعامل من آلام الناس.

عن الخلافة والحكم قال عبد الملك بن مروان لبنيه: (كلكم يترشح لهذا الامر، ولا يصلح له منكم إلا من كان له سيف مسلول ومال مبذول وعدل تطمئن اليه القلوب).

وما بين هيبة النظام وسمعته وحياة الناس يبدو ان الحكومة قد اختارت: فقط السيف المسلول.



الضمير الذي يحمي القضية الفلسطينية من الاندثار

الى كل الوجوه الجميلة التي تصنع الغد من أجل ان تظل المآذن شامخة

بالرغم من الصورة القاتمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال وما تعرضت له المقدسات الاسلامية وتتعرض له من اعتداءات، الا ان المساجد كما سبق وقلنا ظلت «الضمير» الذي يحمي الذات الوطنية من الاندثار، ففي اطار التحولات التي حدثت في العالم في الاعوام السابقة وما تميزت به من مد اسلامي، وانتشار للظاهرة الاسلامية كعودة جديدة فان مسلمي فلسطين لم يكونوا بمعزل عن هذه التحولات، وكانت اولى مظاهر تلك التحول هي المساجد التي كانت في السابق مقراً لتجمع الشيوخ والعجائز فاصبحت اليوم مملوءة بالشباب، بل ان الاهتمام المتصاعد بالاسلام انعكس على الازدياد المضطرد في عدد المصلين في المساجد والقائمين على تنفيذ اركان الاسلام وشعائره.

المسجد من مظاهر الصحوة

وقد حصل هذا في جميع انحاء فلسطين (١٩٤٨، ١٩٦٧: الضفة الغربية والقطاع)، بل ان التقارير والكتابات الاولى حول الاسلام في فلسطين أو ما اسمته الظاهرة الاسلامية اكدت على دور المسجد في الصحوة وما يمثله زيادة عدد المصلين في المسجد عن السابق كمؤشر يعطي دلالة اجتماعية ومظهراً من مظاهر الصحوة. ويذكر احد الدعاة الذين عايشوا الساحة الفلسطينية قبل حرب ١٩٦٧ وبعدها انه زار مدينة الناصرة وعكا من مدن قطاع ١٩٤٨ وصلى في مسجد الجزار ومسجد السلام ولم يتجاوز حينذاك عدد المصلين ثلاثين شخصاً رغم ان الزيارة كانت في يوم الجمعة، ويضيف انه زار المدينتين بعد فترة ودعي لالقاء محاضرات في مسجد السلام في الناصرة فلم يتسع المسجد لضخامة العدد الذي حضر على سعة المسجد.

هذه الزيادة في عدد المصلين التي تسجل كملمح من ملامح الصحوة والبحث عن الهوية ادت الى الاهتمام المضطرد ببناء المساجد في فلسطين بعد عام ١٩٦٧، ففي مدينة نابلس مثلا كان عدد المساجد لا يتجاوز خمسة عشر مسجداً قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والقطاع، اما الآن وبعد حوالي عشرين سنة فقد زاد العدد ثلاثة اضعاف اي ٤٥ مسجداً. اما في الضفة عامة فوفقاً لبعض التقديرات فقد زاد عدد الجوامع من ٤٠٠ مسجد في العام ١٩٦٧، الى ٧٥٠ مسجداً في الاعوام الراهنة. كما يوجد اكثر من ٦٠٠ مسجد في قطاع غزة بعد ان كان عددها لا يتجاوز ٢٢٠ مسجداً قبل عشرين عاماً. اما في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ فقد ارتفع عدد المساجد ثلاثة اضعاف منذ عام ١٩٦٧، وهذا المعدل في ازدياد يفوق كثيراً نسبة التكاثر الطبيعي لدى المسلمين في اراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. ويستفاد من نشرة اصدرتها الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان الصهيونية في مايو (ايار) ١٩٨٦ - تستعرض فيها اوضاع المقابر والمساجد الاسلامية في اسرائيل - ان هناك ١٥٢ مسجداً قائماً. وهناك تخطيط لبناء تسعة مساجد اخرى، فقد كان عدد المساجد في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حتى العام ١٩٦٧ ما يقارب ٦٠ مسجداً وكان الكثير منها بحاجة الى الترميم، اما في العام ١٩٨٦ فان الاوضاع تبين ان الطلب قد ازداد لاقامة مساجد جديدة. فبين عامي (١٩٨٢ - ١٩٨٣) مثلا خطط واقيم ما لا يقل عن عشرين مسجداً، وبعض هذه المساجد الجديدة تقام الآن في مستوطنات البدو الجديدة، خاصة في النقب وفي القرى ذات الطابع المسيحي مثل الرامة، والمغار. ويوجد في ام الفحم اثنا عشر مسجداً اما الطيبة ويافا والناصرة فيوجد في كل منها خمسة مساجد بينما يوجد في طمرة اربعة مساجد وفي كل من الفريديس والرملة ثلاثة مساجد.

هذه الزيادة في عدد المساجد فسرتها بعض المصادر الصحافية بزيادة عدد المواليد في الضفة الغربية والقطاع، الا ان هذا التفسير يبقى جزئياً بنظر الصحيفة، والتفسير الصحيح هو تنامي التيار الديني، فالمسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين من حيث القداسة في الاسلام يلتي اليه المصلون بالباصات مع انه لم يكن يؤدي فيه الصلاة قبل عشرين عاماً سوى عدد قليل من الرجال، وعلقت التايمز على هذه الظاهرة بانها مصدر قلق حيث ان الادلة تشير الى ان الاسلام وليس غيره هو الذي بدأ يحفز الناس على مقاومة الاحتلال (١٧).

المسجد - المؤسسة:

ان الاهتمام بالمساجد بناء وتعميراً، جعلها محور الاهتمام في البناء الاجتماعي الفلسطيني، واعطى التركيب الوظيفي لذلك المجتمع المساجد مكاناً هاماً فلم تعد مكاناً تؤدى فيه العبادات وتقام فيه الصلوات الخمس فحسب، وانما تعدى ذلك الى القيام بنشاطات ثقافية وفكرية، بل ان رسماً جديداً ظهر للمسجد وخارطة كبيرة من العلاقات والدوائر تمحورت حوله بصورة اعادت اليه الصورة السابقة التي كان يلعبها في الادوار التاريخية المهمة للحضارة الاسلامية فمن ناحية التنظيم الداخلي: الآيات القرآنية، والمكتبة التي تمتد على اكثر من زاوية، والتي تحتوي مختلف الكتب الدينية، ويضاف اليها مكتبة للاشرطة التي تتنوع موضوعاتها من النشيد الى الخطب والمحاضرات الى الاشرطة القرآنية لأشهر المقرئين. ويتمحور حول المسجد دار لتعليم احكام القرآن الكريم حيث تعقد حلقات التلاوة وتوزع ارشادات تحسينها وتقام مسابقات الحفظ وتوزع الجوائز في الاحتفالات العامة. كما ان لجنة الزكاة في كل حي وقرية اتخذت من المسجد مركزاً لها تضع فيه الخطط وترسم توزيع المستحقات على اصحابها، وكانت معظم المساجد تنظم الدروس الدينية سواء الاسبوعية او الدورية في كل شهر لمحاضر مشهور او عالم داعية. كما ان الاحتفالات الدينية، في شهر رمضان واعياد الفطر والاضحى، والاسراء والمعراج كان يحتفل فيها المسجد حيث يقدم الشباب والفتيان الاناشيد والكلمات والتمثيليات...

ان عدد دور القرآن بلغ في غزة حوالي ٣٥ جمعية لتحفيظ القرآن الكريم بينما وصل في الضفة الى ٩٦ جمعية، كما ان النقاشات ومجالس العلم اسهمت بدور مباشر في تثقيف الجماهير، تفرعت لأجل هذا الوضع لجان للمساجد ولجان لجمع التبرعات من اجل تحسين واصلاح المساجد، واصبحت ظاهرة التنافس في بناء وتحديث المساجد وارتفاع المآذن علامة على هذا الاهتمام، وتحول المسجد الى مؤسسة دينية تربوية ثقافية اجتماعية.

المسجد - كمحرض ومصدر للتعبئة:

ان القمع الاسرائيلي في مواجهة جميع اشكال التعبير السياسي والاجتماعي فضلا عن الرقابة قد جعل المسجد آخر مكان لا يتعرض للاغلاق بصورة منتظمة، بالاضافة الى ذلك فان هجمات المتطرفين اليهود على الاماكن المقدسة لم تؤد الا الى تقوية التعلق بالمساجد، الرموز الحقيقية للهوية الاجتماعية والدينية، فالمسجد بهذه الصورة شكل للحركة الاسلامية مركز انطلاق ونقطة تعبئة وملجأ لتنظيم الحلقات، وسعت الحركة الى استخدام منابر المسجد للتعبير عن رايها السياسي والاجتماعي. ففي ظل الاغلاق المستمر لمختلف المؤسسات الاسلامية ومؤسسات الاتجاهات الاخرى - مثل الجامعات والمدارس والجمعيات - بأوامر عسكرية، ظل المسجد مفتوحاً رغم انف العدو ففي كل حارة مسجد واكثر وهذا مما اثار غضب اليهود، كما يقول الدكتور صيام.

وقد ساد لدى السلطات الصهيونية اعتقاد مفاده ان المساجد باتت تلعب دوراً موازياً للدور الذي تلعبه الجامعات والسجون والمعتقلات حيث يتم داخلها تجنيد الافراد، في حركة الجهاد الاسلامي مثلا. فمن يقترب يوم الجمعة من مسجد عز الدين القسام في بيت لاهيا غزة ويقذف حجراً نحو جماعة المصلين فالاحتمال كبير ان يصيب احد اعضاء الجهاد الاسلامي.

ان حجم الدور الذي لعبته المساجد قد لفت انتباه السلطات لها منذ حادثة اكتشاف السلطات الصهيونية بعض الاسلحة المخزنة في المسجد الذي يؤم فيه الشيخ احمد ياسين، والذي حكمت عليه بعد اعتقاله بالسجن (٣١) عاماً، وقد اطلق سراحه فيما بعد في عملية تبادل الاسرى التي تمت في مايو (ايار) ١٩٨٥.

ان رموز الحركة الاسلامية في فلسطين اتخذوا من المسجد منطلقاً لبث افكارهم والتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم، وقد ادى هذا الامر الى ان تتحول المساجد الى دور قيادي بارز في وعي الجماعة المسلمة وبالتالي اصبح هؤلاء القادة هم الذين يحددون مسار كثير من القضايا التي تدعم المجتمع، وقد تنبه العدو الصهيوني لهذا الامر فطارد الائمة والخطباء وشدد الرقابة عليهم وكثيراً ما استدعى الخطباء الى مبنى الحاكمية العسكرية للتحقيق عقب صلاة الجمعة. وفي ظل الانتفاضة التي كان اهم معالمها المسجد تعرض الائمة ويتعرضون للاعتقال والتعذيب والاهانة من الجيش والشرطة الاسرائيلية. وتتهمهم السلطات بانهم وراء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وليس ادل على ذلك من اعتقال الشيخ احمد ياسين باعتباره اماماً للمسجد ورئيساً للمجمع الاسلامي في غزة، وكذلك الشيخ ابراهيم ابو سالم، وفضل الصالح، ومحمد فؤاد ابو زيد وغيرهم من الائمة الذين تعرضوا لعنف الاحتلال وصلفه.

في ظل الانتفاضة:

كانت ثورة القسام ثورة الوعي التي انبثقت من المسجد وعملت على تنمية الشعور الوطني في مواجهة سياسات الاستيطان والانتداب، وكان شعارها «هذا جهاد نصر او استشهاد» بداية خط جهادي عمر في قلوب الوف من ابناء فلسطين، وهو الشعار الذي بقي حياً في تلك النفوس تتوارثه الاجيال، وعليه فان مظاهر الاحتجاج الشعبي والغضب العارم الذي رافق الثورة، وهي ثورة فعل وجهاد، في مراحلها وانتفاضاتها واحتجاجاتها، كانت تنطلق في معظمها من المسجد، واذا اعتبرنا «المواسم» الدينية التي كانت تسير الى مقاومات الاولياء والصالحين من مواسم الغضب الفلسطيني الدائم التي كانت تعبر بطريقة او باخرى عن شعلة الجهاد المتوقدة في نفوس ابناء هذا الشعب (ذلك لن فلسطين تقع ضمن دائرة التفجر الدائم والثورة الجهادية المتواصلة ضمن - فقه الجهاد - «بالرباط»،



ان القمع الاسرائيلي وهجمات المتطرفين اليهود على اماكن العبادة لم تؤد الا الى تقوية التعلق بالمساجد.

ففي المدن البعيدة عن مواقع الاحتكاك مع اليهود والبوليس او الجند البريطانيين غالباً ما تبدأ من المسجد الكبير وتمر بمركز البوليس العربي او مبنى البلدية اي احدى الساحات المعروفة وتنتهي بمقابر الاموات والشهداء، اما في المدن القريبة من مواقع الاحتكاك مع اليهود او البوليس البريطاني فغالباً ما كانت تبدأ من مسجد كبير ينتهي عند ساحة يتمركز فيها البوليس البريطاني وتنتهي في الغالب بصدام مع البوليس.

في الفعل الجهادي اذن كان المسجد اولاً وفي الضمير الشعبي كان المسجد، وبحثاً عن الهوية الوطنية، كان الثقل هنا في للمسجد. والدارس للتراث الفلسطيني في ادواره يلاحظ مدى ما تمتع به المسجد من نور يمكن أن نسميه نور «الملهم» بالاضافة الى كونه الرمز، فمحور الفعل الاجتماعي - بالاضافة الى الدور الديني - كان المسجد المضافة، رمضان، العيد، واحتفاءات الوطن الكبير بكل ما هو جميل.

في الانتفاضة لم يتخل المسجد عن الدور الكبير هذا، فقد كان مركزاً وثقلاً ومحوراً، ويبدو ان معظم المظاهرات العنيفة التي يمكن ان تسجل كبدء للانتفاضة كانت من المسجد، لاحظ ذلك الامر ضابط من قوات الامم المتحدة كان هناك، في غزة، حيث تصنع الثورة - الجهاد غدها النابض، من المسجد تنطلق معظم المظاهرات الحاشدة للتعبير عن رفضها للاحتلال، فهي قواعد الانتفاضة والجهاد في بدايتها وفي مرحليتها واستمراريتها، وهي النكتة التي ربت الجيل الغاضب هذا، والمنظم ايضاً. من هنا فان العلاقة الجدلية واضحة في فعل المسجد والانتفاضة فهي الانتفاضة - المسجد، او المسجد - الانتفاضة، فحينما تخف الانتفاضة خلال ايام الاسبوع تنحصر كالجزر في البحر، ومن داخل المسجد ينطلق المد الجديد يوم الجمعة كما يؤكد ذلك خليل القوقا احد قيادات حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ونفس الامر يؤكده د. الزنتيسي احد الوجوه البارزة في «حماس»: ان الانتفاضة بدأت وهي تردد شعاراً واحداً ثابتاً «الله اكبر» وخرجت من المساجد التي كانت تقرأ القرآن وتنشد الاناشيد الاسلامية وتوجه الناس، وعليه فان الانتفاضة كانت «الوعي الصحيح» الذي صنعته المساجد والمنابر والمآذن الشامخة.

ان يوم الجمعة، يوم اجتماع المسلمين للصلاة، عادة ما يكون يوماً شديداً او هو حسب القاموس الجديد، يوم تصعيد لاعمال العنف والمقاومة، فبعد الاستماع لخطبة الجمعة والتي يكون فيها المجال مفتوحاً للتعبئة والتوجيه يخرج المصلون لمواجهة جنود الاحتلال المدججين بقوة السلاح، مقابل قوة الايمان والعقيدة الاسلامية الصادقة. ان الظاهرة اللافتة للباحث هي تلك العلاقة التي رسمناها، ان الانتفاضة هي المسجد، والمسجد هو الانتفاضة، ويرتبط صعود المسجد في الفعل الجهادي بشكل متميز بالصعود الذي سجلته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الشارع الفلسطيني كقوة جديدة وفعل يتنامى ويتطور بخطاب ولغة جديدة.

والمآذن ايضاً:

بعد استشهاد حاتم السيسي في غزة والمظاهرات التي اندلعت سيطر الطلاب على بدالة الجامعة الاسلامية - الهاتف - واخذوا يتصلون بكل جهة في القطاع لتنادي عبر ميكروفونات ومكبرات الصوت في المسجد بصوت واحد «الله اكبر».

وقد ذكرت صحيفة هاارتس ان مآذن نابلس قد بثت آيات قرآنية وان نداءات بالتظاهر ضد قوات الاحتلال كانت تنطلق من مآذن المساجد في نابلس.

ولعل اجمل ما يميز العمارة الاسلامية المآذن، وفي فلسطين وفي بحث الفلسطيني عن هويته كانت المئذنة تشمخ في كل رابية وقرية ايذاناً بالوعي الجديد، والحقيقة ان وظيفة «النداء» او الاعلان المتبعة في الريف الفلسطيني كانت تتخذ من المسجد مركزاً لها حيث ينطلق صوت المنادي عبر المئذنة مبلغاً السكان بقرارات او باحتفال او ما اشبه ذلك، ومن هنا جاءت فكرة السكان في كثير من قرى فلسطين بالاستعاضة عن كروت الدعوة المكلفة جداً والتي كانت ايضاً مجالاً للتنافس بين الاهالي، باعطاء المسجد مبلغاً رمزياً مقابل الاعلان عن حفلات الزواج والزفاف في القرية وتعود تلك المبالغ المدفوعة من الاهالي الى صندوق المسجد لاعماره وصرفها في المستحقات التابعة له.

لقد عادت المئذنة من جديد تمارس هواية اخرى من هوايات الفرح الغامرة للاعلان عن ثورة الجماهير الغاضبة، فانطلقت الاصوات والهتافات وازدانت المآذن بالاعلام والرايات، فقد نقلت الاسوشيتدبرس ان مآذن للمساجد في قطاع غزة كانت تنادي سكان القطاع بالتوجه الى الاماكن التي تجري فيها الاشتباكات بين المتظاهرين من جهة والجنود من جهة اخرى. اما مجلة التايم فقد ذكرت ان مآذن المساجد كانت تستنهض السكان وتدعو المتظاهرين لعدم التراجع امام الهجمات الاسرائيلية مكررة القول «هاجموهم لا تتراجعوا».

المسجد - المدرسة:

عطلت سلطات الاحتلال العملية التعليمية في جميع مراحلها، واغلقت ابواب الجامعات والمدارس، بل حولت الكثير من المدارس الى ثكنات عسكرية، واصبح مصير الوف من الطلاب في دائرة المجهول، ولكن الثورة - الانتفاضة وجدت في التعليم الشعبي فكرة جيدة ملائمة لنظرية الثورة والجهاد، فكانت تلك الفكرة من ابرز ما تفتق عنه العقل الفلسطيني في ثورته. فدروس التعويض تعطى في البيوت وكذلك كان للمسجد دوره الكبير، حيث يتطوع الاساتذة لتدريس الطلاب المناهج المقررة، فتحول بذلك المسجد الى مدرسة تعلم الاجيال واعادت الانتفاضة الى المسجد ذاكرته التي افتقدها زمناً، حيث كانت حلقات العلم تعقد في ساحاته، حيث يقوم العلماء بتدريس مختلف فروع المعرفة والثقافة، وبهذا فان المسجد تحول الى محضن الثورة ومعقل تربية للجيل الجديد، هذا الجيل الذي يحمل تشكيلا جديداً للعالم، وخارطة لطبيعة العلاقة بين الثورة والحياة والصمود.

واكد المسجد بهذا الدور على قدرة الشعب على الحياة والتفاعل مع النهج اليومي الذي اراده لنفسه تعبيراً عن الغضب العارم والالم الذي تشكل عبر سنوات الاحتلال الطويلة.

يتبع...



نهض المسجد بدور المركز ومحور الثقل في الانتفاضة المباركة.

اعداد: ابراهيم محمد
باحث في مركز الدراسات المعاصرة في لندن

وما ينطق عن الهوى

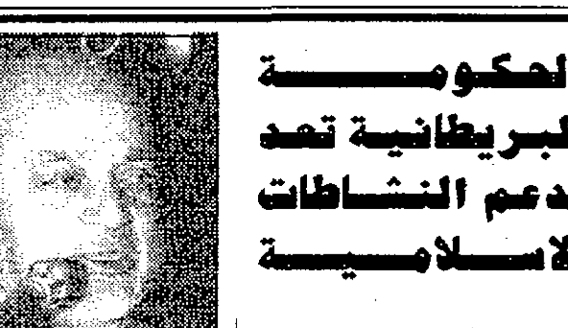
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام اذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها، ائتلف وما تناكر منها، اختلف».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.٢٦	١٢.٠٤	٣.١٨	٥.٤٣	٧.١٣
المدينة المنورة	٥.٠٩	٦.٣١	١٢.٠٥	٣.١٦	٥.٤٠	٧.١٠
القدس الشريف	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٢٤	٢.٢٥	٤.٤٨	٦.٠٥
الرياض	٤.٤١	٦.٠٣	١١.٣٧	٢.٤٧	٥.١١	٦.٤١
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٢	١١.٣٩	٢.٤٣	٥.٠٥	٦.٢٤
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٥٥	١١.٣٣	٢.٥١	٥.٢٢	٦.٢٩
الرباط	٥.٢١	٦.٤٩	١٢.١٦	٣.٠٨	٥.٣٤	٧.٠٠
تونس	٥.٢٠	٦.٤٨	١٢.١٠	٢.٥٥	٥.١٩	٦.٤٦
الكويت	٤.٣٤	٦.٠٤	١١.٣٣	٢.٣٧	٤.٥٩	٦.١٧
ابوظبي	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.١٣	٣.٢٤	٥.٤٤	٧.١٤
المنامة	٤.١٣	٥.٤٩	١١.٢١	٢.٣٠	٤.٥٣	٦.٠٩
الدوحة	٤.١٥	٥.٤٥	١١.١٩	٢.٣١	٤.٥١	٦.٢١
مسقط	٤.٥٥	٦.١٥	١١.٥٦	٣.١٤	٥.٢٩	٦.٥٤
صنعاء	٤.٤٨	٥.٥٨	١٢.٠٣	٣.٠٣	٥.٣٩	٦.٣٩
عمان	٤.٣٤	٦.٥٧	١١.٢٠	٢.٢١	٤.٤٣	٦.٠٥
بغداد	٥.٢١	٦.٥١	١١.٥٨	٢.٢٩	٤.٥٩	٦.١٩
اسطمبول	٦.٠٦	٧.٣٩	١٢.٤٩	٣.٣٣	٥.٥٧	٧.٢٤
نيقوسيا	٤.٢٠	٥.٤٤	١١.٣٠	٢.٥١	٥.٣٦	٦.٤٤
اثينا	٤.٥٧	٦.٢٤	١٢.١٤	٣.٣١	٦.٠٣	٧.٢٥
لندن	٥.٠٩	٧.٠٢	١١.٤٥	٢.٠٩	٤.٣٦	٦.١٣
باريس	٥.١٩	٦.٥٦	١٢.٤٠	٣.٤٤	٦.٢٢	٧.٥٤
روما	٥.١٣	٦.٤٧	١١.٥٥	٢.٣٧	٥.٠١	٦.٢٩
بروكسل	٥.٥٨	٧.٤١	١٢.٢٧	٢.٤٥	٥.١١	٦.٤٨
مدريد	٦.١٧	٧.٤٩	١٢.٥٩	٣.٤٥	٦.٠٨	٧.٣٥
جنيف	٥.٤٢	٧.٢٢	١٢.٢٠	٢.٤٩	٥.١٧	٦.٥١
فيينا	٥.٠٥	٦.٤٦	١١.٣٩	٢.٠٥	٤.٣١	٦.٠٦
برلين	٥.٢٦	٧.١٠	١١.٥١	٢.٠٣	٤.٣٠	٦.٠٨
فرانكفورت	٥.٤٠	٧.٢٢	١٢.١٠	٢.٣٠	٤.٥٦	٦.٣٣
ميونخ	٥.٢٤	٧.٠٥	١١.٥٨	٢.٢٤	٥.٠٠	٦.٢٥
ستوكهولم	٥.٢٧	٧.١٨	١١.٣٣	١.١٧	٣.٤٦	٥.٢٩
كوبنهاجن	٥.٣٨	٧.٢٤	١١.٥٤	١.٥٤	٤.٢٣	٦.٠٣
لوس انجليس	٤.٥١	٦.١٦	١١.٣٨	٢.٣٥	٤.٥٨	٦.١٧
امستردام	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٥	٢.٣٧	٥.٠٥	٦.٤٣
زيوريخ	٥.٣٥	٧.١٥	١٢.١٠	٢.٣٨	٥.٠٤	٦.٣٩
نيويورك	٤.٥٨	٦.٣١	١١.٤١	٢.٢٥	٤.٤٩	٦.١٦
واشنطن	٥.٠٩	٦.٣٩	١١.٥٣	٢.٤١	٥.٠٥	٦.٢٩
شيكاجو	٤.٥٣	٦.٢٧	١١.٣٥	٢.١٧	٤.٤١	٦.١٠
هيوستن	٥.١٧	٦.٣٧	١٢.٠٦	٣.١٠	٥.٣٣	٦.٤٩
مونتريال	٥.١١	٦.٥١	١١.٥٠	٢.٣٣	٤.٤٨	٦.٢٢

دعاء اليوم

اللهُمَّ إنتَ الْخَلَّاقُ الْعَظيمُ، اللهُمَّ إنَّكَ سَميعٌ عَليمٌ، اللهُمَّ إنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ، اللهُمَّ إنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اللهُمَّ إنَّكَ أنتَ الْجَوادُ الْكَريمُ.



الحكومة البريطانية تعد بدعم النشاطات الاسلامية

لندن - «الشرق الاوسط»

دعا رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا الدول العظمى والدول الاسلامية للعمل الجاد للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج، لأن نتائج الحرب سوف تكون مدمرة ولن تستثني احدا.

وقال الدكتور سيد عزيز باشا في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في حفل عشاء حضرته شخصيات سياسية ودبلوماسية ووجوه اسلامية بارزة في لندن ان الأوان قد حان لوقف الآلام التي يعاني منها المسلمون سواء في الكويت او فلسطين او افغانستان او السودان.

واشار الدكتور باشا على السلطات البريطانية للعمل من اجل الاعتراف بحقوق المسلمين في بريطانيا ودينهم وما يستلزمه ذلك من متطلبات.

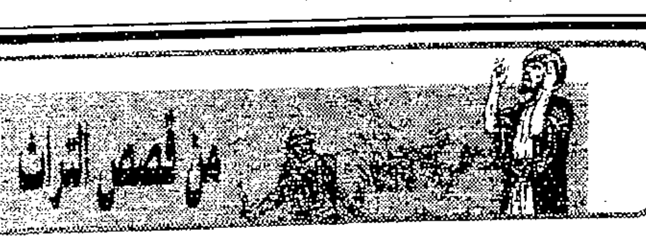
وقال ان الجالية الاسلامية في بريطانيا تقوم بواجباتها على اكمل وجه في كل المجالات.

وكشف هيوم توم وكيل وزارة الداخلية البريطانية في كلمته التي القاها عن عزمه القيام مع مجموعات نيابية بجولة الى دول في المنطقة العربية، وقال ان في مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية. وقال المسؤول البريطاني ان الحكومة عازمة على تشجيع النشاطات الاسلامية بما فيها بناء المراكز الثقافية والدينية على غرار ما تم بناؤه في منطقته الانتخابية الفورد.

وكانت كلمات عدة قد القيت في المناسبة وتناولت الحديث عن المناسبة الدينية ومعانيها في مثل هذه الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية.



د. سيد عزيز باشا.. الاسلام حل لكل القضايا المعقدة
(تصوير ممبار نركيزيان)



من محاسن الشيم

قال بعض البلغاء: الكبر من اخبث سرائر القلوب، واعظم كبائر الذنوب، لا يرى صاحبه الا فظا غليظا، ولا يرى لأحد سواه في الفضل حظا حظيظا، وكفى به شيمة مشؤومة، وخلة مذمومة، اهلكت الاكابر حديثاً وقديما، وعاد الكريم من الرجال ذميما مليما.

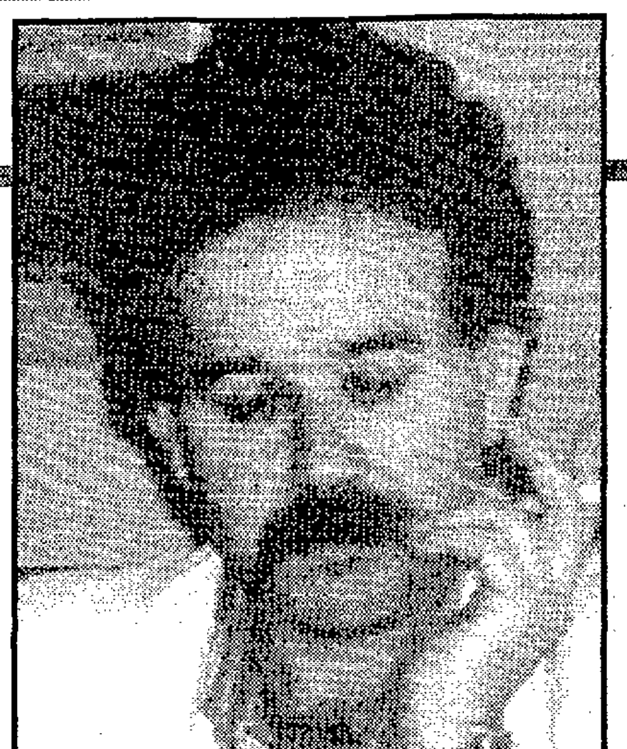
من ظريف ما يذكر من اخبار المتكبرين، ان علقمة بن وائل الحضرمي، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فيمن وفد عليه من سادات العرب، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية، ان ينطلق به الى منزل رجل من الانصار، لينزله عنده، وكان منزله باقصى المدينة.

قال معاوية: فخرجت معه وهو راكب ناقته، وانا امشي في ساعة قيظ يشوي الوجوه، وليس لي حذاء، فقلت له: اردفني خلفك. فقال: لست من ارداف الملوك.

قلت: انني ابن ابي سفيان.
قال: قد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قلت: فالق لي نعليك.
قال: لا تقبلان قدميك، ولكن امش في ظل ناقتي، فكفاك ذاك شرفا، وان الظل لك لكثير.
قال معاوية: فما مر بي مثل ذلك اليوم قط والله لخلته انه من جهنم.

هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم


رشدي العامل


محمد عضيمة

هموم الشعر، واية هموم؟

في لقاء جرى مؤخرا بين مجموعة من الشعراء العرب تم تداول بعض قضايا الشعر الراهن. ومما قاله احدهم: «اشعر بالخجل من تسميتي بشاعر. فلماذا لا نسعى الى تغيير هذه التسمية؟». وصمت المتواجدون لبرهة اعادوا فيها، ربما، حساباتهم مع انفسهم وعلاقتهم بهذه الكلمة التي اعتبرها رفيقهم مدعاة للخجل.

لكن مما الخجل؟

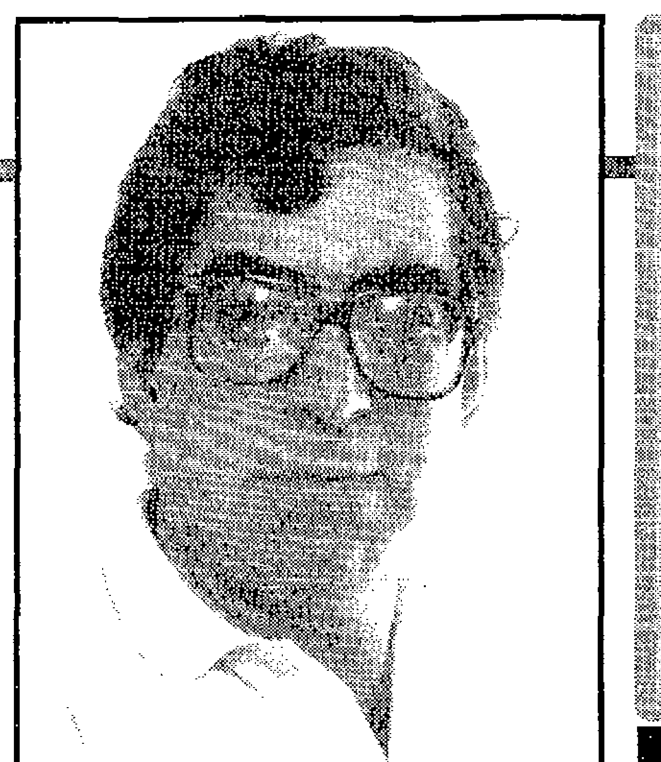
من الشعر نفسه او من الشعراء؟

من تفاقم البعد الديمغرافي داخل هذا الحقل الادبي ام من انحسار الاهتمام والتلقي؟

اسئلة ستتبع اسئلة اخرى.

واذا كان ثمة من يوافق هذا الشاعر على موقفه، فان غالبية الشعراء الذين مازالوا يعرفون حتى اليوم تحت اسم الشعراء الشباب لهم هواجس وهموم تتجاوز مسألة تسمية الشعر لتطال مسائل اخرى منها اللغة الشعرية، وتجارب الرواد، والواقع النقدي، والهدف من الكتابة.. وهنا نترك السجال حول الشعر مفتوحا امام الشعراء.

ملف اعده عبد الوهاب ولي



حمزة عبود

٢

الشعر ليس مهنة الباحثين عن الذهب

ان جوقة المتهجمين التي اتهمت الشعراء بالتخريب وبالتامر على الشعر لم تات فقط من اناس جاءوا من خارج الشعر، بل كان مصدرها ايضا بعض الشعراء المكرسين الذين راحوا يكيلون على التجارب الجديدة تهما تنكر، باحد اوجهها، بالتهم التي حصدتها تجاربهم الاولى. وهذا ما اسهم في بناء هذا الجدار العالي من سوء الفهم بين قصيدة هؤلاء، وهي ليست قصيدة واحدة على اي حال، وبين القراء. ولان منتقدي هذه المرحلة الشعرية ينتقدون ولا يسمون، فلقد جاء انتقادهم حربا مهممة اتخذت مظهرا دينكيشوتيا حين التفتت دفعة واحدة الى شعراء السبعينات والثمانينات، دون ان تحدد هدفها بوضوح. فلم نعرف من يكون هؤلاء، ولا الى اي بلد عربي ينتمون، كأن القصائد التي تكتب في لبنان وسورية والعراق والمملكة العربية السعودية ومصر او في اي دولة عربية اخرى، على ما بين هذه القصائد من التقاء وتقاطع هي هي ذاتها! وكأن لا اختلاف في ابعاد التجربة الشعرية بين شاعر وآخر حتى داخل البلد الواحد نفسه!

وفي غياب البحوث النقدية الجادة، ما عدا استثناءات قليلة، تبعثرت خريطة التقييم الذي صار من مهمة مقالات صحافية لا تتجاوز، في اي حال من الاحوال، الاعلان عن صدور المجموعة الشعرية ليس الا. صحيح ان ثمة من يصطنع الغموض في الشعر اليوم، وان ثمة ادعاءات شعرية كثيرة، وان ثمة طغيانا لبعض الاسماء ذات البريق الاعلامي، وصحيح انه يغلب على شعر البعض سمات اللعب والركاكة، لكن هل يجوز ان ننظر الى شعر هذه المرحلة كلها كما لو انه نتاج شاعر واحد؟ هل يعقل ان نعدم مرحلة بكاملها، فتختلط الغث بالسمين ونضع الجيد مع الرديء في سلة واحدة؟

رشدي العامل:

الشاعر الذي يخجل من نفسه هو استثناء

يكثر الحديث عن هموم الشعر، وهموم الشعراء!

ولست ارى مسوغا لكل هذا الضجيج. هل يتحدثون هنا عن همومه الشاعر المعاصر، باعباء الحياة اليومية، ام عن هموم مع جدران الصمت التي يسورونه داخلها، ام همه مع القسر والاضطهاد اللذين يولجه بهما في كثير من ارجاء الارض، ومنها وطننا العربي - والحمد لله؟ وهي هموم يشارك فيها كل الناس الطيبين الذين يتطلعون الى حياة اكثر بهجة، اكثر حرية، اكثر غنى، والشعراء الحقيقيون في الطليعة منهم. لماذا يشعر شعراؤنا المعاصرون بالاحباط؟ اظنه شعورا خاصا بقسم من الشعراء العرب، وهو شعور لا اجد ما يبرره. فنحن، في هذه البقعة الواسعة من الارض، مانزال نسمع الاصوات الشعرية المختلفة ونهتز لها، ونعيش مع ايقاعاتها ورؤاها. والادلة على ذلك لا تحصى. ومايزال الشاعر العربي - اعني الشاعر الحقيقي - يتصدر اهتمام المواطن العربي، ويحظى بالمكانة التي هو أهل لها. ويواجه ابداعه بما يليق به من حفاوة رائعة.

اما ان احد الشعراء يصرح بأنه يشعر بالخجل لتسميته شاعرا، فذاك استثناء لا يقرر قاعدة. ان على هذا الشاعر ان يبحث عن مهنة اخرى تليق به!

الشعر ليس مهنة الباحثين عن الذهب، والجاه، والسلطة.

والشاعر، اذ يجترع خلال هموم الآخرين، همومه الذاتية، فانه يصهرها في بوتقة واحدة، هي رحم الجنين القادم، أعني النص الشعري.

والشاعر بعيدا عن الغموض المتعمد المفتعل، وبعيدا عن الشعارات اليومية، وقصائد المناسبات المخجلة هو الشاعر الذي تبقى آثاره بعد رحيله كما كان مؤثرا في جيله خلال رحلة الحب والمعاناة والصدق مع النفس.

بالنسبة لي ليست لدي اية هموم مع القصيدة، الا خلال كتابتها، وليست لي اية هموم مع الحياة اليومية، وليست لي اية معاناة مع ما يدعى الشهرة والانتشار، تلك بضاعة لا احسد عليها احدا، فكيف يتملكني الحسد من شعراء، يخجلون من كونهم شعراء؟

● شاعر عراقي توفي مؤخرا

حمزة عبود:

الشعر هو صلتنا الوحيدة بالعالم

قال لي يوسف الخال لن امين نخلة كان اشد المتفهمين لمجلة «شعر»، ومع ذلك بقي على مسافة من التجربة التي قمنا بها. والحديث عن التقليد والتجديد في عصور ادبية مختلفة اخذ دائما هذا المنحى. فطبيعة النص الجديد انه مشاكس ومعقد بقدر ما هو مرتبك ومهدد. وطبيعة النص السابق انه جزء من سيرورة ادبية وثقافية عرفت نوعا من التكامل والاستقرار. والحوار، اذاً، هو في هذه المسافة التي تحدد مدى صلة كل منهما بالزمن.

فزمن كتابة النص هو زمن محدد ومباشر سوف ينتهي دائما الى هاجس حضوره وتمدده في ذاكرة اكثر شمولا وتأثيرا. هنا تحضر ذاكرة الآخر في صور متعددة. فالنص، في اوج تمرده الذي يتجلى غالبا في تظاهرات (ومهارات..!) فنية خاصة، يحاول ان يستعيد تشكله في اطار ثقافي سيمنحه القدرة على التجدد. والتجدد بهذا المعنى ليس صفة للنص الحديث بقدر ما هو صفة للنص الذي يمتلك حضوره في الزمن والذاكرة. انه ايضا صفة النصوص السابقة التي ليس بامكاننا تجنبها بين مصادر تشكل النص الحديث.

ولكن الجدل النقدي الذي ساد في العقود الثلاثة الاخيرة كان يحيلنا دائما الى الاوهام التي افترضها لهذه المسافة. فـ«الفرادة» و«التجاوز» و«الركاكة» ليست صفات نقدية الا بقدر ما يتحقق عبرها في تشكيل مؤثرات النص. كما ان «الثابت البنيوي» و«التقليد» و«البلاغة العالية» ليست شروطاً لاستقبال النص الحديث الى قلعة الادب!

ان شعرية النص او ادبيته، باختصار تفترض قراءة العلاقات الداخلية التي تشكل وحدته وحضوره وتمثله للغة والواقع وليس قراءة صلته ببنية مسبقة او مقابلة.

... دون أن نسقط الاوهام التي افترضها النقد السائد لهذه المسافة كيف يمكننا ان نقرأ شكسبير وفروست، دون ان نستثني احدهما، في الشعر الانجليزي، او كيف يمكننا ان نقرأ شعر المتنبي وشعر انسي الحاج في شعرنا العربي؟

خير اللغة

اظن ان الشعر هو صلتنا (الوحيدة) الممكنة بالعالم. فجميع ما نقع عليه من اساليب الكتابة والكلام هو محاولة تبين هذه الصلة وبلوغها. انظر، مثلا، كيف نصف الرواية الاكثر استشرافا للواقع والحياة بانها «ملحمة»، وكيف نصف لغة النثر حين تصيب مناطق مجهولة بأنها «شعر»، وكيف ننسب الى التلميح والكنايات والصور المستحدثة الى اللغة الشعرية.. كأن الكلام لا يستقيم الا في هذا الحيز من اللغة.

وطأة البلاغة

ان ما تقوم به الرواية هو الاحاطة بالعلاقات (السلوك والحوارات والقيم..) التي ترتسم من خلالها المصاير والحالات الانسانية، في الشعر تبدو هذه الاحاطة نوعا من الاضافة، ولذلك هي تختزل الى تعبيرات اشد ايحاء بالمعاني التي تكتنف هذه العلاقات (الشعر، بهذا المعنى، اشد صلة بالواقع).. والاختزال ليس البلاغة بالضرورة، بل هو، في جزء منه، احالتنا الى الكلام العادي الذي اغفلت دلالته تحت تأثير (وبنى) شكلية سائدة... وربما تحت وطأة البلاغة نفسها!

● شاعر لبناني

محمد عضيمة:

اعيش لأكتب

عندما أريد التعبير، ثم اعبر، أجد ان الكلمات تسخر مني. أجد ان لكل لفظة شدقين ينفتحان كالهاوية اثناء الكتابة. اعتقد ان الكلمات، العربية بخاصة، كائنات عربية حية، واعيه، لها حارات، مجتمعات سرية، اجتماعات دورية - كل قرن مثلا يعقد اجتماع - للاتفاق على كيفية تلقي وتجسيد افكار وتخيلات الكائن البشري. لذلك قد يمكن الحديث عن صيغة واسلوب الكتابة، الكلام، القول، في كل قرن من القرون العربية. وغالب الظن ان النصوص التي وصلتنا لا تعبر تعبيرا «وفيا» عن زمنها. لانني اجد ان «الواقع» - بكامل ابعاد هذه الكلمة - اعقد واعظم من ان «تصفه» اللغة، من ان تلتقطه الالفاظ: اتحدى «افضل» نص «واقعي» ان يكون قد عبر عن عشر الموضوع الذي يتناوله! حتى اللغة السوريالية تنهزم تماماً امام وقائع واقعية عاشها، ولا يزال، الانسان العربي.

محدودية اللغة، الكلام، القول، تجاه المحسوس، الفيزيقي واكثر ايضا، تجاه المجرد، الميتافيزيقي: هذه المحدودية هي مشكلتي وهاجسي. انها هاجس كل الذين حاولوا ادراك العالم والكون ادراكا عميقا.

اقصد محدودية اللسان في حالته «البريئة» الاولى. فكيف اذا تعلق الأمر بحالته وقد صار كلاما، قولا، اسلوبا، يوهم انه لا ينطق بغير «الحقائق»؟!

والمأساة انني، كغيري تماما، يجب ان «اصدق» اللغة. اذ اعتقد ان الانسان كائن لغوي، والعربي بخاصة. ثم لا افهم الوجود الا كلغة، هكذا اقف بصفتي وجودا - لغة «ضد» نفسي: اصدقها ولا اصدقها.

لذا عندما اتحدث عن مشكلتي اللغوية، فقط اتحدث عن نفسي كانسان، كعالم، كوجود، ولا اقصد غير ذلك.

اللغة، اذن، والشعر ضمنا، لا يمكن ان اتخذهما وسيلة ولا غاية. لكنها الكينونة التي اعيش، العالم الذي اتنفس، لذلك، اعيش لاكتب هذه الكينونة - اللغة، او اكتب بلسانها لاقول تغيرها وتحولاتها التي لا تنفصل عني. في هذا فقط ارى خلاصي، اذ اعتقد انني في ورطة وجودية.

ذلك كله يجعلني اصل مع المفردات الى منطقة «البياض». هذه المنطقة هي التي اجرب العودة اليها محاولا قولها. لكن الامر شبه مستحيل رغم طاقة الشعر وقوته في هذا المضمار. وعليه، ارى ان اقوى قصيدة هي التي تبقى في الرأس، تسعى الى الخروج باستمرار، لكن من دون ان تخرج، بمعنى تظل مشروعا غير قابل للتحقيق. وكثيرا ما يلازمني الاعتقاد بأن الجنون الفعلي - المتعارف عليه - هو الطريق الى تلك المنطقة (لكن آنذاك من يضمن لي العودة الى مشروع القصيدة؟) او هو النص الذي يجب ان اكتب: آنذاك الصمت، الهذيان، اللاشيء؟ ربما. ومع ذلك فالجنون لا يفتح ابوابه على ما يبدو الان.

فجأة اكتشف تكرار، سطحية، «سهولة» ما اقول، عندما اعتمد اللغة، او لجعل منها حصانا شعريا، للحزن، للغضب، للفرح.. الخ. لذلك اعجل لآخذ الكون من يده وارميه على الطرف الآخر من وجودي، ثم لخطب فيه: احدثه عن اعماقه، اكتشف له، ولأجله، احلامه وكوابيسه، احدثه عن مستقبله. هكذا اعيد تشكيله وفقا لتجربتي. وهكذا اجدده عبر تحديدي لعبارتي. ترى هل يجيب؟ لا اعلم. لكن سوف اظل اكتب اليه والى «الحقيقة» حتى يجيبنا. سأظل اقولهما حتى ينطقا.

البحث عن شعور آخر غير مشاعر الحب، الخوف، الغضب القلق.. الخ هو الذي يؤرقني، اما من شعور آخر لم يجتربه الانسان؟ أما من لغة اخرى لم يكتب بها بعد؟ أصاب بخيبة أمل قاتلة عندما اجدني اعبر عن حالة حب، او حزن، او ما شابه، لانني أدرك فجأة قصوري عن ادراك ذاتي.

لم يبق، اذن، غير الصمت؟ لا بأس، لكن حتى الصمت لعبة قديمة! هكذا أشعر بضرورة قول الواقع المفلس للاشياء. اجترب اختزان اكبر طاقة من الجنون و«الوعي» للبدء بحوار «جديد» مع تاريخ هذه الموضوعات التي بقيت حتى اليوم غاية في التقليد.

الشعراء «الرواد»

اضع اللفظة - المصطلح بين هلالين منحا لامتدادها ومحاولة في ضبطها قدر الامكان. اذ يبدو لي ان الريادة مفهوم سهل، لين. مفهوم اريد من ورائه تأطير جيل شعري ينتمي الى مرحلة زمنية واحدة، الخمسينات والستينات، ولا ينتمي الى لغة شعرية واحدة، او الى جو شعري واحد: لغة رائدة وجو رائد. ثلاثة ارباع هذا الجيل «الرائد» اتباعية، تقليد. والربع الاخر هو الرائد، المجدد، وفيه تتمثل الثورة الشعرية العربية الحديثة، واكثر من ذلك، حتى هذا الربع الرائد يغطس في كثير من الاحيان في بركة الاتباع.

لكن. لحسن الحظ ان هناك «روادا». فهذه الصيغة الجمعية دليل على بداية نوع من الديمقراطية أخذ «العقل» العربي يمارسها. وهي دليل ايضا على ان هذا «العقل» يحتاج دوما الى «رائد» يتقدمه، او يدفع به الى «الامام»: رائد واحد، قائد واحد، فكر واحد، حزب واحد!! ومن الغريب انه - أي «العقل» العربي - لم يجرب حتى الان حالة الانفجار او حالة التفكك: انه داعية مستمر الى الواحدية.

ان مفهوم «الرواد» لا يعنيني في شيء، ولا يعني لي شيئا. اذ هناك شعر، لهب ابداعي وحسب. هذا اللهب. هذا الشعر، هما الريادة عينها. والشاعر رائد بالضرورة، والعكس لا يصح حتى ولو «حطم» «الرائد» جميع بيوت الفراهيدي وقوافيه على هذا المستوى، امرؤ القيس اول الرواد. ولا يمكن وضع زهير بن ابي سلمى في مصاف الرواد مثلا.

● شاعر سوري

ساهم في هذا الملف:
عيسى مخلوف من باريس
عامر بدر حسون من دمشق
مكتب الرياض
مكتب جدة
مكتب القاهرة

انقسام داخل حزب جاناتا دال الهندي الحاكم والمنشقون ينتخبون شيخار رئيسا للوزراء

نيودلهي ـ الوكالات: بدا ان سقوط حكومة رئيس الوزراء فيشواناث براتاب سينج لا مفر منه. وذلك بعد الافراج عن زعيم الحزب الهندوسي باراتيا جاناتا.

وقالت وكالة برس ترست الهندية للانباء ان سبعة اشخاص آخرين لقوا حتفهم في اعمال عنف بشأن هدم مسجد وبناء معبد هندوسي محله ليرتفع عدد ضحايا العنف منذ الثلاثاء الماضي الى ٢٥٧ قتيلاً.

وقال لال كريشان ادفاني رئيس حزب باراتيا جاناتا للصحافيين بعد وصوله الى نيودلهي من بيت ضيافة تابع للحكومة كان يحتجز فيه في ولاية بيهار في شمال البلاد منذ ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي: «لابد لهذه الحكومة ان تذهب». وقد القي القبض على ادفاني اثناء سفره الى مدينة ايوديا حيث يوجد المسجد.

وبعد القبض على ادفاني مباشرة قام حزبه بسحب تأييده لحكومة سينج الذي كان يعتمد على تأييد حزب باراتيا جاناتا والنواب الشيوعيين للبقاء في السلطة. وقال ادفاني ان حزبه يريد اجراء انتخابات جديدة واضاف «لقد حان الوقت لايجاد تفويض جديد من الشعب».

هذا وقد وقع انشقاق في حزب جاناتا دال الحاكم امس عندما رفض ٨٢ من نواب الحزب البرلمانيين (البالغ عددهم ٢١١ نائباً) تأييد فيشواناث براتاب سينج رئيس الوزراء.

وخلال اجتماع عقد في نيودلهي انتخب المنشقون شاندرا شيخار وهو مسؤول حزبي مخضرم كمرشحهم لمنصب رئيس الوزراء.

غير انه لا توجد اي مؤشرات فورية على ان سينج سيقدم استقالته حسبما يتوقع المنشقون منه ان يفعل ذلك.

وقد تفاقمت مشاكل سينج بعدما اعلن وزير الدولة للشؤون الداخلية كانت ساهاي استقالته. وقال في رسالة الى سينج «ان البلاد تتجه كما يبدو نحو انتخابات مقترنة بعنف لم تشهده من قبل».

وقبل اندلاع العنف في ايوديا قتل العشرات في احتجاجات على خطط سينج بشأن تخصيص عدد اكبر من الوظائف الحكومية للطبقات الدنيا من الهندوس.

وكانت هناك انباء سارة لسينج حين اجتمع نواب برلمانيون في الجبهة الوطنية المتحالفة معه وتضم ٨٠ عضواً من حزب جاناتا دال البالغ عددهم ١٤٠ عضواً واعلنوا تأييدهم لقيادته.

ويريد منافسوه ان يفسح سينج المجال امام زعيم جديد للحزب والذي سيحاول ايجاد حكومة اغلبية لتفادي الانتخابات ربما عن طريق التوصل الى اتفاق مع حزب المؤتمر المعارض الذي خسر في الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال لال في بيان ان الانتخابات الجديدة لن تمنح اي حزب اغلبية ولن تؤدي سوى الى زيادة عدم الاستقرار السياسي في البلاد الذي قد يؤدي الى سقوط الديمقراطية نفسها.

ومن جهة اخرى اقتحم متشددون من الهندوس امس المسجد الذي حاولوا هدمه مرتين. وقد اصطف مئات من المتشددين الهندوس خلف حواجز الشرطة انتظاراً لدورهم للدخول لاقامة طقوسهم داخل المسجد الذي اصبح بؤرة اهتمام الهند في الاسابيع القليلة الماضية.

ولكن حدة التوتر خفت امس في ايوديا. ورغم ان المدينة التي تضم ٥٠,٠٠٠ نسمة و٢٠٠٠ معبد مازالت رسمياً خاضعة لنظام حظر التجول فان مئات من الهندوس المتشددين اصطفوا خلف احد الحواجز التي اقامتها الشرطة انتظاراً لدورهم في دخول المسجد للصلاة امام التماثيل الهندوسية التي تم ادخالها خلسة الى المسجد اثناء الليل في عام ١٩٤٩.

وقد تم فتح المسجد امام الهندوس في اطار اتفاق بين السلطات المحلية ومنظمة عالمية للهندوس. وفي المقابل اوقفت المنظمة حملتها للاستيلاء على المسجد ودعت الى عقد اجتماع في نيودلهي يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمناقشة استراتيجيتها المستقبلية.

وعلى صعيد الاضرابات اصيبت وسائل النقل في نيودلهي بالشلل عملياً صباح امس نتيجة للاضراب الذي دعا اليه حزب الشعب الهندي (براتيا جاناتا) احتجاجاً على مقتل حوالي عشرين ناشطاً هندوسياً على يد الشرطة في مواجهات الاسبوع الماضي.

ولوحظ ان اربعة الاف باص التابعة لشركة النقل العامة في نيودلهي بقيت في مواقفها مما ادى الى عدم تمكن الالاف من سكان الضواحي من الانتقال. ونفذت الاضراب كذلك بعض شركات النقل الخاصة والعديد من سيارات الاجرة. وقررت مدارس ومتاجر عديدة عدم فتح ابوابها.

الى اليسار الزعيم الجديد لحزب جاناتا دال الحاكم في الهند والى جانبه نائب رئيس وزراء الهند السابق ديفي لال وذلك عقب نجاح متمردي الحزب امس بانتخابه بدلا من رئيس الوزراء الحالي ف.ب.سينج الذي رفض ترك زعامة الحزب اعتمادا على اغلبية برلمانية. (رويتر)

مواجهة في البرلمان اليوناني بسبب النظام الانتخابي الجديد

أثينا: «الشرق الاوسط»
من: محمود كعوش

بدأ البرلمان اليوناني امس اعمال دورته الخاصة بمناقشة النظام الانتخابي المقترح تطبيقه في الانتخابات العامة المقبلة. وكانت حكومة المحافظين برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس قد سلمت المشروع الخاص بهذا النظام الى رئيس البرلمان خلال الاسبوع الماضي وقد حدد بدوره يوم امس موعداً خاصاً لعرضه على النواب بغاية مناقشته قبل عرضه للتصويت عليه في مهلة لا تتجاوز خمسة ايام.

المعارضة الاشتراكية والشيوعية برئاسة كل من رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس بالتوالي ترى ان المناقشات الخاصة بهذا المشروع قد تحتاج الى مدة تتراوح بين خمسة ايام واسبوع كامل في حين يرى رئيس الحكومة ان عملية التصويت عليه قد لا تحتاج فترة تتجاوز بعد غد الخميس لأن جميع بنوده واضحة ومدقق فيها سلفاً من قبل لجنة برلمانية قانونية مشتركة. والحقيقة ان وجهة نظر المعارضة الخاصة بالوقت قد تكون هي الاصوب، لأنه مع بدء أعمال الدورة البرلمانية كان قد طلب الكلام اكثر من ١٠٠ نائب من حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم والمعارضة.

بغض النظر عن المدة الزمنية المحتملة قبل التصويت على مشروع النظام الانتخابي، فإن من المرجح ان ينجح الحكم في تمريره دون صعوبة تذكر، باستثناء ما قد يواجهه من مماحكات سياسية مثيرة اثناء جلسات المناقشات. فالمعروف ان الحكم يحظى على الاغلبية المطلقة اللازمة لتمريره والمحددة استناداً للدستور بـ ١٥١ صوتاً برلمانياً من مجمل اصوات نواب البرلمان البالغة ٣٠٠.

النظام الانتخابي الجديد هذا مشابه للنظام السابق الذي طبق في دورة انتخابات ١٩٨٥ العامة والتي بموجب نتائجها آنذاك جدّد للحركة الاشتراكية «باسوك» التي يتزعمها باباندريو فترة ثانية في الحكم. وهو يلتزم إطار التمثيل النسبي المعزز مع بعض التعديلات التي تتلاءم مع قوة الاحزاب الرئيسية الثلاثة في اليونان مع مراعاة ضرورة الحسم في الانتخابات لتجنيب البلاد تكرار ما حصل بين ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وابريل (نيسان) من العام الجاري حيث دخلت في دوامة ثلاث دورات انتخابية لم يكن الحسم فيها جازماً لأي من هذه الاحزاب. وهذا النظام يحظر على الاحزاب دخول الانتخابات على قوائم ائتلافية او تحالفية حتى يفيض للحزب الذي يحصل على ما نسبته ٤٣ او ٤٤ في المائة من اصوات الناخبين القبض على زمام السلطة بشكل حازم. وبموجبه يحظر كذلك على الاحزاب الصغيرة التي تنال اقل من ٣ في المائة من مجمل اصوات الناخبين التمثيل في البرلمان، الامر الذي يعني ان جميع القوى السياسية بما فيها المستقلين ستكون مستبعدة عن برلمانات المستقبل في اليونان. النظام الانتخابي المرتقب إقراره يخدم بطريقة غير مباشرة، إنما قد تكون مقصودة من قبل الحكم، ائتلاف اليسار الشيوعي الذي عادة ما يحل في المرتبة الثالثة من حيث تمثيله في البرلمان بعد حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم والحركة الاشتراكية المعارضة. فهو على خلاف النظام الذي طبق في انتخابات ١٩٨٥ يمنح الحزب الثالث في حالة حصوله على ١٠ في المائة من اصوات الناخبين ٢١ مقعداً برلمانياً في حين كان النظام القديم يمنحه بين ١٠ و١١ مقعداً فقط.

الى جانب ما تقدم يمكن القول، ان النظام الانتخابي، موضع المناقشة البرلمانية التي بدأت امس، يراعي في كثير من جوانبه مصلحة حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم حتى في ما يختص بتقديمه بعض الخدمات «المجانية» للحزب الثالث، لأن اي زيادة في عدد مقاعد ائتلاف اليسار الشيوعي في الدورة الانتخابية القادمة والمحددة في مايو (ايار) ١٩٩٤ ستكون على حساب الحركة الاشتراكية «باسوك» التي تحولت بعد انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ الى حزب ثان في اليونان بعد ان ظلت تركب قطار السلطة ثماني سنوات متواصلة بين ١٩٨١ و١٩٨٩. وهو الى جانب ذلك يعتبر في حالة إقراره، وهو أمر مرجح، خاتمة المواجهات الدستورية بين الحكم المحافظ والمعارضة الاشتراكية الشيوعية في المدى المنظور.

مولدوفا السوفياتية تأمر بحل الجماعات المسلحة

موسكو ـ ر: أمرت جمهورية مولدوفا الواقعة في جنوب الاتحاد السوفياتي امس الاول الجماعات المسلحة المتصارعة بحل نفسها وتسليم جميع اسلحتها بعد الاشتباكات التي وقعت في مطلع الاسبوع واسفرت عن مصرع زهاء عشرة اشخاص.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان برلمان مولدوفا اصدر القرار الذي يطالب تلك الجماعات بحل نفسها خلال ٢٤ ساعة ورفع جميع الحواجز المقامة على الطرق. وتسليم الاسلحة النارية والسكاكين والمتفجرات التي بحوزتها الى الشرطة.

وقد أصر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال محادثات مع زعماء مولدوفا يوم السبت الماضي على ضرورة حل الجماعات المسلحة التي انشئت بمساندة حكومة مولدوفا. ولكن برلمان الجمهورية وافق في اليوم نفسه على تعزيز تلك الجماعات التي تقوم بادارة حواجز على الطرق حول منطقة دنستر التي يسكنها الروس.

ولم يتضح بعد سبب رجوع البرلمان عن قراره واصداره امرا بحل كل من الجماعات المسلحة للسكان المتحدرين من اصل تركي والجماعات المسلحة لسكان الروس.

وقالت تاس ان البرلمان انشأ لجنة مصالحة لاجراء محادثات مع ممثلين عن الفريقين.

واضافة وكالة تاس ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي التقى امس الاول مع زعماء مولدافيا تعهد بالحفاظ على تكامل اراضي مولدافيا في اطار الاتحاد السوفياتي ومعاقبة مثيري القلاقل.

واكد جورباتشوف ايضا ضرورة حل كل جماعات المتطوعين على الفور الا ان برلمان مولدافيا قرر تقوية هذه الجماعات وتزويدها بمعدات افضل.

وقال نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء في تصريح للتلفزيون السوفياتي عقب اجتماعات الكرملين التي تناولت حوادث العنف العرقية في عدة جمهوريات ان امرا صدر بتشكيل لجنة تحقيق على الفور.

وقال ريجكوف انه لا بد من معاقبة المحرضين على العنف مهما كانت مواقفهم وان المسؤولية عما حدث في مولدافيا تقع على عاتق زعمائها.

وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف يصافح عددا من الجنرالات في اعقاب اجتماع وضع لمسات العرض العسكري الذي سيجري غداً في انحاء الاتحاد السوفياتي.
في جمهوريات البلطيق واوكرانيا ومولدافيا وموسكو ولينينجراد اصر قادة الجيوش على القيام بالعروض العسكرية غداً على الرغم من معارضة المجالس المحلية المنتخبة. (رويتر)

الانتخابات الامريكية
البيت الابيض يبعد المسؤولية عن جورج بوش

واشنطن ـ ر: في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس الامريكي جورج بوش للانتهاء من جهود محمومة في اللحظة الاخيرة لاقناع الامريكيين باعطاء اصواتهم للمرشحين الجمهوريين خلال الانتخابات التي تجرى اليوم يسعى مساعدوه جاهدين لابعاده عن تحمل مسؤولية اية خسائر.

وحدد زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي تصوراتهم الخاصة عن النجاح حيث اعرب الديمقراطيون عن ثقتهم من امكانية تحقيق مكاسب حقيقية في الكونجرس وفي انتخابات حكام الولايات.

وانشغل الجمهوريون بعمليات وقائية لتقليل حجم الاضرار في الوقت الذي اعترف فيه كبير موظفي البيت الابيض جون سنونو بأن الحزب سيخسر عدداً من المقاعد في مجلس النواب الا انه أصر أن هدف للحزب منذ البداية كان تحجيم الخسائر.

واشارت نتائج سابقة الى ان الحزب الذي يشغل البيت الابيض يخسر قرابة ٢٢ مقعدا في مجلس النواب خلال انتخابات التجديد النصفي في مجلس الكونجرس التي تجرى في منتصف مدة الرئاسة الاولى.

ويقول زعماء الحزب الديمقراطي: «تلك ايام طيبة بالنسبة للحزب». حيث يتوقعون الفوز بستة او سبعة مقاعد في مجلس النواب وبمقعدين او ثلاثة في مجلس الشيوخ.

واعترف سنونو بأن الجمهوريين قد يخسرون ما بين اربعة مقاعد و١٢ مقعدا في مجلس النواب وان الحزبين «سيحققان نتائج متقاربة بفارق مقعد واحد» في مجلس الشيوخ مما سيجعل عدد المقاعد التي يشغلها كل حزب دون تغيير يذكر.

وقام بوش بحملة مضنية لتأييد المرشحين الجمهوريين من فلوريدا الى كاليفورنيا طوال الايام الخمسة الماضية مزج فيها الهجوم على الديمقراطيين بالدعوة الى التمسك بوطنية تتخطى حدود الحزب الواحد في مواجهة ازمة الخليج.

الا ان بوش لم يلق ترحيبا في بعض المناطق التي شملتها حملته نظرا لتقلص شعبيته بسبب طريقته في معالجة المشكلات الاقتصادية.

ويقول مساعدون في البيت الابيض انه مهما كانت النتائج فان الامريكيين عندما يدلون باصواتهم لانتخاب الكونجرس وحكام الولايات وموظفي الحكومة فلن يكون ذلك بمثابة حكم على اداء بوش.

وتشمل الانتخابات التي تجرى غدا تجديد مجلس النواب ويضم ٤٣٥ عضوا وانتخاب ٣٤ عضوا في مجلس الشيوخ من بين ١٠٠ عضو وانتخاب ٣١ حاكم ولاية من بين ٥٠ ولاية وما يزيد على ١,٢٠٠ مقعد في مجالس الولايات والآلاف من موظفي الحكومة بدءا من رؤساء المجالس البلدية وانتهاء بصغار الموظفين.

ويتمتع الديمقراطيون الآن بأغلبية ٢٥٨ مقعدا في مجلس النواب بينما يشغل الجمهوريون ١٧٥ مقعداً وهم يسيطرون على المجلس منذ عام ١٩٥٥.

وهناك مقعدان شاغران. ويتمتع الديمقراطيون بأغلبية ٥٥ مقعداً في مجلس الشيوخ مقابل ٤٥ مقعدا للجمهوريين.

رغم مرور عام على الحدث التاريخي
الغموض مايزال يكتنف قرار السماح بعبور الالمان الشرقيين الى الغرب

برلين ـ أ. ف. ب: في التاسعة من مساء يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ رن جرس الهاتف لدى الرجل الاول في المانيا الشرقية ايجون كرينتز وعلى الجانب الاخر من الخط كان رئيس الشرطة السرية «ستاسي» اريك ميلكي يعلمه بأن الحشد تجمع امام جدار برلين مطالبا بالعبور الى العالم الاخر وعلى الفور صدرت الاوامر بفتح الحدود.

هكذا يروي الان كرينتز (٥٣ عاما) لكن رغم مرور عام على ذلك مايزال بعض الغموض يكتنف هذا القرار التاريخي.

كان كرينتز وهو نصير البيريسترويكا على الطريقة الالمانية يسعى بعد ٢٢ يوما على خلافته لاريك هونيكر الى انقاذ الحزب الشيوعي الذي اضحى على شفير الانحلال بعد اربعين عاما من السلطة ولكنه نجح في التضحية بالحزب وبالمانيا الشرقية على حد سواء.

في غضون بضعة ايام تعرف الالمان الشرقيون في الغرب على عالم رأسمالي كانوا يجهلونه ثم ما لبثوا بعد اربعة اشهر على ذلك أن عبروا من خلال انتخابات حرة عن رغبتهم في توحيد المانيا في كنف المانيا الغربية.

وقد احتج مسؤولون قدامى في حرس الحدود وفي ستاسي حسب رواية كرينتز واكدوا انه لم تصدر اية تعليمات واضحة في هذا الخصوص وانهم هم الذين رفضوا حمام الدم واتخذوا قرارا بفتح نقاط العبور ليل التاسع الى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.

لكن المتنازعين في تلك الحقبة يجمعون على اعتبار ان التحول المفاجىء للجدار الى غربال بعد ان كان محكما طيلة ٢٨ عاما نتج قبل كل شيء عن ضغط شعبي لم تكن مقاومته ممكنة في وقت هاجر فيه اكثر من مائة الف الماني شرقي عبر المجر وتشيكوسلوفاكيا واستمر التدفق في التزايد يوما بعد يوم كما نزل مئات الاف الاشخاص الى الشوارع اعرابا عن احتجاجهم.

وفي الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) توجه كرينتز الى موسكو لاطلاع ميخائيل جورباتشيوف عن الرغبة في اطلاق حرية الالمان الشرقيين في السفر الى الخارج. وفي السادس من الشهر نفسه نشرت الصحف أول مشروع ينحو في هذا الاتجاه بيد انه لم يكن من شأن طابعه التقييدي سوى تأجيج حدة الاحتجاج.

وغداة ذلك قرار المكتب السياسي تسريع الحركة. الا ان الامر لم يصل الى طاولة المكلفين صياغة النص الرسمي وهم رئيس دائرة الجوازات في وزارة الداخلية جرهارد لوتر وزميله جوتار هوبريتش اضافة الى ضابطين برتبة كولونيل من الستاسي الا صباح التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني).

ويؤكد الرجال الاربعة الان انهم قرروا في ذلك الحين بأنفسهم ادخال بند في المشروع يمنح حرية السفر في حين ان المشروع لم يكن يسمح اصلا بالهجرة.

وخلال اليوم نفسه عرض كرينتز المشروع على اللجنة المركزية التي ايدته دون مواربة. وقال سيجفريد لورينز الذي كان آنذاك عضوا في المكتب السياسي ان احدا لم يفهم حقيقة النص. وبعد مرور عام لا يعرف ما اذا كان كرينتز اساء عمدا توضيحه لتمريره أم انه لم يفهمه حقيقة هو شخصيا كما اكدت الصحيفة الاسبوعية دير شبيجل.

وقد غذى هذه الفرضيات الارتياك الذي اعلن فيه المتحدث باسم المكتب السياسي جينتر شابوفسكي القرار نحو الساعة السابعة مساء وقد تلا الاخير بيانا مقتضباً في معرض رده على سؤال في ختام مؤتمر صحافي مطول لم يتحدث فيه سوى عن مسألة الهجرة لكن مضمون القرار نص على «امكان تقديم طلبات للقيام بسفرات خاصة» وان «الاذونات ستمنح بسرعة». وقد تقرر العمل بهذا القرار صباح اليوم التالي.

لكن هذا القرار بقي في الساعات اللاحقة حبرا على ورق، وبعد اطلاعهم بواسطة التلفزيون على الامر احتشد السكان في نقاط العبور، وأمام عجزهم عن رد التدفق رفع حرس الحدود الحواجز واوقفوا عمليات المراقبة والتفتيش، أكان ذلك بأمر ام لا فان المسألة لم تعد مرتبطة بتقديم طلب ولا بمنح اذن، فالمانيا الشرقية عانقت قدرها.

زعيم جديد للجبهة الوطنية الرواندية

نيروبي ـ اف ب: ذكر ممثل عن الجبهة الوطنية الرواندية امس ان الرئيس السابق لجهاز امن الجيش الاوغندي بول كاجام اصبح القائد الجديد لهذه الجبهة.

وقال هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان بول كاجام يتولى قيادة القوات، مؤكدا بالتالي معلومات كشفتها مصادر دبلوماسية في نيروبي.

ورفض المتحدث الافصاح عن اسمه. واوضح ان كاجام تولى قيادة حركة التمرد بعد مقتل زعيمها فريد رويجياما بانفجار لغم في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكاجام الذي يبلغ نحو الثلاثين من العمر هو من اصل رواندي على غرار رويجياما، وكلاهما من قبيلة توتسي الرواندية المنفية في اوغندا، ولا يعرف تاريخ خروجه من صفوف الجيش الاوغندي.

من جهة اخرى اشارت مصادر دبلوماسية في نيروبي الى ان المسؤول السياسي في الحركة هو تيتو روتاريمارا الذي اعلن السبت الماضي في بروكسل مقتل فريد رويجياما. واستنادا الى المصادر ذاتها فإن روتاريمارا كان لا يزال في العاصمة البلجيكية امس.

موجز

القبض على زعيم شيوعي في مانيلا

مانيلا ـ ر: قال الجيش الفيليبيني امس انه جرى القاء القبض على احد زعماء فرقة اغتيالات شيوعية يعتقد انها مسؤولة عن قتل ضابط في الجيش الامريكي وعشرات من رجال الشرطة الفيليبينيين.

وقال قائد الجيش الفيليبيني الميجر جنرال جيليرمو فلوريس للصحافيين ان المخابرات العسكرية القت القبض امس الاول على رينالدو برناردو ٢١ عاما رئيس جهاز مخابرات ونائب قائد مجموعة اليكس بونكايو التي تمارس نشاطها في مانيلا.

وقال فلوري «ان برناردو متورط في قتل الكولونيل الامريكي نيكولاس راو العام الماضي».

خمسون قتيلا في ريودي جانيرو

ريودي جانيرو ـ أ. ف. ب: اغتيل خمسون شخصا خلال الساعات الـ ٧٢ الأخيرة في منطقة ريودي جانيرو نتيجة الحرب المستعرة بين الزمر المتنافسة من اجل السيطرة على عالم تهريب المخدرات في ضواحي العاصمة البرازيلية والمناطق التابعة لها.

واكدت صحيفة «دو برازيل» ان اعمال العنف في آخر كل اسبوع اصبحت امراً مألوفا في منطقة الريو حيث اوقع الاجرام في السنوات الاخيرة عددا من الضحايا يساوي ضحايا الحرب الاهلية في لبنان.

يذكر ان ٧٦٥٤ شخصا اغتيلوا في العام ١٩٨٩ في هذه المنطقة مقابل ٦٠٢٣ في العام ١٩٨٨. واغتيل في الاشهر الستة الاولى من هذا العام ١٨٢٤ شخصا في مدينة ريو وحدها التي يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة.

١٤ قتيلا في جوهانسبرج

جوهانسبورج ـ أ. ف. ب: قتل اربعة عشر شخصا واصيب آخرون بجروح خلال مواجهات اندلعت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في اربعة معازل للسود في جنوب افريقيا العنصرية.

وافاد متحدث باسم الشرطة يوهان فوش ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب عدد آخر بجراح في معزل كوتلوانونج قرب أويندد السروس في ولاية أورانج الحرة خلال سلسلة من الهجمات قامت بها مجموعة من المجهولين واستهدفت منازل عدة.

وفي جريتو بيكارسدال غربي جوهانسبورج قتل اربعة اشخاص واحرقت تسعة منازل خلال مواجهات مماثلة وقام مسلحون باطلاق النار على رجال الشرطة مما أدى الى اصابة شرطي بجروح خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وفي معزل الكسندرا الأقدم في جوهانسبورج اكتشفت الشرطة جثة رجل قتل بالرصاص واصيب في المكان نفسه ثلاثة اشخاص. وفي مقاطعة ناتال معزل ماجانجا تعرض رجل للضرب على ايدي مجموعة من الاشخاص مما ادى الى وفاته.

نساء تاميليات يستولين على معسكر

كولومبو ـ أ. ف. ب: ذكر بيان صادر عن حركة نمور تحرير ايلام تاميل وزع امس في كولومبو ان مجموعة نسائية من هذه الحركة استولت امس الاول على معسكر للجيش في شبه جزيرة جافنا شمالا اثناء هجوم أوقع ٣٦ قتيلا على الأقل بينهم قائد المجموعة.

واوضح البيان انه جرى العثور على جثث احد عشر جنديا في معسكر ماويدابورام الذي دمرته المجموعة بواسطة المتفجرات.

وكان نحو ٤٥٠٠ شخصا قد قتلوا خلال اعمال عنف وقعت في شمال شرق سريلانكا منذ ١١ يونيو (حزيران) الماضي التاريخ الذي استأنفت فيه حركة التاميل صراعها من اجل استقلال شمال شرق البلاد.

الوداد ينفرد بالصدارة في الاسبوع السابع للدوري الكروي الاول:

الكوكب يسحق الجيش في ملعبه بستة اهداف

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابوصلاح الدين

احدثت نتائج مباريات الاسبوع السابع للدوري الكروي الاول المغربي كما كان متوقعا تغييرا جذريا على صدارة الترتيب العام. فقد انفرد فريق الوداد البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي بالمركز الاول بعد انتصاره في ملعبه بهدف لصفر على فريق النادي القنيطري وانهزم منافساه القويان الجيش الملكي والمغرب الفاسي، امام كل من الكوكب المراكشي والاتحاد القاسمي. اما على صعيد مؤخرة الترتيب فقد تعادلت اغلب الفرق القابعة في هذه المراتب باستثناء فريق المغرب التطواني الذي انهزم للمرة الرابعة في هذا الموسم امام اولمبيك خريبكة وتراجع بمفرده الى المرتبة الاخيرة.

طموح الناصري ينتصر على تجربة فاريا

ابرز حدث عرفته مباريات الاسبوع السابع هي انحدار فريق الجيش الملكي في الرباط امام الكوكب المراكشي بستة اهداف لصفر في اقوى لقاءات الاسبوع. وتعتبر هذه الهزيمة الثقيلة التي افقدت الجيش الملكي السيطرة على صدارة الترتيب اول هزيمة للفريق العسكري بهذه النتيجة (صفر/٦) في ملعبه هذا الموسم واكبر هزيمة في تاريخه الكروي منذ صعوده الى دوري الدرجة الاولى في موسم ٥٨/٥٩.

فقد استطاع المدرب المقتدر عبد الغني الناصري ان يستغل بفضل خبرته نقاط ضعف الجيش الملكي، اذ انتهج اسلوبا كرويا دقيقا اعتمد خلاله تطبيق الحراسة اللصيقة على ابرز مهاجمي الجيش الملكي (عبد السلام الغريسي وعلي التهامي وعبد الله هيدامو) وعدم الركون الى تحصين الدفاع حتى يتمكن خط الدفاع من المشاركة في بناء الهجمات ومساعدة خطي الوسط والهجوم والتحرك في كل نقاط الملعب. ثم إفشال خطة التسلل التي كان فريق الجيش يعتمدها، والضغط على مرمى الحارس صلاح الدين حميد باكثر عدد من اللاعبين والتسرب من وسط الدفاع، الذي عرف نقصا كبيرا في صفوف الجيش نتيجة عدم انسجام كل من محسن بوهلال وحمو الفاضلي اللذين كانا وراء الاخطاء التي استغلها لاعبو الكوكب والتي مكنتهم من احراز الاهداف الستة.

ورغم المحاولات اليائسة للمدرب فاريا الذي حاول سد الثغرة الحاصلة في خط دفاع فريقه، لم يستطع ايقاف زحف خط هجوم الكوكب الذي اظهر تفوقا ملموسا في اغلب فترات المباراة خاصة في الشوط الثاني، بتمريرات قصيرة وتبادل مراكز اللعب خاصة بين السينغالي ابراهيما الذي احرز ثلاثة اهداف ومصطفى قدي ومصطفى الدومي وزكريا الرموج الذين احرزوا هدفا لكل منهم.

فقد ظهر ارتباك داخل صفوف فريق الجيش وهو ما اثار عصبية لاعبيه خاصة المهاجم عبد السلام الغريسي الذي طرد من طرف حكم المباراة مصطفى الازهر، الذي تغاضى عن ركلة جزاء واضحة للكوكب المراكشي في الشوط الثاني.

فوز الكوكب المراكشي بستة اهداف على فريق الجيش الملكي القوي، اعطى تحولا جديدا لبطولة الدوري الذي من المتوقع ان تشهد مبارياته عدة تغييرات خاصة في صدارة الترتيب.

وصرح المدرب عبد الغني الناصري بعد المباراة انه يعرف ان قوة الجيش الملكي تكمن في خط وسط الميدان لذلك ركز على مراقبة تحركات لاعب الوسط، واستغلال الحملات المرتدة، التي شكلت ضغطا على مرمى الجيش.

ويقول الناصري: «رغم هزيمة الجيش يبقى هذا الفريق كبيرا في عيني، خاصة ان لديه المدرب فاريا الذي اكن له كل تقدير».

المغرب الفاسي يلقى الهزيمة الاولى

على صعيد آخر مني فريق المغرب الفاسي احد فرق الصدارة وحامل كأس العرش لموسم (٨٧ / ٨٨) بأول هزيمة في هذا الموسم خارج ملعبه ضد فريق الاتحاد القاسمي بهدف لصفر. وقد ظهر فريق المغرب الفاسي في هذه المباراة بمستوى متواضع لا يعكس وجهه الحقيقي، خاصة في نهاية كأس العرش قبل اسبوعين ضد الجيش الملكي.

وقد اتضح خلال هذا اللقاء ان فريق المغرب الفاسي يمر بفترة فراغ نتيجة الارهاق الذي حصل لمعظم لاعبيه بعد كأس العرش.

النتائج:

الجيش الملكي صفر — الكوكب المراكشي ٦
الاتحاد البيضاوي ١ — النهضة السطاتية ٢
اولمبيك خريبكة ٢ — المغرب التطواني صفر
اتحاد طنجة ١ — جمعية الحليب ١
الدفاع الجديدي صفر — الفتح الرباطي صفر
الوداد البيضاوي ١ — النادي القنيطري صفر
حسنية اكادير صفر — الرجاء البيضاوي صفر
الاتحاد القاسمي ١ — المغرب الفاسي صفر.

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب على النحو التالي:

١ - الوداد البيضاوي ١٨ نقطة
٢ - الجيش الملكي والمغرب الفاسي ١٧ نقطة
٤ - اولمبيك خريبكة والفتح الرباطي ١٦ نقطة
٦ - الكوكب المراكشي والاتحاد القاسمي ١٥ نقطة
٨ - الرجاء البيضاوي ١٤ نقطة
٩ - حسنية اكادير والنادي القنيطري والنهضة السطاتية ١٣ نقطة
١٢ - الاتحاد البيضاوي والدفاع الجديدي واتحاد طنجة ١٢ نقطة
١٥ - جمعية الحليب ١١ نقطة
١٦ - المغرب التطواني ١٠ نقاط

حصاد الملاعب

● عدد اهداف الاسبوع:

- ١٥ هدفا

اكبر نتيجة: لقاء الجيش الملكي والكوكب المراكشي ٦ اهداف.

● هدافا الاسبوع:

١ - ابراهيما (الكوكب المراكشي) ٣ اهداف
٢ - عبد الله حدومي (اولمبيك خريبكة) هدفان.

● ترتيب الهدافين:

١ - عبد السلام الغريسي (الجيش) ٧ اهداف
٢ - حسن انافلوس (الجيش) ٦ اهداف
٣ - عبد الاله جوهر (الفتح الرباطي) ٥ اهداف.

● اقوى هجوم في الاسبوع:

الكوكب المراكشي ٦ اهداف
النهضة السطاتية اولمبيك خريبكة هدفان.

● اضعف دفاع في الاسبوع:

الجيش الملكي ٦ اهداف
الاتحاد البيضاوي المغرب التطواني هدفان.

● حالات الطرد:

عبد السلام الغريسي (الجيش) وحسين بلحوجي (المغرب الفاسي) وعبد الاله جوهر (الفتح الرباطي) ومحمد البوساتي (النادي القنيطري) وبنبيي (الدفاع الجديدي).

● اكثر الفرق انتصارا:

الجيش الملكي والوداد البيضاوي ٥ انتصارات.

● اقل الفرق انتصارا:

فريق المغرب التطواني الذي لم ينتصر حتى الان.

● اكثر الفرق هزيمة:

المغرب التطواني وجمعية الحليب واتحاد طنجة ٤ هزائم.

● اقل الفرق هزيمة:

المغرب الفاسي هزيمة واحدة.

● اكبر عدد من المتفرجين:

ملعب محمد الخامس الدار البيضاء ٣٥ الف متفرج
ملعب الانبعاث اكادير ١٣ الف متفرج.

المهاجم ابراهيما لاعب الكوكب احرز ثلاثة اهداف في مرمى الجيش الملكي

كريمو يلعب للوداد البيضاوي

تأكد رسميا انضمام اللاعب المحترف المغربي عبد الكريم ميري (كريمو) الى فريق الوداد البيضاوي.

اعلن الخبر عبد الكريم ميري نفسه وأكد انه سيبدأ تدريبه مع الوداد في الاسبوع الحالي.

وكان اللاعب كريمو قد وقع في الموسم الماضي لفريق جمعية الحليب الا انه لم يلعب له اية مباراة.

فوز سيليش على نافراتيلوفا في نهائي دورة اوكلاند

ادبرج بقي متصدراً مع انسحاب بيكر لاصابته



بيكر

ادبرج

باريس - اوكلاند - الوكالات: حصل ستيفان ادبرج على بطولة باريس المقامة في الصالات المغطاة وان كان على نحو غير متوقع حيث انسحب خصمه الالماني بوريس بيكر بسبب اصابة في الفخذ اثناء اللقاء الذي انتظره جمهور كرة المضرب بشغف.

فقد لعب ادبرج السويدي وبيكر ٢٥ دقيقة فقط في المباراة النهائية وكانا متعادلين في أشواط المجموعة الاولى ٣/٢ عندما طلب بيكر العلاج اثناء الاستراحة.

وعاد بيكر وهو يعرج الى الملعب وقد ربط فخذه برباط ضاغط ثم قرر الانسحاب عندما تعذر عليه لعب ضربات الارسال بسبب الاصابة.

وكانت هذه ضربة قاسية الى بيكر الفائز ببطولة باريس العام الماضي حيث انه لو فاز على ادبرج لحل محله في الترتيب الاول على العالم.

وقال بيكر بعد خسارته اول من امس الاحد: «ماذا اقول.. انا حزين بعض الشيء اليوم لانني سنحت لي فرصة طيبة ولكن هذه هي الحياة».

وقال اللاعب الالماني الذي فاز بالبطولة عام ١٩٨١ اول من امس امام ١٥,٠٠٠ متفرج: «سأحاول مرة ثانية عام ١٩٩١ فالى اللقاء».

وقال ادبرج: «لقد ابلغني بيكر في نهاية المباراة انه عانى من مشاكل طوال الاسبوع. لقد حدث له شيء في المباراة الاخيرة».

وقال ايضا: «يمكن ان يحدث ذلك لاي لاعب كما حدث لي في استراليا هذا العام امام ايفان لندل».

وكان ادبرج قد انسحب من المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي لاصابته في الفخذ.

وتلقى اللاعب السويدي شيكا بمبلغ ٢٧٠,٠٠٠ دولار لفوزه السريع في النهائي وذلك بعد ان هزمه بيكر في نهائي بطولة ستوكهولم الاسبوع الماضي.

ولو كان بيكر فاز بنهائي بطولة باريس التي تبلغ قيمة جوائزها مليوني دولار لذهب الى بطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين وتقام في فرانكفورت في ١٢ الشهر الحالي كأول لاعب الماني يحتل المركز الاول على العالم في تاريخ كرة المضرب للرجال.

الا ان بيكر قال انه لا يعرف ان كان سيصبح لائقا للاشتراك في البطولة.

وقال: وانني لا أعرف حتى ما هي الاصابة. كل ما اعرفه ان فخذي الايسر لم يعد مثلما كان في الصباح».

وقال بيكر: «سأذهب الى طبيبي الخاص في ميونيخ ليبلغني ان كنت استطيع اللعب في فرانكفورت. سأصاب بخيبة أمل كبيرة اذا غبت عن هذه البطولة. فهي في بلدي وقد لعبت بمستوى جيد للغاية في الآونة الاخيرة».

ولكنه قال انه واثق من انه سيصبح يوما ما اللاعب الاول على العالم.

وقال: «اذا لعبت عام ١٩٩١ بنفس المستوى الذي ظهرت به في الاشهر الاربعة الماضية فلا بد وانني ساخطو خطوة الى الامام».

دورة اوكلاند

احرزت اليوغوسلافية مونيكا سيليش بطولة دورة اوكلاند الدولية الامريكية لكرة المضرب في فلوريدا بعد فوزها على الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٦/٣ و٧/٦ في المباراة النهائية.

وهي المرة الثالثة التي تفوز فيها سيليش (١٧ عاما) على نافراتيلوفا (٣٤ عاما) في الموسم الحالي بعد دورتي لوس انجيليس وروما مما يؤهلها لانتزاع المركز الثاني في التصنيف العالمي خلف الالمانية شتيفي جراف.

وخلال العام الحالي ايضا ارتفع رصيد سيليش من الدورات الى ثماني مقابل سبع دورات لنافراتيلوفا. ولا شك في ان فوز سيليش الجديد يزيد من فرصتها في المنافسة على بطولة دورة «الماسترز» التي تبدأ الاسبوع المقبل في نيويورك.

سيليش

دورة ناشفيل

ولحرزت السوفياتية ناتاليا ميدفيديفا (١٩ عاما) بطولة دورة ناشفيل الدولية الامريكية في ولاية تينيسي اثر فوزها على الامريكية سوزان سلوان ٦/٣ و٧/٦ في المباراة النهائية. وهي الدورة الدولية الاولى للاعبة السوفياتية المصنفة في المركز ١٠٦ عالميا.

نافراتيلوفا

ريال مدريد يتغلب بصعوبة على فريق ضعيف

ليفربول يهزم توتنهام ويسكت منتقديه

لندن - مدريد - ر: اسكت ليفربول الذي خرج فجأة من كأس اندية الدوري الاسبوع الماضي منتقديه بفوزه الكبير على توتنهام ٣/١ في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم.

وسجل المهاجم ايان راش هدفين في فريق لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في آخر عشر مباريات لعبها بالدوري ليمنى توتنهام باول هزيمة في الدوري هذا الموسم.

وبهذه النتيجة يصبح رصيد ليفربول الذي يتصدر القائمة ٣١ نقطة من ١١ مباراة بزيادة اربع نقاط عن ارسنال فريق المركز الثاني والوحيد في الدرجة الاولى الذي لم تلحق به هزيمة في الدوري هذا الموسم.

وبعد أن فاز مانشستر يونايتد على ليفربول ٣/١ في الاسبوع الماضي ملحقا به أول هزيمة في الدوري في اكثر من ٢٠ مباراة حرص الاخير على الخروج منتصرا اول امس وعدم وافساد البداية القوية التي بدأ بها الموسم.

الا انه في اللقاء الذي اتسم بالندية سيطر راش وزملاؤه سيطرة كاملة على وسط الملعب.

واستهل راش التهديف في الدقيقة ٣٨ عندما رفع ببراعة كرة مرت فوق ايريك ثورسفيت حارس مرمى توتنهام. وبعد ٢٠ دقيقة اضاف راش الهدف الثاني من تمريرة عرضية من المدافع ديفيد بوروز مسجلا هدفه العاشر هذا الموسم.

وحاول توتنهام السيطرة على المباراة وكللت جهوده بهدف في الدقيقة ٥٠ سجله الكابتن جاري لينيكر.

الا ان اللعب الخشن وفي بعض الاحيان غير القانوني من جانب ليفربول قضى على فاعلية خط وسط توتنهام وشل حركة بول جاسكوين نجم منتخب انجلترا.

فقد انذر لاعبان من ليفربول هما ستيف ماكمان وستيف نيكول بسبب الخشونة مع جاسكوين. ونجا ماكمان من العقاب أكثر من ذلك بعد حادث في الدقيقة ٧٧ نزف الدم على اثره من انف جاسكوين.

وقبل ٢٠ دقيقة من نهاية المباراة اكد اللاعب الاحتياطي بيتر بيردزلي فوز ليفربول باحرازه الهدف الثالث.

بطولة اسبانيا

وضع ريال مدريد حداً لسلسلة من النتائج الهزيلة في مبارياته على ارضه فقاز ٢/١ على اسبانيول في الدوري الاسباني لكرة القدم لكن هذا الفوز جاء بشق الانفس على خصم ضعيف.

وسجل المهاجم الدولي اميليو بوتراجينيو هدفي ريال في مباراة اول من امس الاحد الا ان الجمهور الذي اطلق تصفيرات الاستهجان لا يزال يشك في ان ريال خرج من حالة الضعف التي ظهر بها في الدوري هذا الموسم.

فقد ألقت هزيمة ريال الاسبوع الماضي ٢/١ على يد بورجوس الذي صعد حديثا للدرجة الاولى بعد التعادل في ثلاث مباريات متتالية بظلال من الشك على مستقبل البريطاني جون توشاك مدرب ريال.

واستهل بوتراجينيو التهديف بعد ثماني دقائق عندما لعب ببراعة كرة برأسه ارتدت في فيستتي بيوران حارس مرمى اسبانيول لتدخل المرمى.

وفي الدقيقة ٥٨ انتزع خوسيه جاي لاعب فريق الناشئين في ريال سابقا هدف التعادل لاسبانيول فاثار احتمال ان يمنى البطل بانتكاسة جديدة.

الا ان بوتراجينيو احرز هدف الفوز في الدقيقة ٧٢.

ويحتل ريال المركز الرابع وله ١٢ نقطة من عشر مباريات اي اقل بثلاث نقاط من برشلونة فريق الصدارة الذي تعادل على ارضه بدون اهداف يوم السبت مع بورجوس.

وقد اصبح رصيد اشبيلية فريق المركز الثاني يقل نقطة واحدة عن برشلونة بفوزه على ارضه ١/صفر على سبورتنج خيخون يوم السبت الماضي وظل لوجرونيس في المركز الثالث ورصيده ١٤ نقطة بفوزه على ارضه ١/صفر ايضا على ريال بيتيس اول من امس الاحد بهدف سجله البرازيلي جيلسون سيزار.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في مطلع الاسبوع فاز ريال اوفيدو على بلنسية ٢/١ وتنيريفه خارج ارضه على قادش بنفس النتيجة.

كما فاز ريال سرقسطة على اتليتيك بيلباو ١/صفر في حين تعادل ريال مايوركا مع اوساسونا ١/١ وريال بلد الوليد خارج ارضه مع ريال سوسيداد بنفس النتيجة وكاستيلون مع اتليتيكو مدريد بدون اهداف.

الدوري الهولندي

استعاد اياكس حامل اللقب صدارة الدوري الهولندي لكرة القدم بفوزه خارج ارضه ٤/١ على هيرنفين الذي صعد حديثا للدرجة الاولى.

وكان ايندهوفن منافس اياكس قد تصدر القائمة يوم السبت الماضي فوزه الكبير على سبارتا ١/١.

الا ان اياكس سرعان ما عاد الى القمة اول من امس الاحد بعد ان استفاد من هدف مبكر احرزه لوب فان ديك لاعب هيرنفين في مرمى فريقه في الدقيقة الثانية.

واضاف يان فوترز هدف اياكس الثاني في الدقيقة ٣٢ ثم احرز فان ديك هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٢١.

وبعد ان بدأ اياكس الشوط الثاني بداية ضعيفة نشط في الدقائق العشرين الاخيرة.

ففي الدقيقة ٧٢ سجل فيليمز هدف اياكس الثالث ثم اتبعه ستيفان بيترسون المهاجم بالهدف الرابع قبل اربع دقائق من نهاية المباراة.

واصبح رصيد اياكس ١٧ نقطة من عشر مباريات بزيادة نقطة واحدة عن ايندهوفن.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من أمس فاز جرونينجن فريق المركز الثالث على تفينتي ٤/١ ايضا.

كما فاز فيتيس خارج ارضه على نيميجن ٢/صفر ودن هاج خارج ارضه ايضا على فالفيك ٢/١.

وفاز فولندام على فورتونا سيتارد ٢/١ وفينورد على رودا بنفس النتيجة واوتريخت لعى فيليم ١/صفر.

بطولة يوغوسلافيا

لم يلعب النجم الاحمر صاحب المركز الاول في الاسبوع الثالث عشر من بطولة يوغوسلافيا لكرة القدم بسبب العدد الفردي للفرق بينما فاز رادنيكي نيش على مضيفه بوراك بانيا لوكا ٢/صفر وصار على بعد اربع نقاط من النجم الاحمر.

وفي اللقاءات الاخرى فاز زيمون بلجراد على راد بلجراد ٢/١ وفيليز موستار على اولمبيا ليوبليانا ٣/١ وديناموزغرب على سلوبودا توزلا ٣/١ واوزيك على سبارتاك سوبوتيكا ٥/٢ وخسر بارتيزان بلجراد امام بروليتر صفر/٢ وبودوكنوست امام فويفودينا نوفي ساد صفر/١.

وتعادل رييكا وزليزنيكار ١/١ ثم فاز الثاني ٥/٢ بركلات الترجيح وساراييفو وهايدوك سلبيت ١/١ ثم فاز الاول ٤/٢ بركلات الترجيح.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١. النجم الاحمر ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة.
٢. رادنيكي نيش ١٦ من ١٣.
٣. بودوكنوست ١٣ من ١٣.
٤. فيليز موستار ١٣ من ١٣.
٥. بروليتر ١٣ من ١٣.

بطولة تشيكوسلوفاكيا

حل اونيون شيب محل سلوفان براتيسلافا في صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم في نهاية اسبوعها الحادي عشر وذلك بعد خسارة سلوفان امام بوهيميانز براج صفر/٢ وتعادل اونيون شيب مع سلافيا براج صفر/صفر.

كذلك فاز فيتكوفيتشي على سبارتا براج ٥/٤ وتاتران بريشوف على نيترا ٣/١ ودوكلا براج على بانيك اوسترافا ١/صفر وزبرويوفكا برنو على سبارتاك كرالوفي ٤/١ وانتر براتيسلافا على سيجما أولوموك ٣/٢ وتعادل دوكلا بانسكا بيستراكا مع دونايسكا ستريدا ١/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١. اونيون شيب ١٦ نقطة.
٢. سلوفان براتيسلافا ١٥ نقطة.
٣. دوكلا بانسكا ١٤ نقطة.
٤. بوهيميانز براج ١٢ نقطة.
٥. سلافيا براج ١٢ نقطة.



راش يتصدر قائمة الهدافين في الدوري الدرجة الاولى

روزاريو لحق بريفر بلات في بطولة الارجنتين

بوينس ايرس - اف ب: لحق روزاريو سنترال بريفر بلات في صدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم بعد فوز روزاريو على ميوراكان ٢/صفر وتعادل ريفر بلات ويونيون سانتافي صفر/صفر في الاسبوع الثاني عشر.

وفي المباريات الاخرى فاز تاليريس على منديو كورينتيس ٢/صفر وتعادل راسينج كلوب مع استوديانتيس ١/١ وفيروكاريل اويستي مع بلاتنسي ٢/٢ وتوقفت مباراة فيليز سارسفيلد وسان لورنزو في الدقيقة ٣٨ بعدما كانا متعادلين صفر/صفر وخسر شاكو فور ايفر امام انديبانديينتي صفر/١ وجيمنازيا اسجريما امام ارجنتينوس جونيورز صفر/٤ وديبور تيفو اسبانيول امام نيولز اولد بويز صفر/٢ ولانوس امام بوكا جونيورز ٣/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١. ريفر بلات ١٧ نقطة
٢. روزاريو سنترال ١٧
٣. نيولز اولد بويز ١٦
٤. ارجنتينوس جونيورز ١٦
٥. فيروكاريل اويستي ١٥.

موجز

تأييد دولي لتجميد نشاط العراق الرياضي

الرياض - و.ا.س: اصدر اتحاد الاتحادات الدولية للالعاب الاولمبية وغير الاولمبية في ختام اجتماعاته امس في مونت كارلو قرارا بتأييد الاجراءات التي اتخذتها التنظيمات القارية والدولية المتعلقة بتجميد النشاط الرياضي العراقي نتيجة للغزو الغاشم لدولة الكويت.

اوضح ذلك وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب والامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الاستاذ عثمان السعد وقال ان صدور الموافقة الجماعية تؤكد تضامن الاسرة الرياضية الدولية في ادانة الغزو العراقي والاجراءات التي قام بها لتعطيل المؤسسات الرياضية الكويتية.

نتائج الاسبوع العاشر في بطولة تركيا

انقرة - أ.ف.ب: اضاف كل من غلطة سراي وبشكتاش اول وثاني بطولة تركيا لكرة القدم نقطة واحدة الى رصيده في الاسبوع العاشر.

وقد تعادل غلطة سراي واضنة ٢/٢ وبشكتاش وجنكلير صفر/صفر وطرابزون وبولو سبور صفر/صفر وفنربجشه وباكير كوي ١/١ بينما فاز سارييرعلى زيتنبورنو ٣/١ وانقرة على كونيا ٣/صفر وكارسياكا على ايدين ٢/صفر وخسر بورصة سبور امام جازينتب صفر/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - غلطة سراي ٢٣ نقطة
٢ - بشكتاش ٢٢
٣ - طرابزون ١٩
٤ - ساريير ١٧
٥ - جنكلير ١٧

نتائج الاسبوع السادس في بطولة اليونان

اثينا - أ.ف.ب: هبط اوفي من المركز الاول الى المركز الثالث في نهاية الاسبوع السادس من بطولة اليونان لكرة القدم اثر تعادله ومضيفه باوك من دون اهداف.

وصعد باناثينايكوس الى الصدارة بعد فوزه على هير اكليس ١/صفر.

واولمبياكوس الى المركز الثاني بعد فوزه على بانيونيوس ١/٦. ولا يبعد بين الفرق الثلاثة الاولى سوى فارق الاهداف.

كذلك فاز ايك اثينا على سيريس ١/صفر وكشانتي على ليفاديا ٢/صفر وبوكسا على لاريسا ٢/صفر وتعادل ايونيكوس مع ابولون ١/١ وبانيونا مع باناشايكي صفر/صفر وخسر اريس امام اثينا يكوس ٢/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - باناثينايكوس ٩ نقاط
٢ - اولمبياكوس ٩
٣ - اوفي ٩
٤ - ايك اثينا ٧
٥ - سيريس ٧.

هداف القادسية بورشيد يحاول التسديد وسط اعتراض الرومي مدافع الشباب الصلب في المباراة التي كسبها الشباب بهدفي فهد المهلل.
(عدسة «الشرق الاوسط»)

الشرق الاوسط تسلط الضوء على الاسبوع الثاني للدوري الكروي:

ارتفاع معدل التسجيل والاهلي يزاحم الاتفاق والهلال على الصدارة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

حفل الاسبوع الثاني من بطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم بعدد كبير من الاهداف (١٩ هدفا) في ست مقابلات وهو الرقم الذي لم تصل اليه ايا من المباريات الست في الاسابيع الـ ٢٢ للموسم الماضي ٨٩/٩٠ عندما فاز بدرعه الهلال ويلقب هدافه لاعبه سامي الجابر.

وكانت للحصلة الاكبر من الاهداف في الموسم الماضي ١٨ هدفا في كل من الاسبوعين العاشر والثاني والعشرين، في الاول عندما فاز الاتفاق على الرائد ٥/١ يوم ١٩٨٩/١٢/٧. وفي الثاني عندما فاز الهلال على الفريق نفسه الرائد ٨/صفر يوم ١٩٩٠/٣/٢٥.

هذا الاسبوع ادى اكتساح النادي الاهلي (بطل الكؤوس) لفريق نادي الوحدة (العريق) بنتيجة كبيرة ٥/١ الى رفع عدد الاهداف الى الرقم الكبير (١٩) بمعدل اكثر من ثلاثة اهداف للمقابلة الواحدة.

● **مجمل النتائج على النحو التالي:**
- فوز الشباب على القادسية ٢/١ (فهد المهلل (٢) و عبد الرحمن بورشيد).
- فوز الاتفاق على الطائي ٢/صفر (سعدون حمود٢).
- خسارة الوحدة امام الاهلي ١/٥ (حسن جلي للوحدة، فيصل عتيق وخالد مسعد وبندر الجار الله وحسام ابو داوود وخالد الرويحي).
- خسارة النجمة امام الهلال صفر/١ (يوسف الثنيان).
- خسارة العربي امام الرياضي ٢/١ (خالدالفلاح للعربي، احمد السديري وصالح النجراني).
- تعادل النصر مع الاتحاد ٢/٢ (خالد السميح وسعيد الغامدي للنصر، وبندر الهندوسي ومحمد المالكي).

● **الهدافون:**
- سامي الجابر (الهلال) ثلاثة اهداف.
- هدفان لكل من فهد الحريفي (النصر) وخالد مسعد (الاهلي) وفهد المهلل (الشباب) وسعدون حمود (الاتفاق).
- أحرز ١٩ لاعبا ١٩ هدفا آخر ليصبح مجموع الاهداف في الاسبوعين الاولين ٣٠ هدفا.

● **ضربات الجزاء:**
تم احتساب ثلاث ضربات جزاء في المباريات الـ ١٢ الماضية، لسامي الجابر امام العربي والنجمة احرز هدفا من الاولى وسدد الكرة الثانية في القائم، ولرحوم المرحوم امام الرياضي سجل منها فهد الحريفي هدف النصر الاول في الدوري.

وكان الاسبوع الاول من الدوري الماضي بلا ضربات جزاء فيما شهد الاسبوع الثاني اربع ضربات جزاء!!

● **حالات الطرد:**
حالتان، في الاسبوع الاول قام الحكم الدولي عبد الله الناصر بطرد مدافع القادسية عبد الله شريدة مبارك امام الاتفاق.وفي الاسبوع الثاني طرد الحكم ابراهيم العمر مدافع الطائي رمضان الجميل امام الاتفاق ايضا!

وهذا نفس عدد حالات الطرد في الاسبوعين الاولين من الدوري الماضي (الثالث عشر)!

● **لقطات**
- الهلال والاتفاق (فقط) بفوزين في مباراتين وشباك عذراء حتى الآن.
- ستة فرق لم تخسر وأربعة لم تفز!
- الاهلي فالنصر الاقوى هجوما.
- المصريان فؤاد شعبان (الرياضي) وفتحي صديق (القادسية) سيتركان الاشراف على فريقيهما من الآن لبرازيلي في الرياض وسعودي (خليل الزياني) في القادسية.

● **مباريات الاسبوع الثالث:**
- الخميس: الشباب مع الطائي، الاهلي مع الاتفاق، الوحدة مع النجمة.
- الجمعة: الهلال مع الرياض، القادسية مع النصر، العربي مع الاتحاد.

موقف الدرجة الاولى

● في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم انهت البطولة اسبوعها الرابع بنتائج متفاوته وغريبة في الوقت نفسه، ففريقي الاحساء الروضة وهجر لم يكسبا لية مباراة، بيد انهما لم يتعرضا للهزيمة ايضا (أربعة تعادلات)، وفرق العيون وأحد والرائد لم يخسر اي منهما حتى الآن ايضا. وفريقا الوطني والفيصلي لم يفز اي منهما حتى الآن، فيما حقق وصيف بطل الكأس (التعاون) فوزه الأول في الاسبوع الرابع. الطريف لن فريق هجر لم يدخل شباكه سوى هدف في اربع مقابلات، لكن خط هجومه لم يحرز الا الرقم نفسه؟! ومثله فريق العيون، هدف في مرماه بيد انه احرز ضعف ذلك.

● مباريات الاسبوع الخامس: - الخميس: الفيصلي مع هجر، ضمك مع الرائد، الروضة مع التعاون، النهضة مع العيون.

ترتيب فرق الدرجة الاولى

الفريق ومدينته	نقاطه	أهدافه
١ - الرائد (بريدة)	٦	٣/٧
٢ - أحد (المدينة المنورة)	٦	٣/٦
٣ - النهضة (الدمام)	٥	٢/١٠
٤ - العيون (الاحساء)	٥	١/٢
٥ - ضمك (خميس مشيط)	٤	٥/٦
٦ - الروضة (الاحساء)	٤	٢/٧
٧ - هجر (الاحساء)	٤	١/١
٨ - التعاون (بريدة)	٣	٥/٤
٩ - الوطني (تبوك)	٢	٥/٢
١٠ - الفيصلي (حرمة)	١	١٠/٢

فوز الكيني واكيهوري والبولندية بانفيل بماراثون نيويورك

اف.ب: احرز العداء نيويورك - الكيني دوجلاس واكيهوري (٢٧ عاما) سباق نيويورك للماراثون اول من امس الاحد واثبت انه من كبار نجوم اطول مسافات الجري على الاطلاق، اذ انها المرة الرابعة التي يفوز فيها بسباق للماراثون وهو الذي شارك في سبعة منها حتى اليوم.

وواكيهوري بطل العالم ٨٧ وصاحب الفضية في اولمبياد سيوول ٨٨ وبطل ماراثون لندن ٨٩ والكومنولث ٩٠ تسلم طليعة السباق منذ البداية ثم ابتعد عن مرافقيه الاربعة عند الكلم ٣٢ وقطع مسافة السباق البالغة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.١٢.٣٠ س بفارق ٥٠ ثانية امام المكسيكي سالفادور جارسيا صاحب المركز الثاني و٥٣ ثانية امام البريطاني ستيف برايس و١.٥٥ دقيقة امام التنزاني جمعة ايكانجا الذي كان مرشحا بارزا للفوز في السباق للمرة الثانية على التوالي.

واحرزت البولندية فاندا بانفيل سباق السيدات قاطعة المسافة في ٢.٣٠.٤٥ س وجاءت بعدها الامريكية كيم جونز بفارق ٥ ثوان ثم الالمانية كاترين دوري التي سجلت ٢.٣٣.٢١ س.

اما النرويجية جريتا فايتز التي كانت تأمل في فوز عاشر بالسباق فحلت رابعة رقم قدره ٢.٣٤.٣٤ س.

وانفردت بانفيل (٣١ عاما) بالطليعة بعد الكلم ١٦ رغم منافسة جونز (ثانية السباق في العام الماضي ايضا) لها في المراحل الاخيرة.

وسبق لبانفيل المتزوجة من عداء المسافات الطويلة المكسيكي ماوريسيو جونزاليس ان فازت خلال العام الحالي بماراثون لندن وماراثون ناجويا الياباني وبسباق الـ ١٠ الاف متر في دورة العاب النوايا الحسنة في مدينة سياتل الامريكية.

والاوقات التي سجلت في السباق لم تكن جيدة بالقياس الى ما كانت عليه في السنوات الاخيرة لأن نسبة الرطوبة كانت مرتفعة للغاية بينما بلغت الحرارة ٢٠ درجة.

وحصل كل من واكيهوري وبانفيل على ٢٦٣٨٥ دولارا بالاضافة الى سيارة «مرسيدس» ثمنها ٣٤ ألف دولار.

وناهز عدد المشاركين في السباق من الجنسين الـ ٢٦ ألف عداء وعداءة.

البرازيلي بالتازار مع بورتو البرتغالي

لشبونة - اف.ب: وقع المهاجم البرازيلي بالتازار عقداً للعب مع بورتو بطل الدوري البرتغالي حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان بالتازار (٣١ عاماً) يلعب في السابق مع اتلتيكو مدريد الاسباني وتوج هدافاً له في الموسم الماضي. غير ان اتلتيكو فسخ عقد مهاجمه مؤخراً عندما ضم الى صفوفه لاعب الوسط الالماني بيرند شوستر.

الترجي يحتفظ بصدارة الدوري التونسي

تونس - ر: احتفظ فريق الترجي بصدارة الدوري التونسي لكرة القدم بفوزه على ارضه على بنزرت ٢/صفر.

واصبح رصيد الترجي ٢٠ نقطة من ثماني مباريات بفارق خمس نقاط عن القيروان الذي هزم بيجا ٢/٢ في المباريات التي اقيمت أول من امس الاحد.

وفاز ايضاً حمام الانف فريق المركز الثالث على الساحل ٢/صفر.

وتعادل المنستير مع المرسي ١/١ والاولمبي للنقل مع ود الليل بدون اهداف.

اعلام

مجلة علمية دورية تصدرها جمعية رعاية الاطفال المعوقين في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

تقرر اصدار مجلة علمية دورية كل ثلاثة اشهر مؤقتا عن جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية. وسيشمل توزيع هذه المجلة جميع اسواق الوطن العربي والاكاديميات والمراكز العلمية والثقافية في العالم العربي. ومن المقرر ان يتزامن صدور العدد الأول من المجلة المذكورة مع الاحتفال بمرور خمس سنوات على قيام دار رعاية الاطفال المعوقين برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وقد اختير لهذه المجلة اسم «الخطوة» ويتولى رئاسة تحريرها والاشراف عليها تطوعا الدكتور فهد العرابي الحارثي الى جانب عمله رئيسا لتحرير مجلة «اليمامة» وعضوا في هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.

وتحظى الاستعدادات لتأسيس هذه المجلة واصدارها بمتابعة دقيقة ومستمرة من الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية الذي قال في تصريح لوكالة الانباء السعودية: ان هذه المجلة ستكون نشاطا آخر للجمعية في ثقافة الاعاقة بل في الثقافة بشكل عام. وهي إن شاء الله ستكون مجلة ذات ملامح علمية جادة وواضحة.

فالى جانب اهدافها الثقافية فانها لن تهمل الجانب الاعلامي الاستنهاضي، ولهذا فان من ابرز ما ستقدمه هذه المجلة بحوثا ودراسات مما يصدر باللغة العربية او بغيرها من اللغات الاخرى بالاضافة الى الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في ميادين الاعاقات المختلفة وسيكون موضع عنايتها بعض المواد الثقافية المشوقة في مجالات اخرى متعددة، فضلا عن أن المجلة ستضم في داخلها ملحقا خاصا بالالوان للاطفال وسيكون ممتعا في مادته مشوقا في اخراجه ويصدر تحت اسم كريم.

واضاف: لقد شرعنا بالفعل في الاستعدادات اللازمة لصدور هذه المجلة في موعدها المحدد. فاستكتبنا بعض العلماء والمختصين ووصلتنا بعض مشاركاتهم وابحاثهم. كما طلبنا الى العديد من المؤسسات العلمية والاكاديميات ذات العلاقة ان تمد لنا يدها لاقامة جسور من التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات.

ولم ننس طرق ابواب بعض الوكالات المتخصصة لتزويد المجلة بالتقارير المطلوبة.

وهيئة التحرير تعكف حاليا على اعداد «الماكيت» اللازمة ووضع الخطة المطلوبة لمواصلة الاستراتيجية المتوخاة من مثل هذا الاصدار.

ولا انسى ان انوه هنا بما تفضل به الحرس الوطني على هذه المجلة الوليدة اذا بلغني عن طريق رئيس تحرير المجلة د. الحارثي ان المسؤولين في الحرس الوطني وافقوا مشكورين على طباعة المجلة في مطابع الحرس مجانا مع تقديم كل اللوازم المطلوبة لذلك.

ولا شك ان هذا التبرع السخي الذي تقدمه هذه المؤسسة الوطنية الكبرى الى جمعية خيرية كجمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية عمل خيري تثاب عليه ان شاء الله وهو امر لم يفاجئنا فقد تعودنا دائما في هذا البلد الكريم على اعمال الخير من اهله وابنائه.



انها اصابع... موسيقار

لقطة طريفة تبدو فيها اصابع الموسيقار توماس مابنومو، وهو ابرز فنان في زيمبابوي، وقد بدت وكانها اصابع مارد. اللقطة تمت في احد استوديوهات هراري حيث كان توماس يسجل احدى معزوفاته الجديدة. «رويتر»

قرب وبعد


نجيب محفوظ

روجر مور

شريهان

● الفريق هاشم بن محمد عبد الرحمن المدير العام للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية قام بزيارة تفقدية لمقري ادارة الدفاع المدني في مكة المكرمة والطائف.

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي أصدر قرارا بتكليف السيد عبد الله محمد الشويعر بالعمل وكيلا مساعدا لشؤون الطلاب في الوزارة.

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية غادر السعودية الى الاسكندرية لحضور مؤتمر المعماريين المصريين السادس الذي يعقد هناك.

● كازيو واينبوش القنصل العام الياباني في جدة يقيم يوم الاثنين المقبل حفل استقبال بمناسبة ذكرى تتويج امبراطور اليابان وذلك في منزله بشارع فلسطين في جدة.

● كامل الشناوي الذي تحل ذكرى رحيله الخامسة والعشرون في نهاية شهر نوفمبر، تقيم له نقابة الصحافيين ندوة بهذه المناسبة وقد وجهت الدعوة الى كل من مصطفى امين ومحمود السعدني واحمد رجب وموسى صبري للحديث عنه.

● زكريا سليمان نقيب الممثلين المصريين رفض منح المخرج السينمائي سعيد مرزوق تصريحا لاخراج اول مسرحية له بعدها عن فيلمه «المغتصبون» كان اتحاد النقابات الفنية برئاسة كمال الشيخ، قد اجاز لمخرجي السينما الاخراج المسرحي الا ان مجلس ادارة نقابة الممثلين لايزال مترددا.

● شريهان النجمة المصرية اتفق معها المخرج محمد خان على ان تلعب بطولة فيلمه الجديد «الفرح» الذي كتبه رؤوف توفيق، ويبدأ التصوير بعد عودة شريهان من استكمال علاجها في الخارج.

● نجيب محفوظ الكاتب الكبير صدرت ترجمة المانية لقصته المشهورة «اولاد حارتنا» تولت ترجمتها المستشرقة الالمانية دوريس كيلياس ونشرتها دار نشر «اونيون» في فرانكفورت وزيوريخ.

● ريتشارد فون فايتسكر رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، اقام حفلة تكريمية لبطل العالم في الملاكمة للعام ١٩٣٠، ماكس شملنج بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين.

● غيداء مورلي - حداد حرم السفير السوري في بون سليمان حداد، ورئيسة جمعية السيدات المسلمات في العاصمة الالمانية دعت الى حضور معرض الاشغال اليدوية والمنتجات الشعبية التي تشارك فيه سفارات ٢٠ دولة اسلامية في بون.

● الحاج ابو طاهر القنصل العام للمملكة المغربية في دسلدورف، افتتح معرضا للفنون الجميلة لابناء الجالية المغربية في المانيا الاتحادية في مدينة دويسبورج.

● حسن الدهلوي رجل الاعمال السعودي يقيم يوم السبت المقبل حفل عشاء دعا اليه رجال السلك الدبلوماسي والقنصلي العرب والاجانب وذلك بمناسبة تعيين شقيقه امين جميل الدهلوي قنصلا فخريا لدولة انتيجا وباربودا لدى المملكة العربية السعودية. الحفل سيقام في مقر القنصلية في حي الروضة.

● روجر مور النجم البريطاني العالمي عاد الى لندن من الولايات المتحدة حيث امضى فترة طويلة للراحة والاستجمام.

مواليد

● ممدوح معتوق خياط رزق وحرمه بمولود سمياه عمرو.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مصر والدة كل من الزميل طلعت كامل من الشركة السعودية للابحاث والنشر بجدة والدكتور محمد كامل بمصنع المحاليل السعودي وخالة الدكتور مصطفى فتحي في مستشفى الدكتور عرفان بجدة.

فؤاد احمد مصطفى حريري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة فؤاد احمد مصطفى حريري من منسوبي شركة سمارك - مصفاة جدة، ويقام العزاء في دار الفقيد بشارع حبيب الهاشمي المتفرع من شارع الامير متعب بجدة، شمال مجمع سمارك السكني.

أبيض و اسود

الحقائق على الارض

منذ ايام زارني في مكتبي احد الصحفيين الغربيين الذين تعج بهم المنطقة هذه الايام وسألني عدة اسئلة كان من بينها سؤال حول ما اذا كان وجود هذا العدد الكبير من الصحفيين الاجانب في منطقة الخليج يسبب لي اي ضيق او متاعب. لم يفاجئني السؤال وأجبت عليه بدون تردد وقلت له ان وجود هذا العدد الكبير من الصحفيين ورجال الاعلام الأجانب على أراضينا لا يسبب لي اي ازعاج او شعور بالضيق فليس لدينا ما نخفيه.

ونقلت بعض ما دار بيني وبين هذا الصحفي الى احد الاصدقاء، الذين تساورهم الشكوك حول النوايا الحقيقية للصحفيين الاجانب، وقلت له ان هؤلاء الناس قد جاؤوا لتغطية أزمة الخليج الناشبة عن الاعتداء العراقي على الكويت وعلينا ان ننظر لهم من هذه الزاوية فقط.

وبعض هؤلاء الصحفيين جاؤوا من بلاد لها قوات كبيرة في منطقة الخليج فيصبح وجودهم في المنطقة هذه الايام من الاشياء الطبيعية حيث يجب عليهم تغطية الاحداث الى الصحف ووكالات الأنباء ومحطات الاذاعة والتلفزة الخاصة ببلادهم حيث يتوقع مواطنوهم تغطية شاملة وفورية للاحداث.

واذا كان الجمهور في الغرب يتطلع دائما الى التغطية الشاملة للأحداث، فانه في عهد الاتصالات الفضائية يتوقع ان تكون مثل هذه التغطية فورية وسريعة.

تقبل صديقي هذا المنطق لكنه زاد بقوله ان هؤلاء الصحفيين قد يكتبون عن اشياء لا تمت للأحداث بصلة ويتناولون جوانب سلبية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات.

وسألت صديقي: مثل ماذا؟ فقال عن كل شيء فمجالات الكتابة لا تحدها حدود. عندئذ قلت له دعني اكون صريحا معك فالاشياء غير المعروفة تكون دائما غامضة، وقد ظل الغرب دائما ينظر الى منطقة الخليج على انها بلاد الصحراء والنفط والثروة لا اكثر. كما ان عبارات مثل «البترودولارز» والصحراء والنفط دائما ما تستخدم عند الحديث عن اي شيء يتعلق بالخليج.

وطلبت من صديقي ان يقارن بين ما كان يكتب عن الخليج في السابق وبين ما يكتبه هؤلاء الصحفيون الآن وأكدت له انه سيلاحظ فرقا كبيرا.

لقد اختفت من تقارير هؤلاء الصحفيين العبارات التي كانت تستخدم سابقا في وصف الخليج. فهم قد شاهدوا بأعينهم تنمية حقيقية وسط الصحراء والتقوا برجال ونساء من المنطقة ليسوا بأقل من رصفائهم في الغرب من ناحية العلم والثقافة وشمولية المعرفة.

لقد التقى هؤلاء الصحفيون بالاطباء والاساتذة والطلاب والمهندسين ورجال الاعمال وغيرهم من الرجال والنساء الخليجيين الذين تركوا لديهم انطباعا طيبا بوضوح فكرهم وصفاء اذهانهم وقوة تحليلاتهم، وقبل هذا كله حبهم لأوطانهم ورغبتهم الأكيدة في تحقيق التنمية الشاملة للمنطقة التي يريدون لها ان تصبح قلعة للسلام والأمن والرخاء والاستقرار في العالم.

لقد تأثر الصحفيون الغربيون بما شاهدوا في منطقة الخليج وشعروا بصدق التوجه وقوة العزيمة لدى المواطن الخليجي في ان يحقق النمو لبلده والتعليم لأبناء وطنه.

وتسنت للصحفيين الغربيين معرفة المنطقة عن قرب وتيسر لهم ان يسمعوا آراءنا ويعرفوا تفكيرنا عن المستقبل الذي نريد لمنطقتنا. كما تيقنوا بأن المواطن الخليجي رغم شغفه بالتطور وتطلعه للتقدم الحضاري الا انه لا يزال وسيظل حريصا على مثله ومبادئه التي اختطها له دينه الحنيف.

لقد ساعد الاتصال المباشر بين الصحافة الاجنبية والمواطن الخليجي على ازالة الكثير من سوء الفهم والضبابية التي كانت تسيطر على النظرة الغربية الى الخليج. كما اقتنع رجال الصحافة والاعلام من الدول الغربية بأن الشرق شرق والغرب غرب ولكي يعيش العالم في سلام ووئام يجب ان يفهما بعضهما بعضا ويحترما الشخصية المستقلة والذاتية المتفردة لكل منهما.

انني ومن واقع تجربتي في الصحافة مقتنع تماما بأن هناك بعض الصحفيين الذين يعشقون الاصطياد في الماء العكر ويحبون البحث عن الاثارة، لكن صدقوني ان عدد هؤلاء النوع من الصحفيين بدأ يتناقص كما ان الصحف نفسها بدأت تصم آذانها عما يكتبون. ونحن قد نقرأ او نسمع بعض التقارير غير اللطيفة وخير وسيلة لعلاجها هي التجاهل التام ومعاملتها بما تستحق من احتقار.

وكما قال لي صديق سعودي عاش جزءا كبيرا من حياته في الولايات المتحدة فان وضعنا بالنسبة للصحافة الغربية اشبه ما يكون بمباراة في الملاكمة حيث الذي يصمد فيها ويصبر هو المنتصر. انن قد تكسب الصحافة الغربية جولة او جولتين من الضرب تحت الحزام والنقر على وتر تعليم المرأة وعملها وقيادتها للسيارة وغير ذلك من الموضوعات، لكن بمرور الوقت ستكون هذه الاشياء مقبولة لديهم وسوف يعتادون عليها ومن ثم يبدأون البحث عن الموضوعات الكبيرة والجوانب الايجابية في مجتمعنا.

هذه اذن هي الجولات الاخيرة واذا صمدنا فيها سيتحقق لنا الفوز.

وعندما قارنت بين الذي نقلته الصحافة الغربية عن منطقتنا أوائل أغسطس الماضي وبين ما تكتبه الآن ادركت مغزى حديث صديقي عن جولات الملاكمة واهمية الصمود للفوز فيها.

خالد عبد الرحيم المعينا

آثار

العثور على آثار معمارية نادرة من العصر الروماني قرب الاسكندرية

الاسكندرية - ر: تم العثور اخيرا على مجموعة من الآثار تتمثل في اعمدة رخامية وقواعد اعمدة وتيجان وبقايا ابنية وكتل ضخمة من الحجر الجيري في منطقة سيدي مسعود جنوب غربي الاسكندرية.

وقالت درية سعيد مديرة المتحف الروماني ان من المرجح ان هذه الآثار هي بقايا معمارية من العصر الروماني استعملت خلال الفترة المبكرة واعيد استعمالها مرة اخرى بشكل اقل فخامة يتناسب مع الحياة البسيطة للزاهدين المقيمين في هذه المناطق ممن فضلوا الحياة على اطراف المدن الكبرى كالاسكندرية.

وعثر ايضا على بئر لصهريج يجري تنظيفه وكذلك على ارضية من البلاط من المرجح انها ارضية حمام وحولها مجموعة من شقف الجرار والاواني ومجموعة من الاعمدة تجري دراسة احجامها ونسبها وملاءمتها للتيجان والقواعد التي عثر عليها حولها.

وقال الاثري احمد عبد الفتاح مدير آثار غرب الدلتا ان المنطقة اهملت وهجرت الابنية الرومانية لأنها لم تعد مناسبة الا في الاماكن ذات صبغة معينة مثل ابو مينا.

وأضاف عبد الفتاح ان الكشف يعد جديدا لانه سوف يلقي الضوء على الفترة في نهاية العصر الروماني في مصر لذلك يجري حاليا مسح منطقة مساحتها حوالي ١١ فدانا تحيط بجبانة اسلامية معاصرة من القرن التاسع عشر فيها ضريح سيدي مسعود مع ربط هذه المنطقة بمناطق مجاورة مثل ابو جرج جنوبي سيدي مسعود ببضعة كيلومترات ومنطقتي كوم حقين وكوم بلال الى الشمال والشمال الشرقي مما قد يساعد على فتح صفحة مطوية من الحضارة القريبة من اقليم البحيرة واقليم الاسكندرية وطريق مطروح وصحراء غرب مصر.

ويقول عبد الفتاح ان هذا الكشف الاثري سوف يتيح اضافة مهمة لدراسة هذه المناطق الصحراوية التي كانت عامرة في العصر الروماني.

ويضيف ان هذا الكشف يثير قضية المشاريع العمرانية والزراعية الاستثمارية في غرب الاسكندرية وتأثيراتها السلبية على التراث الحضاري في هذه المنطقة.

ارسال القناة الفرنسية على القنوات الثانية والرابعة والخامسة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يبدأ هذه الايام الارسال المباشر للقناة الدولية الفرنسية بالتلفزيون المصري والتي دمجت خريطتها ضمن خريطة برامج القناة الثانية بالتلفزيون وتشرف عليها سهير الاتربي رئيسة القناة الثانية.

وستبدأ اذاعة برامج القناة الدولية الفرنسية على القنوات الثانية والرابعة «لمدن القناة» والخامسة للاسكندرية والساحل الشمالي الغربي وتقرر تخصيص نصف ساعة يوميا قبل نشرة الاخبار الفرنسية على القناة الثانية لاذاعة مختارات من الارسال الفرنسي ومواد منوعة بالاضافة لسهرة الجمعة التي تتضمن برنامج «بانوراما» للمنوعات الخفيفة كما تذاع حلقة اجنبية طويلة وافضل ما تم بثه خلال اسبوع من مواد للمنوعات.

ويوم غد سيتم التبادل بين اذاعة مباراة كرة القدم من الدوري الفرنسي أو الأوروبي مصحوبة بتعليق مصري، واذاعة فيلم فرنسي.

أما يوم الاربعاء اسبوعيا فيبث نصف ساعة بانوراما اخبارية لاهمية الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أما الاطفال الصغار فسيتم اذاعة افلام كارتون لهم يوميا ولمدة ٢٥ دقيقة وافلام تسجيلية لمدة نصف ساعة.

كما سيذاع في نفس يوم الاربعاء برنامج للمنوعات الفرنسية وحلقة اجنبية قصيرة لمدة ٢٥ دقيقة بالاضافة لاذاعة المقطوعات الموسيقية والكلاسيكية لمدة تتراوح بين ١٠ و١٢ دقيقة يوميا.

وقد تم تشكيل فريق عمل لمراقبة مواد البث وتقرير مدى صلاحيتها للتلفزيون والمشاهد المصري والعربي مكونا من سهام الديب ويسر السيوي ومحمد عبد المنعم غالي ويتولى هذا الفريق على مدى ٦ ساعات يوميا مراقبة ما يتم مباشرة من الساعة الرابعة والنصف مساء استعدادا للمواد التي تتطلب اذاعتها في نفس اليوم.

امسية الابنودي في التلفزيون القطري

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قام التلفزيون القطري بتصوير الامسية الشعرية التي احياها الشاعر عبد الرحمن الابنودي على مسرح قطر الوطني بدعوة من نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي.

الامسية تحت عنوان «الاستعمار العربي» وهي تتحدث عن الغزو العراقي للكويت على لسان فلاح مصري اسمه عبد العال وزوجته مبروكة.

سينما

توزيع جوائز مهرجان قرطاج السينمائي يثير موجة من النقد والاعتراض

تونس - ر: فاز فيلم «عصفور السطح» للمخرج التونسي فريد بوغدير بجائزة لحسن فيلم في مهرجان ايام قرطاج السينمائية الثالث عشر وحقق بطل الطفل سليم بو غدير اكبر مفاجآت المهرجان بفوزه بجائزة احسن ممثل.

وقد حصل الفيلم على جائزة المهرجان بالاضافة الى خمسة الاف دولار مقدمة من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وقد حصل الفيلم على جائزة المهرجان بالاضافة الى خمسة آلاف دولار مقدمة من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وذهبت الجائزة الثانية (التانيت الفضي) الى الفيلم الجزائري «لوس» من اخراج محمد رشيد بنحاج بينما منحت جائزة «التانيت البرونزي» لفيلم «طفل الامل» من غينيا بيساو للمخرج فلورا جوميس.

وفازت الممثلة بيا اوماس بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم «طفل الامل».

وقدمت لجنة التحكيم التي رأسها المخرج المصري يوسف شاهين جائزة في الاخراج للمخرج المغربي محمد عبد الرحمن تازي عن فيلم «باديس». وحجبت جائزة العمل السينمائي الاول وجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وفي مسابقة الافلام القصيرة فاز «بالتانيت الذهبي» فيلم «صيد العصاري» للمخرج المصري علي الغازولي وبالتانيت الفضي فيلم «المحطة» للمخرج السوداني الطيب المهدي وبالتانيت البرونزي فيلم «علامة سؤال» للمخرج الفلسطيني جمال شموط.

واثارت نتائج المسابقة التي اعلنت في ختام المهرجان اعتراضات شديدة وخاصة منح جائزة احسن ممثل للطفل سليم بوغدير.

وقال الصحافي التونسي سالم اللبان ان النتائج «وصمة في جبين مهرجان قرطاج وخاصة لمنح جائزة بهذا الحجم الى طفل صغير لم يبرز بموهبة خاصة في حين يوجد في هذه الدورة ممثلون يستحقون الجائزة كالجزائري محمد رويشد والتونسي رؤوف بن عمر الذي يمثل الفيلم نفسه «عصفور السطح» والممثل الكبير «محمد ادريس». ويعترض اللبان ايضا على منح جائزة «التانيت البرونزي» لفيلم «طفل الامل» قائلا ان قيمته الوحيدة تكمن في انه اول فيلم سينمائي تنتجه غينيا بيساو.

وقال المخرج السينمائي التونسي نصر القطاري الذي كان اول من حصل على «التانيت الذهبي» عن فيلمه «السفراء» عام ١٩٧٦ ان فيلم «عصفور السطح» يستحق الجائزة لا لانه كعمل ابداعي في مستوى التانيت الذهبي وانما لغياب افلام اخرى قادرة على المنافسة.... ففيه على الاقل كل مقومات الفيلم في حين توجد افلام اخرى فيها عيوب كثيرة.

أما مخرج الفيلم الفائز بالجائزة الاولى فريد بوغدير فقال «انا سعيد لان رئيس لجنة التحكيم هو يوسف شاهين لاعجابي الشديد به. وعصفور السطح هو عصفور صغير بالنسبة لعصفور يوسف شاهين».

وليوسف شاهين فيلم سياسي بعنوان «العصفور» انتاج ١٩٧٣. وقال بوغدير «هذه هي اهم واعز جائزة حصل عليها الفيلم لانها تكريم من بلدي كما اني ساهمت في اقامة مهرجان قرطاج في اكثر من دورة».

«سيدة القاهرة» فيلم مصري - مغربي مشترك

الرباط - ر: بدأ المخرج السينمائي المغربي مؤمن السميحي تصوير الفيلم الروائي الطويل «سيدة القاهرة» وهو انتاج مصري - مغربي مشترك بالتعاون مع وزارة الثقافة الفرنسية.

الفيلم هو الخامس لمؤمن السميحي وسيتم تصويره في مصر وتدور احداثه حول الفتاة امينة التي تقدم على مغامرة مغادرة قريتها الصغيرة الى القاهرة بحثا عن الشهرة على امل ان تصبح مغنية مقتفية آثار اخيها يحيى.

مغامرة البطلة امينة لن تخلو من العراقيل والصعوبات بسبب الاحداث السياسية التي شهدتها الساحة المصرية في عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨١.

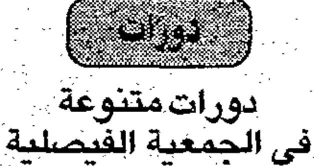
الا ان هذه الاحداث لن تحول دون ان تحقق امينة الحلم الذي راودها منذ نعومة اظفارها كي تصبح نجمة لامعة في ميدان الفن والغناء.

اختتام المؤتمر الدولي عن امراض النباتات

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تميز المؤتمر الثامن لاتحاد علماء امراض النبات في منطقة البحر الابيض المتوسط بتقديم مختلف التجارب والخبرات المتقدمة في مجال علوم امراض النبات من خلال ٢١٠ عروض استغرقت ١٣ جلسة على امتداد سبعة ايام في مدينة اكادير (جنوب المغرب) تخللتها بعض الزيارات الميدانية من اجل التعرف على التجارب والأساليب الحديثة الجاري العمل بها في منطقة سهل سوس ماسة (جنوب المغرب) في مجال الفلاحة والبحث الزراعي.

وتمحور برنامج هذا اللقاء الدولي، الذي شارك فيه ٣٥٠ عالما وباحثا من ايطاليا والبرتغال واليونان وتركيا ويوغوسلافيا والمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ومصر وليبيا والجزائر وتونس وسورية ولبنان والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية والمغرب حول تقديم تجارب وابحاث الخبراء والاخصائيين ودراسة وسائل تنمية القطاع الفلاحي في منطقة البحر الابيض المتوسط، وكيفية تحديد امراض النباتات واسباب انتشارها وطرق مكافحتها.



دورات متنوعة في الجمعية الفيصلية الخيرية في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة دورات فنية مختلفة للراغبات، ولمدد مختلفة وبأسعار تتناسب ومدة كل دورة.

تشمل هذه الدورات الرسم بالزيت والفحم والرصاص والرسم على الحرير والزجاج والمرايا، وفن الديكور وفن التجميل والآلة الكاتبة وتزيين الكعك والطهي الهندي.

وقد اعلنت الجمعية عن فتح باب التسجيل لهذه الدورات لدى الادارة في مقرها في جدة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday - 6 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4361
الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١١/٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٦١

جريمة على طريقة المافيا تروّع سكان بلدة قبرصية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اظهر تقرير للشرطة القبرصية ان حادث انفجار سيارة الميتسوبيتشي باجيرو الذي حدث يوم الخميس الماضي في بلدة كوكليا المجانية لمدينة بافوس لم يكن نتيجة عمل ارهابي كما حاولت بعض وسائل الاعلام اثباته وربطه بتطورات الوضع في الخليج.

وكان حادث انفجار السيارة قد ادى الى تحطمها واصابة سائقها وخطيبته بجراح خطيرة استدعت نقلهما على الفور الى احد مستشفيات نيقوسيا بطائرة مروحية حكومية.

القصة كما روتها شاهدة عيان لـ «الشرق الاوسط» تفيد ان الانفجار حصل في السيارة في الساعة ٧.١٠ صباح يوم الخميس بعد ان انطلق بها صاحبها نيكوس نيقولاو (٢٤ عاما) وبرفقته خطيبته مارتا اندريا ارسطوطيلوس (١٨ عاما) في طريقهما من بلدة كوكليا الى مدينة بافوس حيث مقر عملهما.

وقالت شاهدة العيان وتدعى مارولا روجيرو انه مع تحرك السيارة عدة امتار من مكان توقفها بالقرب من منزل نيقولاو دوى انفجار هز المنطقة تبعه حريق هائل التهم السيارة ومنطقة مشجرة تحيط بمكان الحادث.

وقد شوهدت مارتا اندريا ارسطوطيلوس وهي تطير من فجوة سقف السيارة عدة امتار في الهواء من شدة ضغط الانفجار، اما نيقولاو فقد بقي بضع دقائق في السيارة وهو يطلق صيحات الاستغاثة قبل ان يتم سحبه منها وهو في حالة ميؤوس منها.

واضافت روجيرو ان جميع سكان البلدة هرعوا الى مكان الحادث بمن فيهم رجال الشرطة الذين نقلوا الجريحين بسيارة اسعاف الى مستشفى بافوس حيث تم نقلهما بطائرة مروحية تابعة للحكومة الى العاصمة نيقوسيا.

وقالت شاهدة العيان ان حادث انفجار سيارة الميتسوبيتشي باجيرو ادى الى تحطم زجاج المنازل المحيطة بالمكان والحاق اضرار جسيمة في بعض هذه المنازل.

اما حقيقة الدوافع الى هذه الحادثة فقد تكون عائدة الى ان نيقولاو شاهد حادث قتل تعرضت له سيدة قبرصية تدعى ماريا تيلوني في مدينة ليماسول في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وهذه الحقيقة رواها تقرير للشرطة اعقب الحادث جاء فيه ان نيقولاو كان الشاهد الرئيسي في حادثة قتل ماريا تيلوني وعلاقة المتهم اندرياس يورو كيس بهذه الحادثة. وكان من المقرر ان يمثل نيقولاو امام المحكمة للادلاء بشهادته حول هذه الحادثة التي يقول التقرير ان القضاء كان يعول عليها كثيرا كمفتاح للكشف عن الملابسات الغامضة التي احاطت بها طول السنوات الثلاث الاخيرة، وكان قد تقرر فتح ملفها من جديد قبل اسبوعين فقط.

واستنادا الى التحقيقات التي جرت مع اقارب نيقولاو تبين انه تعرض خلال الايام القليلة الماضية لكثير من المضايقات وبالأخص عن طريق الهاتف من مجهولين حذروه من مغبة توريط نفسه اكثر في جريمة ماريا تيلوني!

التقارير الطبية التي صدرت عن المستشفى الذي يعالج فيه ضحية حادث انفجار السيارة وخطيبته اشارت الى ان نيقولاو اصيب بعدة عاهات دائمة قد لا تمكنه من الادلاء بشهادته امام المحكمة.

وقالت هذه التقارير ان ثلاث عمليات جراحية اجريت له خلال اليومين الاخيرين تركزت واحدة منها في ذراعه اليسرى الذي ادى الحادث الى تلف ٢٠ سنتيمتراً من الجزء الاسفل فيها.

وكانت الشرطة القبرصية قد اعتقلت عددا لم يحدد من المشبوهين الذين يعتقد ان لهم مصلحة في حدوث ذلك الانفجار بعضهم من اقارب القتيلة ماريا تيلوني، ولم يعرف ما اذا كان بينهم احد من اقارب المتهم الرئيسي بقتلها اندرياس يورو كيس.

صباح الخير

من الخراعة الى الشرطي المقوى

في هذه الازمة العالمية في ميدان المال والاقتصاد، يتساءل اصحاب الاموال عن اأمن الاستثمارات التي لا تتعرض للكساد والانهيار. والقاعدة التقليدية هي ان توظف اموالك في شركات الملابس والاطعمة والعقاقير. هذه ميادين لا يستطيع الناس ان يستغنوا عن حاجتهم الى بضائعها مهما افلسوا، بل والاحتمال هو ان تزداد حاجتهم اليها ببطالتهم وافلاسهم، فالمعروف ان الانسان يعزي نفسه في الازمات بالاكل.

ولكنني اهتديت مؤخراً الى ميدان صناعي يبشر باستقرار وازدهار اكبر، وهو ميدان انتاج معدات محاربة الجريمة.

تشير كل الاحصائيات الى تفاقم الجريمة باضطراد في شتى البلدان. وبقدر ما ستتدهور الاحوال الاقتصادية سيتعاظم نشاط المجرمين وتزداد الحاجة الى شراء الاجراس والمنبهات والصفارات والاسلاك الشائكة وكل ما يمكن ان يخيف المجرم ويلقي الروع في قلبه. ولو كنت في اول شبابي لما اخترت الكتابة والصحافة مهنة لي ولانصرفت كلياً الى صنع الاجراس والصفارات.

وكل يوم تظهر امامنا طائفة جديدة من هذه المعدات. وكان من آخرها قيام الشرطة الانكليزية بصنع تصاوير مقنعة من المقوى ومصورة بهيئة شرطي بالحجم الطبيعي. وبالنظر لضيق ميزانية الشرطة البريطانية في هذه الايام وعدم قدرتها توظيف المزيد من الشرطة، فقد قرروا الاستغناء عن البشر بالمقوى المصور. يضعون صورة الشرطي المقطوعة في آخر الشارع فيتهيب الحرامي ويخاف ربه وينصرف من حيث اتى.

وسرعان ما تعاظمت شعبية هذه الصور فأخذ اصحاب المؤسسات يبتاعونها ويضعونها قرب مخازنهم او كراجاتهم ليرهبوا اي مجرم تسول له نفسه مداهمة المؤسسة.

وخطر لي وانا اتابع هذا التطور في مكافحة الجريمة ان فكرة هذه الصور المقطوعة سرقتها الحكومة من الفلاحين. فالمعروف في كل العالم ان الفلاحين يرهبون العصافير والطيور ويحولون دون التهامها لمحاصيلهم بوضع الفزاعة، او الخراعة، في وسط الحقل على شكل رجل بيده عود فيراه العصفور وينصرف عن هذا الحقل. والمعروف ان عقل العصافير لا يزيد في شيء عن عقل الحرامية... سواء في الحكم او خارج الحكم.

قلت ذلك لصديقي عبد المعبود فاعترض علي وقال، كلا يا خالد. انت لا تفهم في هذه الشؤون. الشرطة البريطانية لم تأخذ هذه الفكرة من الفلاحين، وانما اخذتها من الانظمة الدكتاتورية ففيها يضعون الصور المقطوعة لرئيس الدولة في الشوارع والساحات وامام المدارس والملاعب، فيراها الجمهور ويرتعد ذعراً ويعود الجميع الى بيوتهم، ولا يفكرون باي تظاهرة او احتجاج او اعتراض على اي شيء او دخول اي ميدان، تماماً مثل العصافير. وعنهم اخذت الشرطة البريطانية هذه الفكرة.

اما من اين اخذت الانظمة الدكتاتورية فكرة الصور المقطوعة لزعيم البلاد، فالظاهر انهم اخذوها من فكرة الخراعات.

خالد القشطيني



«بابا نويل» آت من البحر

برغم ان موسم الاعياد المقبلة لا يزال بعيدا فان «بابا نويل» بكر في المجيء الى سنغافورة من غير ان يحمل معه الهدايا. و«بابا نويل» آت هذه المرة عن طريق البحر وفي مركب سنغافوري معروف باسم «تونج كانج» ومعه كما يبدو في الصورة حسناء من سنغافورة.

(اب)

شائعات حول علاقة عاطفية بين ولي عهد اليابان وبروك شيلدز

طوكيو - ا.ف.ب: هل وقع ولي عهد اليابان البالغ من العمر ٣٠ عاما والذي لا يزال عازبا اسير جمال الممثلة الامريكية بروك شيلدز؟ هذا ما يتساءل حوله اليابانيون اثر ما ذكرته مجلة «فوكوس» الواسعة الانتشار حول لقاء تم بين الاثنين في طوكيو في ٢٥ اكتوبر الماضي.

وافادت المجلة في عددها الاخير ان الامير هيرو وهو من اكثر المعجبين ببروك شيلدز اغتنم فرصة وجود الممثلة في طوكيو للاجتماع بها لمدة ساعة كاملة.

وقد اصبح ولي العهد الياباني قبل خمس سنوات حديث الساعة عندما نشرت الصحف صورة لغرفته وهو طالب في اكسفورد حيث ظهر ملصق كبير لبروك شيلدز خصوصا وانه بقي حتى الساعة رافضا لكل عروض زواج.

وبعد مرور بضعة اشهر على ذلك التقى الامير اثناء مروره في برنستون بالولايات المتحدة الممثلة لمدة عشر دقائق. وغطت الصحف اليابانية اللقاء بشكل واسع.

واثار اللقاء ضجة كبيرة في اليابان اذ ان بروك شيلدز لا تستوفي شروط العلاقة المرغوبة للامير الشاب بالرغم من مزاياها الاكيدة. وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي زارت الممثلة طوكيو لتقديم تاج مرصع بأحجار الماس من مائتي قيراط تبلغ قيمته ٤٣ مليون دولار بمناسبة الميلاد المئة للصائغ الامريكي هاري وينستون.

ولما وضعت التاج على رأسها كان من الطبيعي لن تجذب «اجمل اميرة امريكية» حسب ما وصفتها الصحف اليابانية مرة جديدة انتباه الامير هيرو.

وذكرت «فوكوس» انه يوم رحيلها توقفت سيارة تابعة للبيت الامبراطوري امام الفندق الذي تنزل فيه لتقلها الى حيث يوجد ولي العهد.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لقي تاجر مغربي في الثالثة والثلاثين من عمره واب لطفلتين حتفه على اثر جريمة قتل بشعة، استعمل فيها السلاح الابيض، الذي مزق جثة الشاب بطعنات عديدة في الصدر والظهر اودت بحياته، ثم القي بجثته على قارعة الطريق المؤدي الى مدينة القصر الكبير (شمال المغرب).

ورغم ان ظروف الحادث لاتزال غامضة، فان سبب الجريمة كما هو مشاع يرجع الى دين قيمته ١٩ مليون سنتيم الح المجني عليه على تسديده بعد سلسلة من المماطلات التي ابداها المشترون، فلم يكن امام الجناة الا التدبير لمكيدة محبكة للتاجر الشاب بمرافقتهم في رحلة سفر الى مدينة الدار البيضاء لتسديد المبلغ، واثناء السفر ارتكب الجناة جريمتهم ولايزال التحقيق مستمرا بعدما تم القاء القبض على الجناة.

نكتة اليوم



غريبة

شاهدت امرأتان قرويتان رجلين يتكلمان اللغة الفرنسية ويضحكان. فقالت الاولى لرفيقتها: غريبة يتحدثان بالاجنبية ويضحكان بالعربية!

القارىء عبد الرحمن حسن العمري

مع قهوة الصباح

بعد أن خسر كل شيء!

آمنت دائما ان لا شيء يدوم.. الدنيا معك اليوم وعليك غدا.. الحب لا يدوم الصداقة لا تدوم.. ولا المال ولا الشباب ولا الجمال!!

كالعادة أبحث وأدعبس وافتش عن السطور الضائعة في الصحف.. عن الاشخاص الذين خبت عنهم الاضواء.. عن الأسماء التي كانت تحتل الصفحات الأولى ثم تلاشت في الصفحات الاخيرة.. عن النجوم التي خبت والكبار الذين طواهم النسيان.

هل تتذكر «بيورن بورج» بطل ابطال التنس الذي لا يضاهيه احد.. وهل تعرف ان «بورج» الشهير اللامع المليونير يبحث عن عمل.. وعن امل.

اعتزل «بورج» التنس وهو في قمة مجده وعمره ٢٦ سنة فقط.. وتزوج الرومانية الحسناء «ماريا».. وفي جيبه ٧٥ مليون دولار..

وقرر «بورج» ان يستغل ثروته واسمه في الاعمال.. وقرر ان يكون «بزنس مان»، ولكن خبرة جبل الثلج في ملاعب الكرة كانت شيئا.. وخبرته في ملاعب الصفقات والتجارة كانت شيئا آخر.. وبدأت الثروة تتبدد.. والحب يتلاشى ايضا.. وترك «بورج» حبه الاول الى حب جديد.. احب «جيفيك» وهي بطلة فرنسية في سباق السيارات.. ولكن بعد الزواج اكتشف انها تبيع صورها العارية للمجلات الجنسية الفاضحة.. وطلقها بعد ان دفع لها تعويضا ضخماً.. وانهمك في العمل.. كما انهمك في الخسارة.. وظن ان حبا جديدا سوف ينقذه من الفشل.. وأحب «لوريدانا» وهي مطربة ايطالية دافئة الصوت.. والجسد.. ولكن لم يكن «بورج» في حاجة الى اكثر من بضعة شهور ليعرف انه ليس الرجل الوحيد في عالم «لوريدانا» المزدحم بالرجال.. وانها مثل سابقتها تبيع صورها العارية.. ولكن هذه المرة ليس للمجلات، ولكن لبائعي البومات الاسطوانات التي تحمل صوتها.. وجسدها ايضا.

وعاد «بورج» الى بلاده حزينا محطما.. مفلسا بعد ان جرب ثلاث زيجات فاشلة وبدد ٧٥ مليون دولار.. وطالبه الشعب السويدي بالعودة الى الملاعب التي غادرها منذ ٧ سنوات معتزلا في قمة مجده وشهرته. وحمل «بيورن بورج» مضربه.. وعاد يتدرب ويضع احزانه كلها في مضربه.. فهل يتمكن من العودة الى مجده؟

الدنيا لا تدوم.. ولا الحب.. ولا المال.. ولا الجمال.. وما اكثر العبر واقل الاعتبار كما قال الامام «علي» رضي الله عنه.

عبد الله باجبير

اخبار الغد

بحث علمي يحذر من الادوية البديلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز صدقي رئيس الخدمات الصيدلية في جامعة الرياض ان هناك جانبا اساسيا للادوية البديلة يتمثل في تقليل التكلفة العلاجية للمريض. وحذر من ان مشكلة الادوية البديلة هي انها لا تجرى عليها الفحوصات والاختبارات القياسية للتاكد من فاعليتها اذ يكتفي البعض بانها مشابهة بما فيها من تركيب للادوية الاصلية.

واوضح في دراسة عرضها خلال مؤتمر الرقابة الدوائية بمصر انه رغم تشابه التركيب الا ان الدراسات اثبتت ان الادوية البديلة تختلف في مقدار الاتاحة الحيوية اي لا تمتص بنفس الدرجة مثل الدواء الاصلي ولا تعطي التركيز المطلوب في الدم.

واشار العالم العربي الى ان العديد من الجمعيات الطبية في الولايات المتحدة تحذر من تحويل المريض من الدواء الاصلي الى الدواء البديل.

وقال الدكتور صدقي ان المرضى من كبار السن لديهم حساسية خاصة مفرطة تجاه الآثار الجانبية للادوية والتي قد تظهر بصورة اكبر من جراء استخدامهم للادوية البديلة.

ويحدد استاذ الصيدلة الاكلينية شروط استخدام الادوية البديلة بانه يجب التاكد من جودتها واختبارها بحيث يكون استخدامها بعد ذلك في اضيق الحدود مع ملاحظة الآثار الجانبية على المرضى.

منافق افندي

كتشكوع افندي يا بتاع الوفود
بامر القائد انت وطرود
الاكسلنس قراراته حكيمة
ولو قعدنا على برميل بارود!